جامعة مولود معمري – تيزي-وزو –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرععلوم التربية

تخصصتكنولوجيا التعليم

اثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف الأكاديمي

لدى طلاب الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري"تامدة"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصصتكنولوجيا التعليم

اعداد الطالبتين:

حجاز تسعديت

لطاب انيسة

اشراف الاستاذة:

عصماني رشيدة

السنة الجامعية: 2014_2015

كلمة شكر

نشكر الله العظيم ذو العرش المجيد، فعال لما يريد، و لله الحمد على نعمة الظاهرة و الباطنة التي لا تزول إلا بإذنه و اشكره على توفيقه لنا برحمته و قدرته إلى سبيل العلم و المعرفة.

و نشكر كل من قدم لنا حرفا و قدم لنا معلومات هامة و لم يبخل بها علينا.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة **"عصماني رشيدة"** التي أشرفت علىانجاز هذه المذكرة، و التي لم تبخل علينا بإرشاداتها و توجيهاتها.

و إننا في هذا المقام إذ يبقى الشكر أولا و أخيرا لله تعالى، الذي وفقنا لهذا العمل الموجز.

كما نشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذه المذكرة حتى و لو بابتسامة أو كلمة طيبة.

و الله ولي التوفيق

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى منبع الحنان والإخلاص التي تبعتني خطوة بخطوة والتي ساندتني بقوة طوال مشواري الدراسي فبرحمة الله أهديك عمري وتقديري أمي الغالية أطال الله في عمرك،

يا من زرع المبادئ والأخلاق فيا وساعدني على مواصلة دروب العلم من أجل أن يراني اليوم في هذه المرتبة أبي الغالي أطال الله بعمرك،

وإلى من قاسمتهم أيام الصبا وشبابي إخوتي الأعزاء "مصطفى"، "سوفيان"، "حسين"، "أحسن" أتمنى لهم التوفيق في حياتهم العملية والشخصية،

إلى كل أقربائي جدتي، خالي وخالاتي "سعيد" وزوجته كريمة، "أحمد"، قاسي"، "لوناس" وزوجته سكينة، "إسماعيل" ، "عصمان"، "ليندة" "فطة"،وإلى كل زملائي وزميلاتي خاصة صديقاتي "غانية"، "ليندة"، "سعيدة وصبرينة".

إلى مريم ورزيقة، كريمة، وردة ومصطفى وكل صديقاتي في تامدة وواد عيسي،

وكل من ساعدني بإتمام هذا البحث خاصة "أمينة".

إلى من شاركتني مشقة هذا البحث طوال السنة الدراسية **"يسمينة"**

تسعديت

إهداء

نحمد الله و نشكره شكرا يليق بجلالة سهل لنا الصعاب ووفقنا و ألهمنا القدرة لانجاز هذا العمل المتواضع الذي اهديه:

- إلى التي غمرتني بحنانها و دعواتها التي أنارت درب حياتي ووقفت إلى جانبي في كل خطوة من خطوتي، إلى رمز العطف و الحنان إلى صاحبة القلب الكبير انتمائي الأول و الأخير إليك يا أروع ما في الكون أمي الحبيبة **"خنيمة"** حفظها الله لنا وأبقاها حفظا و صونا و دعما و عونا.

- إلى من تحمل مشاق الدنيا و عناءها من اجل أن أعيش محترمة معززة و مكرمة إلى فخري و عزتي في هذه الدنيا أبي العزيز **"بلعيد"**، أدامه الله لنا.

- إلى من سهرت معي في إنجاح هذا العمل و ساندتني في كل خطوة و كانت لي أحسن رفيقة و صديقة أختي العزيزة **"شهرزاد"** و زوجها **"مقران"** حفظهما الله و أدام عليهما صحتهما و عافيتهما.

- إلى من اعتبره الأب الثاني الذي رسم لنا طريق النجاح من الصغر و سهر لوصولي إلى هذه المرتبة أخي العزيز **"فريد"** حفظه الله و أدام الله صحته و عافيته هو و ابنه البرعوم الرائع الذي أنار لنا البيت بشقاوته **"نيكولاس"** حفظه الله لنا و أدامه.

- إلى أخي **"محند"** و زوجته **" فريدة"** اللذان أتمنى لهما السعادة الدائمة و الصحة الجيدة.

- إلى أخي **"فوديل"** و زوجته **"هيلان"** اللذان أتمنى لهما السعادة الدائمة و الصحة الجيدة.

- إلى أخي الصغير **"رابح"** أدام الله عليه عافيته و صحته.

الي صديقاتي تنهينانخلوجةديهية حسينة

-الى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد خاصة ناصر

الى كل من يعرفني

أنيسة

الفهرس

كلمة شكر و تقدير

الإهداء

قائمة الجداول

قائمةالأشكال

قائمة الملاحق

المقدمة

الجانب النظري

الفصل الاول: الإطار العام للإشكالية

1_ إشكالية البحث.....07

2_ فرضيات البحث.....10

3_ اهمية البحث.....11

4_اهداف البحث.....12

5_ تحديد مفاهيم البحث اجرائيا 12

6_ الدراسات السابقة 13

خلاصة

الفصلالثاني : شبكة الانترنت

تمهيد:

1_ ماهي الانترنت.....20

2_ تعريف الانترنت 21

3ا_كيف نشأت الانترنت 22

4_ اهم المراحل في نشاة الانترنت.....23
5_ اهم الاسباب الرئيسية لاستخدام الانترنت.....24.
6_ اهم خصائص شبكة الانترنت.....25
7_ اهم خدمات الانترنت في التعليم.....27
8_ اهمية استخدام الانترنت في التعليم.....28
9_ الانترنت في الجزائر.....31.
10_ خصائص شبكة الانترنت كأداة تعليمية 34
11_ استخدام الانترنت في الجامعة 35
12_ ارشادات لاستخدام الانترنت بطريقة فعالة 38
خلاصة

الفصلالثالث: مفهوم التكيف الأكاديمي

تمهيد
1_ تعريف التكيف.....46
2_ مفهوم التكيف الاكاديمي.....46
3_ النظريات المفسرة للتكيف.....48
4_ العوامل الاساسية في احداث التكيف.....50
5_ انواع التكيف.....49
6_خصائص التكيف.....56
7_مظاهر التكيف الاكاديمي.....57
8_ العوامل التي تؤدي الى سوء التكيف.....59
9- العوامل التي تؤدي الى التكيف الحسن (الجيد).....59
خلاصة

الفصلالرابع: التعليم العالي و الجامعة

تمهيد

1_ خلفية تاريخية عن تطور وظائف التعليم العالي 64

2_ وظائف التعليم العالي.....66

3_ اهمية التعليم العالي و غاياته 69

4_مكونات التعليم العالي.....74

5_ حقوق و التزامات الطالب الجامعي.....77

خلاصة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد.

1_التذكير بفرضيات البحث.....86

2_ الدراسةالاستطلاعية.....87.

3- مكان و زمان اجراء البحث.....87

4_منهج البحث.....87

5- خصائص العينة
.....876المجتمع الاصلي
للبحث..... 88

7أدوات جمع البيانات.....90

8_الأساليب الإحصائية.....93

خلاصة الفصل

الفصل السادس

عرض و مناقشة النتائج

1_ عرض نتائج الدراسة.....97

2_ تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.....102

3_ استنتاج عام 108

الاقتراحات.....110

خلاصة البحث

مراجع البحث

ملاحق البحث

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	صفحة
1	اهم المراحل في تاريخ نشاة الانترنت	20
2	توزيع افراد عينة البحث حسب الجنس	86
3	توزيع افراد عينة البحث حسب الاقامة	87
4	توزيع افراد عينة البحث حسب متغير السن	87
5	توزيع افراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي	88
6	توزيع افراد عينة البحث حسب مجال الاستخدام	88
7	توزيع افراد عينة البحث حسب	89
8	يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف مع المنهاج	90
9	يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على نضج المهارات	91
10	يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على الفاعلية الشخصية	92
11	يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على المهارات و العادات	93
12	يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على الصحة النفسية	94
13	يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على العلاقة مع الأساتذة و الطلبة	95

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملاحق
01	استمارة حول استخدام الانترنت
02	مقياس التكيف الأكاديمي لهنري بورو
03	يمثل نتائج الفرضية الاولى فيspss
04	يمثل نتائج الفرضية الثانية فيspss
05	يمثل نتائج الفرضية الثالثة فيspss
06	يمثل نتائج الفرضية الرابعة فيspss
07	يمثل نتائج الفرضية الخامسة فيspss
08	يمثل نتائج الفرضية السادسة فيspss

مقدمة :

أصبحت عملية التحول المجتمعي بفعل التكنولوجيات الحديثة عموما و تكنولوجيات المعلومات بصفة خاصة، سلسلة من القفزات النوعية الحادة ، ذات الطابع المتقطع التي يصعب التنبؤ بها، ففي بداية القرن العشرين ، كان البريد و الهاتف هما وسيلتا الاتصال الرئيسية ، حتى ظهرت الحواسيب التي غيرت مسار الاتصالات حيث سهلت مهام الإفراد في عصر تكنولوجيا المعلومات ، فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم و سريع من خلال الحواسيب الشخصية **(نايف سالم الطراونة2012.ص30)**

و برزت شبكة الانترنت لتصبح في مقدمة انجازات الثورة المعلوماتية دون منافس يذكر حيث ربطت تلك الشبكة الإفراد ببعضهم البعض في جميع أنحاء الدنيا ، لتجعل من العالم قرية صغيرة ، اذ تحوي تلك التقنية كما هائلا من المعلومات ، و قد تميزت شبكة الانترنت من بين وسائل الاتصال في سهولة الاستخدام و سرعة الانتشار.**(فوزية محمدي.2011.ص22).**

إذ ينتج عنه أعراض مرضية تشمل جميع جونب الصحة النفسية للطالب، كضعف السيطرة على الدوافع الشخصية ، و عدم القدرة على التوقف عن استخدام الانترنت و الشعور بان الانترنت هو الصديق الوحيد و تبرز المشكلة الأكبر عندما ينعزل الطالب عن أسرته و أصدقائه و معلميه خاصة في الجامعة ، و نحن في بحثنا هذا سنحاول دراسة جانب مهم من جوانب الشخصية ألا و هو التكيف الأكاديمي باعتباره من أهم مقومات و دلائل تمتع الفرد بالصحة النفسية، و تكمن أهميته فيما يبديه الطالب المتكيف من نظرة موضوعية للحياة ، كما يعرفه "سيمون" و "جون " انه نجاح الفرد في تفاعله مع مجموعة من الأفراد الذين يتصل بهم و قدرته على بناء علاقات اجتماعية، تتسم بالتسامح و التعاون معهم.**(Simons &John .1994.P 30.)**

من اجل التعرف على اثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، قسمنا بحثنا إلى جانبين : جانب نظري و يحوي على أربعة فصول.

الفصل الأول: الذي خصصناه للإطار العام للإشكالية من خلاله تم بتحديد إشكالية البحث و صياغة الفرضيات ، لنسطر أهمية و أهداف البحث الحالي ، و الإشارةإلىأهم المفاهيم و المصطلحات ، و أهم الدراسات التي تناولت إحدىأهم متغيرات بحثنا الحالي .

_ الفصل الثاني : و قد خصصناه للمتغير الأول للبحث وهو شبكة الانترنت ضممن تعريفها، كيفية و أهم مراحل نشأتها، أهم الأسباب الرئيسية لاستخدام الانترنتو خصائصها و أهم خدماتها، كيف ظهر الانترنت في الجزائر، ايجابيات و سلبيات الانترنت.

الفصل الثالث : خصصناه للمتغير الثاني للبحث و هو التكيف الأكاديمي من خلال توضيح مفهومه و تعريفه، كما اشرنا إلى مختلف النظريات المفسرة للتكيف الأكاديمي، و أهمأنواع و خصائص و مظاهر التكيف الأكاديمي ، و تحديد أهم العوامل الأساسية في إحداث التكيف و العوامل التي تؤدي إلى سوء و حسن(التكيف).

الفصل الرابع : تطرقنا فيه إلى الخلفية التاريخية عن تطور وظائف التعليم العالي، و أهمية التعليم العالي و غاياته و مكوناته، لنقوم في الأخير بتحديد حقوق و التزامات الطالب الجامعي.

أما الجانب التطبيقي من البحث يحوي على فصلين أساسيين،

الفصلالخامس: خصصناه لمنهجية البحث و اجراءتها ، من حيث التذكير بفرضيات البحث، ثم حدود البحث و المنهج المتبع و أدوات البحث، و الأساليبالإحصائية المستخدمة.

و الفصل السادس يتضمن عرض و تحليل النتائج و ملخص لنتائج البحث .

انهينا البحث باستنتاج عام، و قدمنا قائمة المراجع التي استفدنا منها في هذا البحث و أخيرا الملاحق.

الفصل الأول:الإطار العام للإشكالية

1- الإشكالية
2- فرضيات البحث
3- أهمية البحث
4- أهداف البحث
5- تحديد المفاهيم الأساسية
6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

مما لاشك فيه أن المجتمعات الإنسانية بشكل عام تعيش اليوم ثورة معرفية و تكنولوجية غير مسبوقة في مختلف المجالات كالصحة ، الاقتصاد ، التجارة.....و مجال التعليم لم يسلم التطور و في كل أطواره، خاصة التعليم الجامعي الذي أصبح يستعمل ابرز التكنولوجيات الحديثة و الأكثر انتشارا ألا وهي شبكة الانترنت التي فتحت المجال أمام تدفق المعلومات.

لقد ذكر "هونغ" و "أليس " (Alesse&Hung) أن الانترنت يعتبر احد أهم الوسائل التي يمكن أن توفر في حياة الفرد اليومية ، فقد أصبح عبارة عن كتلة من المعلومات تنمو آو تتطور ، كما تنوعت استعمالاتها لدرجة أنها وصلت إلى مختلف مظاهر حياتنا اليومية ككل **.(السالمي و السالم .2005.ص56)**

و قد تزايد استعمال الانترنت في السنوات القليلة الماضية بشكل سريع ، و أصبحأداة للبحث العلمي و الاكتشاف من قبل المدرسين و المتعلمين ، و أصبحت توفر إمكانية الاتصال مع الجامعات و مراكز البحوث و المكتبات ، و تساعد في الاستفادة من المعلومات المتوفرة ، بالإضافةإلىإمكانية المشاركة في نشر المعلومات المتوفرة **.(جودت احمد سعادة و عادل فايز الشرطاوي.2007.ص111) .**

كما فتحت الانترنت الباب أمام تدفق المعلومات و تحويل العالم إلى حجرة مدرسية يتعلم في صفها كل أبناء الكرة الأرضية ، إذ تحوي هذه التقنية على كم هائلا من المعلومات تشمل كافة مناحي المعرفة الإنسانية من : علوم و تكنولوجيا،علوم إنسانية ، تجارية .

و يشير **هنتر (hunter،1993)** إلى أن هذه التكنولوجيات ستعمل على تحسين استراتيجيات التعليم و مهارات التفكير، بالإضافةإلىأنها توفر فرصا تعليمية بجعل التعليم أكثر تعاونية و اتساقا **.(السالمي و السالم.2005.ص80)**

و نظرا للأهمية الواسعة للاستخدام الأكاديمي للانترنت من قبل الطلبة ، هناك باحثون قدموا دراسات حول هذه التقنية الحديثة ، ففي عام **(1998)** قام **"هو" " owH"** بدراسة تفحص لاستخدام الانترنت من قبل الطلبة و مدى رضاهم عن هذا الاستخدام توصل من خلالها إلىأن هذا الاستخدام أكثر ما يكون من نواحي جمع المعلوماتو الاتصالو الأبحاث التربوية .

و في دراسة أخربقام بها " درينك" (1998) ، وجد ان استعمال الطلبة للانترنت في دراستهم هو أكثر ما يتمثل في الاتصال عن طريق البريد الالكتروني مع الأساتذة و الطلبة الآخرين ، مما يسمح لهم بالتفاعل أكثر فيما بينهم .

و حسب **"ماندیلز" (Mendels)** فان هذا الاستعمال لهذه التقنية ، يمكن أن يعمل على تحسين أداء و مهارات الطالب الذي يحتاج إليها كي ينجح في حياته اليومية **.(السالميو السالم.2005.ص86)**

وتتيح الفرصة أيضا لعبور الحواجز بين أعضاء العملية التعليمية من المعلمين فيما بينهم و الطلبة و المعلمين ، و بين الطلبة أنفسهم و ذلك من خلال الحوار و التفاعل الذي يحدث بينهم عن طريق هذه التقنية ، و تكوين علاقات أكاديمية .

إضافة إلى ما قلناه سابقا فان الكثير من التربويون يؤكدون علىأن استخدام شبكة الانترنت في التعليم تساعد في حل الكثير من المعوقات الأكاديمية ، فالفترة الانتقالية من المدرسة إلى الحياة الجامعية قد تحدث ضغطا نفسيا على الطلبة المقبولين في الجامعة علاوة على أن الحياة الجامعية تلعب دورا كبيرا في تشكيل هويتهم النفسية، بحيث يواجهون قضايا تتعلق بالتكيف النفسي، الاجتماعي و بالأخص التكيف الأكاديمي الذي يعد من أهم مظاهر التكيف العام، و من اقوي المؤشرات على صحة الطالب النفسية، و قدرته على النجاح في إيجاد علاقات اجتماعية مع المجتمع المدرسي**.(يحي الحنابي .1998.ص492)**

بحيث يشير موسى جبريل (1984) إلىأن الطالب الجامعي و منذ التحاقه بالجامعة تبدأ لديه عمليات تكيف جديدة يتأثر فيها بالمجتمع الجامعي ، الذي يوفر له مجموعة من الظروف التعليمية و جوا من العلاقات بين الإفراد كما يوفر له فرصا من اجل تعلم أساليب مختفلة **.(مصطفى فهمي.1998.ص22)**

و في هذا الصدد أجريت دراسات عدة من قبل باحثين ، حول ظاهرة التكيف الأكاديمي عند الطلبة الجامعيين ، كدراسة**" براك "garB "(1995)** التي استهدفت اختبار عمليات التكيف في الكلية و علاقتها ببعض أهداف الطلبة و المثابرة لتحقيق أهداف الدراسة، توصلت إلىأن الطلبة يحتاجون إلى مساعدة خارجية للتكيف الدراسي و الاجتماعي**(محمد احمد الرفوع .2004.ص130)**.

بدراسة حول معرفة درجة تكيف الطلبة الجدد في **« baker et siryk »**في حين قامالجامعة، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى مدى استفادة من مراكز الخدمات الجامعية النفسية،توصلت نتائج هذه الدراسة إلى مدى الاستفادة من مراكز الخدمات الجامعية النفسية،و تبين أن الطلبة المتكيفين أكاديميا هم الأكثر احتمالا للتخرج من الجامعة .

.(baker.siryk.1999.pp.197)

و باعتبار أن شبكة الانترنت تستخدم بشكل أوسع لدى الطلبة الجامعيين سنحاول في هذا البحث معرف عان كانت هذه التقنية تؤثر على تكيفهم الأكاديمي، لذلك نطرح التساؤل التالي : هل يؤثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة "مولود معمري" ب تيزي وزو؟

2- فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين .

الفرضيات الجزئية حسب مقياس هنري بورو:

1. الفرضية الجزئية الأولى:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف مع المنهاج لدى الطالب الجامعي .

2. الفرضية الجزئية ثانية:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على نضج المهارات لدى الطالب الجامعي.

3. الفرضية الجزئية الثالثة:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على الفاعلية الشخصية لدى الطالب الجامعي.

4. الفرضية الجزئية الرابعة:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على المهارات و العادات لدى الطالب الجامعي.

5. الفرضية الجزئية الخامسة:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي.

6. الفرضية الجزئية السادسة:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على العلاقة بين الأساتذة و الطلبة لدى الطالب الجامعي.

3- أهمية الدراسة :

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال الدور الذي تلعبه الدراسات النفسية في خدمة المجتمع و الاهتمامات الموجهة لدراسة طلبة الجامعة الذين يعتبرون قادة المستقبل القريب فلابد من الحرص على أن يكونوا متمتعين بصحة نفسية تؤهلهم للتعلم و كسب المهارات اللازمة لقيادة المجتمع و القيام بأدوارهم على أكمل وجه في المستقبل و تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي :

1.انتشار ظاهرة استخدام الانترنت لدى الافراد عامة و الطلبة خاصة ، فقد أصبحت شبكة الانترنت ركيزة أساسية في التعليم ، و التواصل مع التطور المعرفي المتسارع و الشامل مما يستدعي ضرورة دراسة تلك الظاهرة بما تشتمل عليه من ايجابيات و سلبيات ، و ذلك للاستفادة من تلك التقنية لرفع مستوى التعليم في الجامعات .

2. أن ارتباط الانترنت بالتكيف الأكاديمي شديد الأهمية ، حيث أن استخدام تلك التقنية على الوجه الصحيح قد يلعب دورا هاما في الرفع من ذات الطالب الجامعي.

3. أصبح من الضروري معرفة فيما إذا كانت هناك أثار سلبية للانترنت قد تؤدي إلى تحولات جذرية و عميقة في حياة الفرد وخاصة طلبة الجامعة .

4. و بالرغم من الانتشار الواسع للانترنت و الأهمية الكبيرة التي يحظى بها، إلا انه ما يزال هناك افتقار لدراسة تلك الظاهرة ، إذ هناك ندرة في الدراسات التي تناولت تأثير استخدام الانترنت على التكيف الأكاديمي .

5. نلفت الانظار إلى وسيلة اتصال حديثة لما لها من مميزات و محاسن، وما قد ينشا من سوء استخدامها، و من ثمة تؤدي إلى تشكيل سلوكيات جديدة للطالب الجامعي.

6_ قدرة الطالب على التكيف السريع مع التكنولوجيات الحديثة، و دورها في أحداث التغير الاجتماعي من جهة و التغير الفردي من جهة أخرى.

4- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف على مدى تأثير استخدام شبكة الانترنت على التكيف الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين .

2.التعرف على كيفية استعمال هذه التقنية من قبل الطلبة بطرق سليمة ز مجدية.

3. تقصي أهم ايجابيات و سلبيات شبكة الانترنت حسب مدة الاستخدام.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات إجرائيا :

5-1 **شبكة الانترنت:** هي شبكة عالمية تربط الآلاف من شبكات الحواسيب الصغيرة و بالتالي الملايين من الحواسيب في العالم ، تعمل كطريق لنقل البيانات و تستعمل بشكل خاص للبريد الالكتروني و كذلك لجمع المعلومات و للتجارة الالكترونية و منبر للحوار.

(محمد ديب سلطان.2001.ص164)

5-1-1إجرائيا: هي إحدى الوسائل التي يستخدمها الطالب للحصول على المعلوماتأو التسلية، و تم تقييم استخدام شبكة الانترنت بمدى تأثيرها .

5-2 **التكيف الأكاديمي :** عرفه اركوف بأنه " قدرة الطالب على تكوين علاقات معرفية مع مدرسيه و زملائه بالمدرسة **.(سليمان دفع الله .2000.ص6)**

5-2-2إجرائيا: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في مقياس التكيف الأكاديمي في هذه الدراسة .

5-3 **الطلبة الجامعيين:** هم مجموعة من طلاب يدرسون بجامعة "مولود معمري" بـتامدة من مختلف المستويات .

_ الدراسات السابقة :

لقد تبين و من خلال مراجعة التراث الأدبي – في حدود علم الباحث _ ندرة الدراسات التي تناولت موضوع تأثير استخدام شبكة الانترنت على التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، لذا فقد تم عرض ما أمكن الوصول إليه من دراسات ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية وفق تسلسل زمني حيث تم تصنيف تلك الدراسات على النحو التالي :

_ الدراسات العربية:

_ دراسة نايف سالم الطراونة (2012) ، هدفت إلى تقصي اثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الأكاديمي و التكيف الاجتماعي، تكون المجتمع الإحصائي من جميع الطلاب و الطالبات الذين يستخدمون الانترنت في جامعة القصيم ، و قد تكونت عينة الدراسة من(595) طالبا و طالبة من الطلبة الذين يستخدمون الانترنت ، و قد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية ، تم استخدام المعدل التراكمي للدلالة على التحصيل الدراسي ، و مقياس التكيف الاجتماعي الملائم للبيئة الاجتماعية الجامعية، و قد أشارت النتائج إلى وجود درجة أعلى بقليل من الدرجة المتوسطة لدى الطلبة المستخدمين للانترنت لفترة زمنية متوسطة في كل من درجة التكيف الاجتماعي ، كما توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من : التحصيل الأكاديمي ، و التكيف الأكاديمي تعزي لعدد ساعات استخدام الانترنت و النوع الاجتماعي لصالح الاستخدام المتوسط .

(نايف الطراونة.2012.ص99)

_ دراسة الناطور (2001) ، هدفت دراسة الناطور إلى تقصي اثر مدة استخدام الانترنت على التحصيل الأكاديمي ، التفاعل الاجتماعي و عادات الدراسة ، على عينة من الطلبة الجامعيين و التي بلغت (200) طالب و طالبة من جامعة اليورموك ، و جامعة العلوم التكنولوجية ، أشارت النتائج إلى: _ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي ، كما وجدت ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الأكاديمي وعادت الدراسة لعدد ساعات استخدام الانترنت **.(الناطور .2001.ص93)**

_ دراسة زياد بركات من جامعة القدس ، استهدفت التعرف على نظرة الطلاب نحو شبكة الانترنت ، و الكيفية التي تؤثر فيها على اتجاهاتهم و أرائهم و على استخدامهم لهذه الوسيلة الجديدة، في السياق التعليمي ، اعتمدت هذه الدراسة على صحيفة استقصاء تقليدية و صحيفة اخرى تم توزيعها عبر الكمبيوتر ، كما شملت الدراسة تحليلا لمضمون المواقع التي زارها الطلاب ، و بلغ عددها (500) موقع، بحيث توصلت نتائج الدراسة أن الطلاب المبحوثين يزورون عددا كبيرا من المواقع ذكروا الطلاب أن هدفهم من استخدام الانترنت يتمثل في البحث العلمي بنسبة 52 % و تليها كوسيلة للمعلومات **.(محمد محمود الحيلة.2005 .ص 36)**

_دراسة السريحي و محمود عبد العزيز (2005) ، تهدف للتعرف على واقع استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة" الملك عبد العزيز بجدة" لمصادر المعلومات الالكترونية ، تكونت عينة الدراسة من (105) طالبة ، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن 7.4% من أفراد العينة الذين يستخدمون الانترنت للوصول إلى المعلومات ، و 21.1 % لا يستخدمونه من اجل ذالك ، و بالنسبة للأسباب التي تحول دون استخدام الانترنت توصلت الدراسة إلى ان عدم معرفة كيفية استخدامه و عدم توفر الخدمة في المنزل هو السبب الأول لعدم استخدامه ، تليها بالمرتبة الثانية عدم الحاجة للانترنت و بعد ذالك عدم توفر الوقت .

(زياد بركات .2008.ص80)

_ دراسة حسام الدين عزب (2001) هدفت هذه الدراسة الى تقصي ظاهرة الادمان على شبكة الانترنت و علاقته ببعض ابعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية و ذلك على عينة قوامها (200) طالب و طالبة من الذين تتراوح اعمارهم مابين 16_18 سنة من طلبة المرحلة الثانوية بمتوسط عمري قدره ' 17.2) و انحراف معياري قدره(0.83) طبق عليهم مقياس ادمان الانترنت من اعداد الباحث ، و مقياس الصحة النفسية للشباب من اعداد عبد المطلب القريطي و عبد العزيز الشخص، (1992) وقد توصلت نتائج هذه

الدراسة الى الارتباط العكسي بين ادمان الانترنت و الصحة النفسية **.(نايف سالم الطراونة.2012.ص293)**

_ الدراسات الأجنبية :

- دراسة "هي " و " جاكبسون " (1996) : اقيمت في جامعة نيويورك الحكومية لتحديد تأثير الجنس و الخبرة على استعمال الانترنت ، فوجدوا بان (97 %) ممن استجابوا لهذه الدراسة يعتقدون بان شبكة الانترنت ذو فائدة بالنسبة لهم و ان نصف لاافراد العينة يستعملون الانترنت في أبحاثهم وواجباتهم كما ثلث افراد العينةبان الانترنت هو من اهم الادوات في مشاريعهم البحثية ، و بينما وجد افراد العينة بان محركات البحث مفيدة في الحصول على معلومات معينة ، و في البحث عن المقالات و الكتب ، فان الانترنت غالبا ما يستعمل من اجل الحصول على مقالات كاملة و الصور و الملخصات و البرمجيات و فيما يتعلق بالنسبة للجنس و استعمال الانترنت فقد وجدت الدراسة بان الذكور يفضلون التعلم بأنفسهم في اغلب الأحيان بينما يفضل الإناث العمل في المكتبات ، وان كلا من الطلبة و أعضاء هيئة التدريس يعيرون الاهتمام نفسه بالنسبة للانترنت كأداة من أدوات البحث، و ان محركات البحث تزودهم بما يحتاجونه من مواقع للمراجع ، و أنالأفراد الذين لديهم خبرة هم أكثر في مجال الانترنت يعيرون اهتماما اكبر للانترنت كأداة للبحث و انجاز الواجبات ممن هم اقل خبرة في هذا المجال **.(لطفي الخطيب .2011.ص 729).**

_دراسة « baker et siryk »حول معرفة درجة تكيف الطلبة الجدد في الجامعة، دراسة توصلت نتائج هذه الدراسة الى مدى الاستفادة من مراكز الخدمات النفسية وتبين ان الطلبة المتكيفين اكاديميا هم أكثر احتمالا للتخرج من الجامعة.

(baker.siryk.pp.197)

_ دراسة"نالوا " و" اناند" Nalwa & Anand »(2003)هدفت إلى إجراءدراسة استكشافية لمدى انتشار ادمان الانترنت في المدارس بالهند على عينة بلغت(100) طالب تتراوح أعمارهم مابين(16_18) سنة، طبق عليهم "DAViS" ، لمعرفة الكمبيوتر و ما يتصل به و مقياس "Dosc" لقياس الاستخدام المرضي للانترنت و مقياس "UCLA" للوحدة النفسية و تم تقسيم العينة الكلية للدراسة إلى مجموعتين: مجموعة معتمدة على الانترنت عددها 180 طالبا ن و مجموعة أخرى غير معتمدة على الانترنت و عددها 20 طالبا.

أظهرت النتائج وجود فروق سلوكية دالة بين المجموعتين ، ووجدت الدراسة أن المجموعة المعتمدة على (الانترنت) تؤخر عملها لقضاء وقتها على الانترنت و تعاني من اظطرابات النوم ، لأنها تستيقظ في وقت متأخر ، أما في مقياس الوحدة النفسية فقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين حيث حققت المجموعة التي تعتمد على الانترنت درجات اعلي في الوحدة النفسية عن غير المعتمدين عليه.**(نايف سالم الطراونة .2012.ص 292)**

_ دراسة "سكوت" و " كن "و "ادرين"(ken &edwin &scott) حول تأثير استخدام الانترنت على التحصيل الأكاديمي لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين و على اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية و على خبرات التعلم الناتجة و من ذلك الاستخدام، و قد تكونت عينة الدراسة من (31) من طلبة الماجستر ، قسمت العينة الى مجموعة ضابطة طبقت عليهم وسائل التعلم التقليدية و أخرى تجريبية حيث استخدم مع افرادها التعلم من خلال الانترنت ، و كان من نتائج تلك الدراسة : عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الأكاديمي بين المجموعتين الضابطة و التجريبية ، بينما كانت الفروق واضحة بين المجموعتين فيما يخص اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية و خبرات التعلم الناتجة عن استخدام الانترنت ، و تلك الفروق كانت لصالح الطلبة الذين اعتمدوا على الانترنت في عملية التعلم .**(نايف سالم الطراونة.2012.ص294)**

خلاصة الدراسات السابقة:

توجهت أغلبية هذه الدراسات التي تناولناه لمعرفة أهمية استخدام شبكة الانترنت و كيفية تأثيرها على مختلف جوانب الصحة النفسية للطالب بالخصوص إذ اختلفت نتائج كل دراسة حسب اختلاف مكان و زمان إجرائها . بحيث هناك من وجد الأغلبية الساحقة لايجابيات الانترنت و زيادة الدافعية للتعلم للطلبة ، في حين هناك من الدراسات التي توصلت إلىأن هناك خلفيات سلبية جراء استخدام الانترنت على التحصيل و التكيف الأكاديمي للطلبة .

الفصل الثاني: ماهية الانترنت

- تمهيد

1 - ما هي الانترنت.

2- تعريف الانترنت

3- كيف نشأت شبكة الانترنت و كيف تطورت.

4- أهم المراحل في تاريخ نشأة الانترنت.

5- أهم الأسباب الرئيسية لاستخدام الانترنت.

6- خصائص شبكة الانترنت.

7- أهم خدمات شبكة الانترنت.

8- أهمية استخدام الانترنت في التعليم.

9- الانترنت في الجزائر.

10- خصائص شبكة الانترنت.

11- استخدام الانترنت في الجامعة.

12- إرشادات استخدام الانترنت بطريقة فعالية التعليم

13- سلبيات و ايجابيات الانترنت.

خلاصة.

تمهيد:

كان للتقدم العلمي و التكنولوجي الهائل في القرن العشرين و بداية القرن الحادي و العشرين أثر كبير في تقدم حياة البشرية، و تطورها في كافة ميادين الحياة و أصبحت ضرورة ملحة حيث أصبح كل فرد لا يستطيع أن يستغني عن استخدام التكنولوجيا سواء في حياته العلمية أو العملية فمن بين هذه التكنولوجيا نجد الانترنت الذي قرب البشرية و ألغى الحدود ما بين البلدان و قدمت حلول كثيرة و اختصار المسافات و انجاز مشاريع و المهام و الأعمال بسرعة فائقة و الحصول على معلومات هائلة و متعددة في أوقات قياسية.

سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية الانترنت بالاستناد إلى مجموعة من تعريفات الأخصائيين. بالإضافة إلى عرض أهم خصائصها التي جعلت منها وسيلة جماهيرية ذات طابع متميز. بعدها سنقوم بتقديم لمحة تاريخية عن تطور الانترنت للتعرف أكثر على أهم الأبعاد التي ساهمت في وصولها إلى الصورة التي هي عليه اليوم.

ثم نختم الفصل بالتعمق أكثر في ثنايا الشبكة العالمية لنتعرف على خدماتها المتعددة و المتنوعة.

1-– ما هي الانترنت :

تعد شبكة الانترنت أهم موارد المعلومات في هذا العصر، و هي عبارة عن شبكة رابطة لمجموعة كبيرة من شبكات الحاسب الآلي و التي تنتشر في شتى أنحاء العالم. حيث تتبع كل شبكة جهة مستقلة مثل الجامعات و مراكز الأبحاث و الشركات التجارية و الهيئات الحكومية و العسكرية و الدولية و شركات تقديم الانترنت.

و تعد الانترنت اكبر شبكة معلومات في العالم، و ثاني اكبر شبكة اتصالات في العالم بعد شبكة الهاتف، تربط شبكة الانترنت مئات الآلاف من الشبكات المحلية و الملايين من أجهزة الحاسب الآلي و مئات الملايين من المستخدمين ينتشرون في أكثر من 200 دولة. و من الجدير بالذكر أن اكبر نسبة نمو في الاشتراك بالشبكة ليست في الدول الصناعية المتقدمة و إنما هي الدول النامية، و ترتبط بهذه الشبكة معظم مراكز البحوث و المعلومات و الجامعات في العالم.

2_ تعريف الانترنت:

- يعرف **سعادة السرطاوي (2007)** الانترنت بأنها شبكة تكنولوجية ضخمة تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة ليعمل بواسطتها على تبادل المعلومات و المعارف المتنوعة من أجل تحقيق أهداف شتى.**(يعقوب الاسطل 2011 ص 10).**

نفس التعريف نجده **عند محسن عطية (2008)** الذي يبين أن الانترنت عبارة عن نظام يتكون من عدد هائل من الحواسب التي تتصل فيما بينها عن طريق بروتوكول خاص يمكنها من الاشتراك في المعلومات، و هي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة، و هذه الحواسب تشكل مع بعضها بالتكامل نظاما من الطرق العامة السريعة للتواصل**(محسن عطية 2008، ص 284).**

و يعرفها **"عبد الله عمر الفرا"** بأنها شبكة معلوماتية قوامها الناس و الكومبيوترات مترابطة بأميال من الكابلات و الخطوط الهاتفية يتواصلون عبر لغة مشتركة عبر شبكة من

الأقمار الاصطناعية ووسائل الاتصال المختلفة التي تربط بين الدول و هي بمثابة بلاد الالكترونية جديدة مفتوحة للتواصل و تبادل الأفكار و الموارد و يحدد ماهيتها و مصيرها مواطنوها .**(عبد الله عمر الفرا1999،ص 374).**

- الانترنت هي شبكة لتبادلالمعلومات العالمية السريعة في شتى المجالات الحياتية العلمية، الطبية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية و تعتبر أداة لربط العالم ببعضه البعض مما يجعله قرية صغيرة نستطيع من خلالها التعرف على حضارات و عادات و علوم العلم **(محمد سيد محمد 2009 ، ص50).**

- الانترنت هي مجموعة شبكات الحاسوب المختلفة المنتشرة عبر الكرة الأرضية مع بعضها البعض بطرق مختلفة و يمكن تخيلها على أساس أنها مجموعة كبيرة و ضخمة من الحواسب المختلفة في الحجم و الشكل و النوع المتصلة مع بعضها البعض بطرق مختلفة بعرض نقل البيانات و المعلومات بين الحواسب **(أمين سعيد عبد الغاني 2008 ، ص 88).**

3_ كيف نشأت شبكة الانترنت و كيف تطورت:

تشير الدراسات أن بداية هذه الشبكة العملاقة كانت بداية عسكرية، حينما أمر الرئيس الأمريكي آنذاك عام 1957م بإيجاد قاعدة معلومات **Dala base**للأغراضالعسكرية و تامين عدم إتلافها إذا ما قامت حرب نووية،و ظل الأمر في دور التحضير إلى أن تم إنشاء ما يسمى بوكالة مشاريع البحوث المتقدمة Advanced Raseavsh (ARPA) projects Agence و التي استقطبت إليها مجموعة صغيرة من مؤسسات و جامعات تعمل في مجال الأبحاث العسكرية و كانت المشكلة في تباعد أماكن هذه المؤسسات و الجامعات من بعضها البعض مما يعتذر عليه تبادل نتائج أبحاثها مباشرة عبر كمبيوتراتها، و من ثم فلقد طلبت وزارة الدفاع الأمريكية من مجموعة من علماء الكمبيوتر البحث عن أفضل طريقة للاتصال مباشرة بعدد كبير من الكمبيوترات دون الاعتماد على كمبيوتر واحد أي تكوين شبكة لامركزية من الكمبيوترات. كان من نتيجة هذه الجهود أن ظهر للوجود

شبكة الاتصالاتالكمبيوترية و التي أطلق عليها اسم APRA NET و التي ربطت بين أربعة مختبرات للبحوث ثم توسعت فشملت هذه الشبكة المحلية أكثر من عشر جامعات و مؤسسات بما فيها وكالة الفضاء الأمريكية ناسا Nasa.

في عام **1972 م** أتيحت خدمة البريد الالكتروني عبر هذه الشبكة، ذلك في عام 1973 م انضمام جامعة لندن و المؤسسة الملكية للرادار بالنرويج إلى هذه الشبكة فأصبحت شبكة دولية. و سمي هذا بمشروع ربط الشبكات Internet Ting projectو سمي النظام الناتج عنه باسم انترنت Internet و استمر تطور هذه الشبكة بسرعة فأوجدت في عام 1982 م بروتوكول اتصالي خاص بها أطلق عليه (TPC/ IP) و هو اختصار لكلمات Transmission control protocol Internet protocol أي (بروتوكول ضبط الإرسال الخاص ببروتوكول الانترنت).

في عام **1986 م** قامتمؤسسة العلوم الوطنية في أمريكا National science(NSF) faundation بوضع ممر الاتصال الرئيسي لشبكة الانترنت ن.س.ف.نت NSFNET و الذي يسمح بإمرار 45 مليون بت (عنصر في اللغة الثنائية للكمبيوتر في الثانية الواحدة (Mbit/ sec).

تلا ذلك قيام وكالة الفضاء الأمريكية و الوكالة الأمريكية للطاقة بالمساهمة في تقديم خدمات تبادل و نقل المعلومات عبر ممرين إضافيين أطلق عليها ESNETو ESINET.

نتيجة لذلك استقطبت هذه الشبكة عددا كبيرا من مراكز المعلومات حيث بلغ عدد الشبكات أو مراكز المعلومات المربوطة بشبكة الانترنت عام 1988 م إلى 55000 مركز. و في عام 1989 م تم تركيب باحث أو جوال كمبيوتري Compuserve للشبكة و بالتالي أصبحت ذات صيغة تجارية و بالتالي زادت عدة الشبكات أو المراكز المربوطة بها لتصل و قبل وقت قريب إلى 95000 شبكة يستخدمها أكثر من 300.000 مستخدم و من المنتظر أن يرتفع هذا العدد في سنة 2000 ليصل إلى أكثر من 60 مليون مستخدم.

وبمرور الزمن ازدادت الصفة التجارية لشبكة الانترنت و بالتالي في عام 1990 انفصلت شبكة ARPANETعن شبكة الانترنت، استمرت شبكة الانترنت في انطلاقاتها حيث ظهرت خدمة البحث المسماة WAIS و جروفر Gropher تلاها ظهور شبكة الويب www و هي ما أطلقنا عليه خدمة الصفحات الالكترونية، و هذه الخدمة هي التي شكلت دفعة هائلة لهذه الشبكة و جعل الجميع يتهافت في الانضمام إليها، عزز هذا التهافت أتاحت الفرصة لنقل الصور عالية الجودة و الصوت بالإضافة إلى النص المكتوب عبر المسارات عالية السرعة لهذه الشبكة. هذا و مما هو جدير بالذكر انه في عام 1990 م بدأ تواجد خدمات شبكة الانترنت في الدول العربية و على النطاق التجاري سواء أكان شخصيا أو مؤسساتيا. و دخلت عدة دول.**(د.عبد الله عمر الفرا 1999 ص378).**

4_ أهم المراحل في تاريخ نشأة شبكة الانترنت:مرت شبكة الانترنت بمراحل عديدة منذ نشأته و فيما يلي سنستعرض أهم المراحل حسب محمد سيد محمد.

جدول رقم (01): أهم مراحل نشأة شبكة الانترنت حسب محمد سيد محمد.

السنة	الحدث
1969-	- وضعت أربع نقاط اتصال لشبكة "اربانت" في مواقع جامعات أمريكية منتقاة بعناية.
1972-	-أول عرض عام لشبكة "اربانت" في مؤتمر العاصمة واشنطن بعنوان "العالم يريد أن يتصل" و السيد راي توملينسون يخترع البريد الالكتروني و يرسل أول رسالة عبر اربانت.
1973-	- إضافة النرويج و انجلترا على الشبكة.
1974-	- الإعلان عن تفاصيل بروتوكول التحكم بالنقل، إحدى التقنيات التي تستخدمها الانترنت.
1977-	-أصبحت شركات الكمبيوتر تبدع مواقع خاصة بها على الشبكة.
1983-	- أصبح البروتوكول (TCP/IP) معيارا لشبكة اربانت.
1984-	-أخذت مؤسسة العلوم الأمريكية في عاتقها مسؤولية اربانت تقدم نظام إعطاء أسماء لأجهزة الكمبيوتر الموصلة بالشبكة المسمى Domain Name system

1985-	- أول شركة كمبيوتر تسجل ملكية انترنت خاصة بها.
1986-	-أنشأت مؤسسة العلوم العالمية شبكتها الأسرع (INSFNE) مع ظهور بروتوكول نقل الاختصار الشبكية Network News Transfer protocol عاجلا أندية النقاش التفاعلي المباشر أمرا ممكنا و إحدى الشركات تبني أول جدار لحماية شبكة الانترنت.
1990-	-تم إغلاق "اربانت" و انترنت تتولى المهمة بالمقابل.
1991-	-جامعة مينسوتا الأمريكية تقدم برنامج غوفر Gopher و هو برنامج لاسترجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في الشبكة.
1993-	-قد بدأ الإبحار و من خلال إصدار أول برنامج مستعرض للشبكة "موزايك"تم تتبعه آخرين مثل برنامج "نت سكايب" و برنامج "مايكروسوفت"
1995-	-اتصل بشبكة الانترنت ستة ملايين جهاز خادم و إحدى شركات الكمبيوتر تطلق برنامج البحث في الشبكة العالمية.
1996-	- أصبحت "الانترنت" و "الويب" كلمات متداولة عبر العالم.

(محمد سيد محمد 2009 ص61).

5_ أهم الأسباب الرئيسية التي تجعلنا نستخدم الانترنت:

لقد ذكر" **ويليامز " (1995)** المشار إليه في الحيلة (2000) انه توجد أربعة أسباب رئيسية :

- الانترنت مثال واقعي للقدرة في الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

- تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت فانه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطالب لمناقشة ما تم التواصل إليه.

- تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس، ذلك أن الانترنت بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أم صعبة.

- إمكانية الوصول إلى عدد كبير من الجمهور و المتابعين و في مختلف العالم.

- سرعة تطور البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو و الأقراص المدمجة.

- سهولة تطوير محتوى المناهج و المعلومات الموجودة عبر الانترنت.

- إعطاء التعليم الصيغة و الخروج من الايطار المحلي.

- سرعة التعليم و بمعنى آخر فان الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية.

- الحصول على أراء المعلمين و المفكرين و الباحثين المختصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.

- سرعة الحصول على المعلومات.

- وظيفة المعلم في الصف تصبح بمثابة الموجه و المرشد و ليس الملقى.**(توفيق احمد مرعي2005 ص 120).**

6_ خصائص شبكة الانترنت:

الانترنت أكثر خصوصية و تمييز عن بقية وسائل الاتصال التي عرفتها البشرية و ذلك:

6-1- الانترنت عالم غير محدود: فكل شيء موجود على الانترنت بجميع الأشكال و الصور، حيث تحولت الانترنت لملف توثيق لعالمنا الذي نعيش فيه دون أن نشعر و السبب الرئيسي لذلك أن الانترنت شبكة عالمية مفتوحة بإمكان أي شخص أن يصنع **Serer** أو كمبيوتر مزود بالمعلومات، و يمكنه إدخال أي معلومات يشاء بكلفة اقل بكثير من كافة الوسائل الأخرى، فان هناك شركات مثل Amazon.com لا توجد على ارض الواقع إلا في الانترنت.

6-2- لا يملك الانترنت احد و لا يسيطر عليها احد: ذلك لان الانترنتعبارة عن كمبيوترات متشابكةفلا يستطيع احد السيطرة على هذه الكمبيوترات جميعها، فحتى لو قامت شركة

Microsoft نفسها بالانسحاب من الانترنت، و إغلاق موقعها ستبقى الانترنت موجودة و لن تتوقف على الإطلاق، هنا نذكر انه لا يوجد هناك مقر للانترنت كما يتخيل البعض، فالانترنت للجميع أو لكل من يملك جهاز كمبيوتر و خط هاتف متصل بالانترنت.

3-6- الانترنت لا تفرق بين مستخدميها: فنفس الموقع الذي يستطيع أستاذ في الجامعة دخوله يستطيع طفل عمره خمسة سنوات أن يدخله. و هذا ناجم عن انفتاح الانترنت دون قيود، و بذلك تكون الانترنت من الأماكن القليلة جدا الممكن فيها المساواة بين الجميع، و هنا يجب أن نذكر أن المساواة في التعليم بين الجميع قضية مطروحة منذ قرون، و هذا يدل على مدى النقلة النوعية التي يمكن الانترنت إحداثها.

4-6- من الصعب إن لم يكن من المستحيل ضبط الانترنت: و ذلك لكل الأسباب التي ذكرناها و كذلك لافتقار معظم الناس للخبرات الواسعة اللازمة، فلولا ذلك لما كان من الضرورة أن توظف الشركات المختصين في مجال المراقبة و حماية المعلومات على الانترنت، و أن تدفع لهم أرقاما فلكية، فلانترنت عنصر إخباري و تعليمي لا يخضع للضبط و لا للسيطرة فكل شيء ممكن على الانترنت مهما كان شكله و نوعه.

5-6-الانترنت متجدد باستمرار: فالانترنت مبنية على المعلومات و المعلومات تتجدد و تتقدم بمرور الزمن، علما أن تحدد الانترنت أسرع بكثير من تحدد الصحف و الكتب لذلك فالمعلومات الموجودة على الانترنت أكثر حداثة من تلك الجريدة.

6-6- لا توجد سرية على الانترنت: مهما أكد خبراء الأمن على الانترنت أن نظام امن، إلا أن هذه العبارة ليست فقط غير صحيحة بل ربما غير ممكنة على الإطلاق فبإمكان خبراء الأمن زيادة مقدار السرية و الخصوصية إلا انه ليس بإمكانهم أحكام السرية التامة. لذلك عند التعامل مع الانترنت يجب التعامل معها كنظام مفتوح والحذر الشديد واجب فالانترنت بحد ذاتها هي مجموعة كمبيوترات مرتبطة يبعضها عن طريق الهاتف، لذلك فانه ليس بالإمكان أن تضمن من هم الموجودين على الشبكة و ما هي نواياهم.

6-7- الانترنت منخفضة التكلفة: الانترنت هي من أكثر وسائل المعلومات انخفاضا في التكلفة مقارنة بكافة وسائل المعلومات الأخرى، على سبيل المثال لو قارننا تكلفة المكتبةو ما تحتاج إليه من مساحة و عبء مقارنة بالانترنت.

6-8- الانترنت تتسم بالسرعة: فالمعلومات تظهر على الانترنت بشكل أسرع من الأجهزة الأخرى ووسائل الإعلام الأخرى، و ذلك بسبب بسيط هو أن المعلومات على الانترنت تغذى من قبل الجميع بعكس المعلومات على التلفزيون، فعليه يتم تغذية المعلومات عن طريق المختصين أو أصحاب السيطرة عليه. و يتطلب تقديم المعلومة على التلفزيون الكثير من الجهد و المال بينما إن الأمر مخالف تماما على الانترنت فبإمكان أي شخص يملك جهاز الكمبيوتر موصل بالانترنت عبر الهاتف بوضع أي معلومة يريدها على الشبكة بسرعة هائلة.

6-9- المعلومات الموجودة على الانترنت: ليست بالضرورة صحيحة دائما، و ذلك نتيجة لعدم خضوع المعلومات إلى أي رقابة كما ذكرنا سابقا، فالانترنت لا يوجد فيها رقيب أو حسيب و هي بذلك تمنح الحرية دون المسؤولية إلا في حالات محددة. بالتالي فان من ينشر المعلومات على الانترنت يجب أن تكون معلوماته موثوق بها هذاعلما أن المؤسسات المحترمة مثل CNN و جامعة Harvard تشمل معلومات على الانترنت بكل جدية **(مضر عدنان زهران 2008،100-104).**

7_ أهم خدمات شبكات الانترنت:

لقد وضعت شبكة الانترنت المعلومات المحلية و العالمية بين يدي مستخدمها لما تحتويه من المعلومات و الصور و الرسومات و الأفلام و الأنظمة، فبإمكان المستخدم أيا كان الوصول إلى ما يريد مختزلا المكان و الزمان و الجهد و التكاليف، و ذلك من خلال الخدمات و التطبيقات التفاعلية التي تقدمها،و التي حققت بدورها نجاحا باهرا جعلها تنافس خدمات سابقة، و حتى أنها تنافس وسائل إعلامية (تقليدية) قائمة بذاتها كالتلفزيون و الراديو و الصحف الورقية، و من بين هذه الخدمات التفاعلية نذكر:

7-1- البريد الالكتروني (Electronic Mail : E-mail):

و هو نظام يمكن بموجبه للمستخدمين تبادل الرسائل مع بعضهم البعض من خلال تخصيص مساحة على الخادم للبريد الالكتروني، و بالتالي يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحة فرعية خاصة به و يعطي المشترك عنوانا خاصا به من خلال استقبال الرسائل الالكترونية و التواصل مع الآخرين **(فيصل أبو عشية 2010 ص 71).**

7-2- الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web :www)

يعرفها حسني نصر على أنها نظام من خدمات الكمبيوتر يدعم الوثائق المكتوبة بلغة النص و يقوم بالربط بينهما سواء كانت هذه الوثائق نصية أو صوتية، أو ملفات فيديو،و هو مجموعة من المعلومات المرتبطة و المخزنة في أجهزة حواسب عديدة في جميع أنحاء العالم يتم تسليمها عبر الانترنت بشكل صفحة أو صفحات يطلق عليها صفحة الويب (Web page)و الذي قد يحوي نصا أو يشير إلى ملفات أخرى**(فيصل أبو عشية 2010 .ص 78.79).**

وتعد الويب نظاما فرعيا من الانترنت لكنها النظام الأعظم من بين الأنظمة الأخرى فهي النظام الشامل باستخدام الوسائط المتعددة**(محمد علي 2010 .ص 89).**

7-3- منتديات المحادثة الالكترونية:

هي عبارة عن تطبيقات و برمجيات اتصالية تفاعلية تسمح للمستعمل بالتواصل مع الآخرين في الوقت الحقيقي. و المتزامن (Synchronique)مثل مجموعات الأخبار و غرف الدردشة و التراسل الفوري و برمجيات السكايب (Skype) في الوقت اللات تزامني (asynchronique) مثل منتديات النقاش و البريد الالكتروني **(إبراهيم بعزيز2012. ص 70).**

و هذه الخدمات لا تمثل كل ما تقدمه الانترنت و إنما بعض اليسير منها فقط حيث أن الانترنت تحتوي على الكثير منها و نذكر منها: خدمات المساعدة، خدمات الثقافة و

السياحة، خدمات المعلومات، خدمات التعلم عن بعد، خدمات الألعاب الترفيهية و هذه الخدمات المتعددة و المختلفة لا يمكن إيجادها في لي وسيلة اتصال أخرى و ربما هذا ما يجعلها الوسيلة الأكثر طلبا في العالم، و هذا ما يجعل الانترنت تتميز عن غيرها بكثير من المزايا و الفوائد.

8_ أهمية استخدام الانترنت في التعليم :

تعد الانترنت احد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام و الجامعي و العالي و قد أكد على هذه الأهمية (Ellswonth 1994) حيث قال انه من المفيد جدا للتربويين أن يستخدموا شبكة الانترنت التي توفر العديد من الفرص للمعلمين و الطلاب على حد سواء بطريقة ممتعة أما Watson فقال تعد وسائل الاتصال الحديثة من أهم الأدوات التي استخدمتها في التدريس.

كما أشار Jacobson إلى أن هناك أنواع كثيرة من أنواع التقنية الحديثة التي يمكن توظيفها في قطاع التربية و التعليم و أضاف أن المدرسين لديهم القناعة التامة بان استخدام التقنية يساعد في تعليم الطلاب و يعزز تحصيلهم، و بعد دراسات تتبعيه لواقع استخدام التقنية و منها الانترنت ذكر أن استخدام التقنية في المدارس يزداد بسرعة مذهلة ثم خلص إلى أن:

* استخدام التقنية في العلوم الإنسانية اقل منه في العلوم الطبيعية و الرياضيات.

* استخدام البريد الالكتروني في البحث و الاتصال يساعد على توفير الوقت لدى الطلاب.

* معظم الطلاب يمضون وقتا كبيرا في تعلم الكمبيوتر أكثر من الوقت الذي يمضونه في تعليم المحتوى الذي في داخل الكمبيوتر.

* معظم أساتذة الجامعات لا يرغبون تخصيص الوقت الكافي باستخدام التقنية داخل الفصل الدراسي.

*هناك تطبيقات كثيرة للكمبيوتر في التعليم.

- يرى Williams أن هناك عدة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الانترنت في التعليم و هي:

- الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

- تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجامعي، و نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة بواسطة الانترنت فانه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إلية.

- تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة للتدريس ذلك أن الانترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة كما انه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات**(الموسى و المبارك 2004 .ص78).**

9_ الانترنت في الجزائر:

دخلت خدمة الانترنت إلى الجزائر عام 1993 عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني (CERIS) التابع للدولة، و بعد خمس سنوات من هذه البداية المحددة صدر المرسوم الوزاري 256 لعام 1998 الذي أنهى احتكار الخدمة من الدولة، و سمح للشركات الخاصة بتقديم خدمات الانترنت، إذ **صرح** أن عدد هؤلاء قفز إلى 95 موزع في نهاية فيفري 2000 ، و كان من المنتظر وصولهم إلى 120 موزع في نهاية 2004غير انه يجدر الإشارة إلى أن عدد الموزعين الذين ينشطون فعاليات لا تتجاوز 20 موزعين و رغم تحرير قطاع الاتصالات إلا أن وضع شبكة الانترنت في هذه الفترة لا يزال ضيقا.

أما الإحصائيات التي قام بها الاتحاد الدولي للاتصال في نهاية 2003 تدل على أن عدد المستخدمين للانترنت في الجزائر.لا يتجاوز 5000 مستخدم، و هو عدد منخفض مقارنة مع الدول العربية الأخرى مثل السعودية التي أحصت 150 ألف مستخدمو الإمارات 117 ألف مستخدم، و تكشف إحصائياتأخربأجريت نهاية 2005 أن المستخدمين لشبكة الانترنت

قفز إلى 1.9 مليون شخص، أكدت دراسة متخصصة نشرت (2006) أن الجزائر تحتل المرتبة العاشرة في إفريقيا من حيث انتشار الإعلام و الاتصال و أن نسبة المتصلين بهذه الشبكة تمثل 2.4 %.

و أرجعت الدراسة أهمأسباب هذا التأخر التكنولوجي إلى غياب ثقافة نشر التكنولوجيا المعلوماتية بين أفراد المجتمع مما يجعل المواطن لا يلجأ إلى استخدام هذه التكنولوجيا إلا في حالة الضرورة الحتمية كما أعلنت وكالة الأنباء الجزائرية في تقرير نشرته في أكتوبر 2006 أن السوق الجزائرية في قطاع الاتصالات شهدت خطوة غير مسبوقة خلال عام واحد، (مقارنة بالأرقام السابقة المتاحة) ومع حلول جويلية 2006 بلغ عدد المستخدمين لشبكة الانترنت في بلدنا إلى 3 ملايين مستخدم، بما فيهم 700 ألف شخص يستخدم الانترنت على سرعة (ADSL) و على العكس من ذلك فقد بلغ عدد المشتركين في خدمات الهاتف المحمول إلى 18,6 مليون شخص و عن مواقع الواب.

إذاأحصى الوزير الأرقام التالية: ارتفع العدد من 20 موقع في سنة 2006، و في فيفري 2006 إلى 2500 موقع و كان من المنتظر أن يصلإلى 5000 موقع نهاية 2006 و25 ألف موقع نهاية 2008.

و أفادت دراسة أخرى ل "موست اديانيك" "ميدكوم" أنأكثر مستخدمي الانترنت الجزائريين من ذوي المستوى التعليم العالي.

و أوضح التحقيق الذي أنجز عبر استمارة الاكترونية نشرت على عدة مواقع أن 37% من مستعملي الانترنت من الاطار العام و 25 % من الطلبة مضيفا ان 70 % منهم من الذكور و30% اناث (من كل الاعمار). **(الاتحاد الدولي للاتصالات المكتب الاقليمي العربي، واقع شبكة الانترنت في الجزائر).**

أما بخصوص العمر فقد تبينت من خلال الدراسة ان فئة العمر بين 26 و 35 تحتل الصدارة ب 31,1 و ثم يليها فئة 20 سنة ب 29,4 ثم 15-19 سنة ب 17,2 % اما فئة العمر بين 36-45 سنة لها المرتبة الرابعة ب 12,3 %.

أما بخصوص الانترنت ابرزت الدراسة تطور نسبة المستخدمين للانترنت في الجزائر في غرب و جنوب البلاد.

ففي غرب البلاد قدر ب 15,68 % في سنة 2009 . ثم ارتفعت الى 21,8 %في سنة 2010 .اما في جنوب البلاد فقد ارتفعت من 9,36 في سنة 2009 الى 12,4 % سنة 2010 و سجل التحقيق ان

94,4 % من الاتصالات تنطلق من الجزائر ما قبل 7,6 % من الخارج.

أما ما صرح به رئيس المنتدى العالمي للنسخة السادسة من بروتوكول الانترنت البروفيسور "عبد اللطيف لديد" يوم الأربعاء 31 مارس 2010 قام بالنظر الى الاحصائيات المتداولة في العالم فان عدد رواد الانترنت في الجزائر يتطور بسرعة فائقة و قال ان الجزائر تسجل 4 ملايين مستخدم للانترنت بنسبة تقدر ب 12 % من مجموع 67 مليون مستخدم للانترنت في افريقيا أي بنسبة بلغت 6,8%.

وكذلك كشفت دراسة حديثة لمؤسسة "ماد انكوم" عن تفاصيل علاقة الجزائريين بالانترنت و اهتماما عند الإيجار في الشبكة العنكبوتية العالمية، اذ وجد بان 14 مليون جزائري متصل بالانترنت و 75 % منهم اكدوا ان الانترنت وسيلة ضرورية في حياتهم اليومية، حيث يقضون من ساعة الى ساعتين يوميا امام شاشة الكميوتر متصلين بالانترنت في حين تقدر ب40 % من المستجوبين مدة **ابحارهم** في شبكة الانترنت ب 20 ساعة اسبوعيا و كما أكدت الدراسة ان 75,5 % من الجزائريين يتصلون بالانترنت لقراءة الصحف عبر مواقعها الالكترونية، و البحث عن المعلومات **الاتية**. حيث اصبحت الانترنت وسيلة تجمع مختلف الوسائل الإعلامية بامتياز. **(الاتحاد الدولي للاتصالات المكتب الاقليمي العربي، واقع شبكة الانترنت في الجزائر)**

بالاضافة الى المشاركة القوية للجزائريين المتصلين بالانترنت في الشبكات الاجتماعية "كالفايس بوك" ب 32 % و ان 1,2 مليونجزائري يملك صفحة خاصة على هذا الموقع الأخير.

اما بخصوص مقاهي الانترنت كما افادت الدراسة قد انتقل الرقم من 100 في سنة 2000 الى 4800 مقهى انترنت في فيفري 2004، و كان ينتظر وصوله الى 6000 مقهى نهاية السنة، و كان ايضا ينظر انعكاس الوضعية في 2005 بسبب دخول الانترنت إلى المنازل.

معظم مستخدمي الانترنت مقتنعين بالفوائد التي يمكن الحصول عليها، كالاطلاع على قواعد المعلومات المتخصصة، البحث عن المعلومات و تحويل المعطيات .لكن رغم هذا فان إدماج هذه الوسيلة لتحسين النشاطات المهنية الخاصة او العامة لا يزال محتشما و من مؤشرات التخلق في هذا المجال، التطوير الضعيف لشبكات الانترنت و التي تسمح بالتبادل المعلومات داخل المؤسسة، حيث ان مؤسسات الاعمال الجزائرية لهذه التقنية تبقى قليلة اضافة الى ذلك فان العدد المتزايد لمواقع الواب الجزائرية لا يمثل بصورة موضوعية نوعية المواقع، فهناك مواقع ضعيفة من ناحية المحتوى و الأخرى لا تحترم القواعد التوثيقية للاستشهاد بها في حركات البحث اما بالنسبة لمستخدمي هذه الشبكة، فأكثرهم من الشباب الذين لا يستعملونها لأغراض تكوينية أو تعليمية او بحثية، و هذا ما لاحظته الجمعية الجزائرية لموزعي خدمات الانترنت في مقاهي الانترنت التي يلجا إليها الشباب نظرا لغلاء ربط الشبكة بالمنازل **(الاتحاد الدولي للاتصالات، المكتب الاقليمي العربي واقع شبكة الانترنت في الجزائر).**

يعد مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني (Cerist) و (Gelos) و(EEPAD) من اهم المؤسسات المقدمة لخدمات الانترنت في الجزائر، فقد قامت هذه الاخيرة بامضاء عقد للتعاون مع مؤسسة (WANADOO) الفرنسية، و بفضل هذا العقد تطمح (EEPAD)الى استثمارها يعادل 20 مليون دولار يفرض رفع عدد المشتركين كما يجب التطرق الى مشروع الخط الرقمي المشترك لتوفير الخدمة في مجال الانترنت بسرعة فائقة وفق نظام (ADSL) و هي التجربة التي اعدها (EEPAD) بالتنسيق مع اتصالات الجزائر، و التي تمثل خطوة جديدة لتعزيز استعمال و سائل الاعلام الحديثة.

يبدو اهتمام الدولة الحقيقي بنشر استخدام التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال واضحا في العديد من الخطوات بداية من فتح السوق أمام المنافسة الحرة، و هو الامر الذي وصفه وزير الاتصال الاسبق "عمار تو" بان الفضل يعود الى تبصر رئيس الجمهورية " عبد العزيز بوتفليقة" و قيامه بطرح برنامج خاص يهدف الى توفير جهار كمبيوتر لكل عائلة جزائرية عام 2010 .

و مع زيادة مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر يزداد ايضا الاهتمام بانشاء المدونات الشخصية، والذي وصل ذروته مع بداية عام 2006 عندما انطلقت حملة مدونة للجميع على يد " الحركة التكنولوجية" و هي مجموعة المتحمسين لنشر هذه الثقافة، حيث قامت هذه المجموعة بإنتاج اول منصة تدوين جزائريين مجانا لازدهار عالم التدوين و هي منصة (DZBLOG). **(خلادي عبد القادر، نجوسي سليمة، 2005.ص5).**

10- خصائص شبكة الانترنت كأداة تعليمية:

يرى الكثير من التربويون ان اختراع الحاسوب له تأثير على النظم التربوية في العالم فقد قال "بويوجتز" (1970) ان الحاسوب وسيلة قوية لها مستقبل عظيم في تحسين العملة التربوية بل ان انتشار استخدامه في التربية قد احدثت ثورة في تكنولوجيا التربية، و يرتبط الكثير من المجالات التربوية بالحاسوبفهو وسيلة نافعة لها مستقبل في تحسين العملية التعليمية.**(ابراهيم عبد الوكيل الفار.2000 . ص 28).**

تتميز شبكة الانترنت كأداة تعليمية عن غيرها من الأدوات التعليمية الأخربالأمور المهمة الآتية:

- توفير جو المتعة و التشويق اثناء البحث عن المعلومات من خلال الوسائط المتعددة.

- حداثة المعلومات المتوفرة و تجددها باستمرار.

- تنويع المعلومات و الإمكانيات التي توفر اختيارات تعليمية عديدة للمدرسين و الطلبة.

- الاشتراك بالمؤتمرات.

- توفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية.

- توفير فرص تعليمية من خلال التحكم في التعلم و التقدم العلمي.

- اكتساب مهارات ايجابية مثل بناء فريق مهارة التواصل مع الآخرين، مهارة حل المشكلات، مهارة التفكير الإبداعي و الناقد.**(جودة احمد سعادة و عادل فايز السرطاوي.2007 .ص135).**

11-استخدام الانترنت في الجامعة:

لقد اشارت بعض الدراسات التي استهدفت التعرف على ايجابيات استخدام الانترنت في التعليم الجامعي حسب ما اورده "جودة احمد سعادة" و "عادل فايز السرطاوي".

دراسة "Sharp "2000 دراسة مسيحية لليونسكو على 90 دراسة من بلدان مختلفة حول ادخال الانترنت الى ميدان التعليم، و بينت نتائج الدراسة ان تكنولوجيا الانترنت تؤثر بشكل ايجابي على دافعية الطلبة نحو التعليم و تزيد من تعليمهم الذاتي و تحسن من مهارات الاتصال و الكتابة لديهم و اظهرت النتائج الاثر الايجابي للمعلمين.

دراسة "دوجان و زملائه" 1998)Dugan et all(حول الاساليب التي تستخدمها شبكة الانترنت ومن اهمها:

- استخدام كتب متواجدة على شبكة الانترنت فيما يعرف بكتب الخط المباشر و الاستفادة منها.

- اقامة مشروع يفيد الطلبة على الانترنت.

- الاستفادة من خدمات البريد الالكتروني.

- اعداد الصفحات الالكترونية للصفوف الدراسية.

- استخدام الشبكة للبحث عن مصادر تتعلق بمواضيع المقرر الجامعي الوحيد.

- دراسة" تانهيل" 1995 "Tannehil" حول تاثير استخدام البريد الالكتروني و المجموعات الاخبارية على طلبة الدراسات الجامعية و الدراسات العليا بجامعة"اوهايو الامريكية" و بينت النتائج ان هناك حاجة للتدريب على استخدام الانترنت للاغراض البحثية الاكاديمية.

- وقد اجرى "ادمز" و "بونك" 1995 دراسة حول مدى استخدام اعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الامريكية لمصادر المعلومات الرقمية الالكترونية، و اظهرت نتائج الدراسات الى ان عدم المعرفة بما هو موجود في هذه التقنيات من معلومات و معارف مفيدة للبحث هو السبب لقلة الاستفادة من هذه الخدمات.

و يمكن تلخيص اهم استخدامات الانترنت في التعليم العالي فيما يلي:

- استخدامها كمصدر مهم من مصادر التعليم في الجامعات على مستوى العالم و ذلك نتيجة الامكانيات الكبيرة التي اتاحتها الشبكة للوصول الى المعلومات مما يشجع الطلبة على البحث عن المعلومات عبر الشبكة و عدم الاعتماد كليا على منهج محدد من خلال كتاب منهجي حيث اصبحت مصدر مهم للتعليم بأحدث المعلومات.

- قيام الجامعات بطرح مناهجها التعليمية و موادها الدراسية على شكل صفحات على شبكة الانترنت بحيث يستطيع الطلبة الاستفادة منها من خلال الشبكة و تصفح في اوقات الفراغ و في اماكنهم.

- استخدامها كوسيلة للتعريف بالجامعة و الخدمات التي تقدمها و نظام القبول فيها و المقررات التي تطرحها.

- امكانية تبادل وجهات النظر و طرح المشكلات البحثية سواء بين الاساتذة او الطلبة و تبادل البحوث و اوراق العمل دون اهدار للوقت و الجهد و المال في التنقل و الالكتفاء بها كوسيط تعليمي فعال **(فوزية محمدي، 2011 .ص124).**

- تسمح لعدد قليل من خبراء التعليم المفتوح على مستوى العالم ان يشتركو في تطوير نظرية ما و تطبيقها و تقديم العون لهم.

- توفير شبكة واسطة لتسليم المقررات الدراسية و ما يتعلق بها للمراكز الدراسية التابعة للجامعة.

- امكانية الحصول على البحوث الحديثة من الجامعات و مراكز البحوث المتخصصة بسرعة كبيرة من خلال خدمة نقل الملفات.

- امكانية وضع الدوريات و المجلات و الصحف بشكل صفحات ويب على الشبكة و استخدامها كوسيلة لدعم العملية التعليمية.

- امكانية استخدام الانترنت كوسيلة للاعلان عن الانشطة التعليمية و المؤتمرات و مساعدة الطلبة و الاساتذة و متابعة الانشطة العلمية حسب كل اختصاص.

- استخدامها كوسيلة لنقل المعلومات من الجامعة كارسال مواد مطبوعة مثل النصوص و الصور و الخرائط و غير ذلك من الخدمات الأكاديمية.

- المساعدة على زيادة التعليم المفتوح و شيوعه و انتشاره على مستوى العالم.

- إعطاء الطلبة جو من التحدث و الدافعية للتعليم اكثر من التعليم التقليدي.

12 -ارشادات لاستخدام الانترنت بطريقة فعالة في التعليم:

من اجل استخدام الانترنت بطريقة فعالة في التعليم لابد من مراعاة ما يلي :

- تجنب الاتصال بالشبكة في اوقات بسبب بطىء الشبكة في الاستجابة بسرعة بالاضافة إلى امكانيات تعطل الصفحات المطلوبة بسبب الضغط عليها. **(فوزية محمدي، 2011 .ص125).**

-تخزين المعلومات المطولة على ذاكرة جهاز الحاسوب لجلب المعلومات من مصادرها و لتقليل كلفة الاتصال.

- محاولة التعرف على كل جديد في عالم الحاسوب و الانترنت باستمرار من خلال المواقع و المنتديات.

- الابتعاد عن الحوارات غير المفيدة التي تعيق الابداع و التمييز لدى الافراد و الجماعات.

- التزود ببرامج الحماية من الفيروسات و التخلص من برامج المتطفلين على الشبكة.

- التزود بالأجهزة و البرامج التقنية للتخلص من البرامج المنافية للدين او العادات و التقاليد عن المشاهدين. **(فوزية محمدي، 2011 .ص126).**

13- سلبيات و ايجابيات الانترنت:

13-1- ايجابيات الانترنت: هناك الكثير من الايجابياتالتي عززتها التقنية او فرضتها و هي:

13-1-1 في مجال الكتب و الصحف:

ساهمت تقنية المعلومات مساهمة كبيرة في تطوير اساليب الطباعة و الاخراج و سرعة الانجاز بل نستطيع القول: ان كل انسان يستطيع ان يقوم بطباعة ما يشاء متى شاء من مذكرات عامة او خاصة او حق كتب و كل ذلك ادى الى تشجيع استخدام الكلمة المطبوعة و قد ادى ذلك ايضا الى تعزيز اقتصاديات الورق و الطلب عليه و الان تتخذ الكتب شكلا جديدا اعتمادا على التطوير التقني، فكتب الوسائط الاعلامية المتعددة تحتوي على مجموعة من المحفزات المترابطة لكل من الكلمة و الصوت و الصورة لذلك يمكن الاعتماد عليها في

تعليم اللغات و الرياضيات و العلوم بجميع انواعها دون الاستغناء عن الكتاب العادي الذي يمكن حمله و استعماله في اي مكان او زمان، و على اية حال فقد اصبحت اقتصاديات الموسوعات الالكترونية تفوق تلك المطبوعات و الكتب العادية.

13-1-2- في مجال الإعلام:

لقد استفاد الإعلام استفادة كبيرة من ثروة المعلومات، فأنت تشاهد العالم و انت في منزلك و تستطيع مشاهدة اي خبر مهما كبر او صغر بجميع تفاصيله في اي وقت تشاء بحيث زاد الانبهار بما تبثه المحطات الفضائية التي لها انواع و اشكال مختلفة و كل منهما يحاول ان يجذب المشاهد اليه عبر عدد من الوسائل و المغريات و لكل منهما عربته الخاصة و لديه من يستطيع قيادة تلك العربة مذيعين و اعلاميين و مبرمجين و مخرجينو مستثمرينو لرسالاتهم ثم ياتي بعد ذلك التوجه العام لهذه المحطة طبقا لسياسات و حسابات مدروسة.

13-1-3-في مجال التعليم:

لاشك ان التعليم الركيزة الأساسية التي تبني شخصية الإنسان و انتمائه وتوجهاته خصوصا اذا كان تعليما متفتحا يأخذ من تقنيات العصر ايجابيته، ويستخدمها في جعل المتعلم أو الدارس يواكب التغيرات العصرية ضمن اطاره الفكري والثقافي وليس تعليما جانبا يبعث على الملل ويؤدي الى الهرب لذالك فإن التعليم بجميع مفرداته لابد أن يستفيد من التطور السريع في المجال تقنية المعلومات، ولقد أصبح التعليم المقرون بالمشاهدة والتدريب جزءا رئيسيا من العملية في الدول المتقدمة، وهذا غير ممكن لولا استخدام التقنية الحديثة في مجال الحاسبات والتلفاز والفيديو وشبكات الإنترنت وغيرها من الوسائل. **(جمال محمد أبو شنب. 2009 ص 169).**

وبالإضافة إلى هذه الايجابيات فالانترنت ميزات أخرى:

-تسمح شبكة الانترنت بان تتم المشاركة في أعمال المعلمين والطلبة من جميع أنحاء العالم.

-يتعامل الطلبة مع الشبكة بحماس ودافعية، لانهم يعلمون ان الانترنت هي نهاية التكنولوجية التي يستخدمها زملائهم المتقدمون والكبار الناجحون.

-توفر الية سهلة للمتعلمين والمعلمين لنشر أعمالهم، وللوصول الى المعلومات حيث يطلق عليها بعضهم مكتبة عظمة في السماء.

-توفر للطالب فرصة موازنة أعماله بأعمال الاخرين في العالم ما يؤدي الى التعاون والمنافسة.

-توفر للطلبة وسائط متعددة للحصول على أحدث المعلومات والأبحاث والدراسات. **(محمد محمود الحيلة. 2007 ص 387).**

13-2-سلبيات الانترنت:

13-2-1العزلة:

من أهم الملاحظات الملموسة في حياتنا اليومية هو قضاء الناس أوقات طويلة أمام التلفاز أو الفيديو أو أجهزة الحاسوب، مما يجعلهم يقضون وقتا أكثر داخل بيوتهم الى درجة عزلتهم من الاتصال بالجيران و الأقارب، وقد أثبتت بعض إحصائيات في الولايات المتحدة أن 25% فقط ممن أجريت عليهم الدراسة يعرفون من هم جيرانهم.

كما اثبتت دراسات اخرى ان الشباب في الولايات المتحدة الامريكية يقضون امام التلفاز وقتا اطول من الذي يقضونه في صالات الدراسة، كما اظهرت احصائية ثالثة ان اكثر من مئة مليون طفل امريكي اقل من 12 سنة يشاهدون التلفاز الى ما بعد منتصف الليل و البالغون يشاهدون التلفاز بمعدل يقرب من 30 ساعة في الاسبوع و سوف تزداد هذه العزلة مع تمكن العلماء من ربط اجهزة الهاتف و الحاسوب و الفاكس و التلفاز في شبكة عالمية موحدة.

13-2-2 الاندماج الثقافي:

من اهم الأسباب التي تساعد على الاندماج و التجانس الحضري الوسائط الاعلامية المتعددة لذلك فان الكثير من المفكرين يحذرون من الخطر الذي سوف تجلبه الشاشات الالكترونية في جميع انحاء العالم، و ما سوف تسببه من تجانس حضري يهدد الثقافات القومية الخاصة عن طريق الغاء مميزاتها و خصوصياتها عند اهلها، و قد اثبتت الدراسات ان الفوائد الاقتصادية الناجمة عن بيع افلام السينما و التلفاز و البرامج الاعلامية الاخرى تصل الى المليارات الدولارات و التي تغزو جميع انحاء العالم عن طريق الاقمار الصناعية.**(جمال محمد ابو شنب.2011 –ص168).**

تأثيرات المضمون:

- يؤدي إلىإضعاف الحساسية و الاستحياء اتجاه الممنوعات.

- يؤدي إلىإضعاف قادة الرأي و الفكر لتقمص ادوار النجوم.

- قد يكون وسيلة للتهرب و الإفلات من الواقع الاجتماعي و يكون تعويضا غير حقيقي لعلاقات اجتماعية مفقودة و ذلك ما يلاحظ في كثرة الدردشة في الانترنت.

- يمنع الفرد من تغيير ذاته، و يؤدي الى التقليص المحلي و التوسيع العالمي.

- الإدمان على الانترنت،فرغم صعوبة الحكم بان شخصا ما هو مدمن على الانترنت اذ لم يكن من ذويه، الا ان ذلك مازال ممكنا، بل ضروريا نظرا لخطورة الطهارة فهناك عدد من الدلائل تدل على ادمان الطالب على الانترنت، و بامكان المعلم التعاون مع اسرة الطالب في متابعة وضعه و التأكد من مدى اقباله على الانترنت و هل هو مدمن ام لا، و للمدمن على الانترنت علامات معينة منها:

- قضاء معظم الوقت على الانترنت في المنزل او في المدرسة، كما يزيد في الوقت عن متوسط دراسته في الايام الاعتيادية، و هنا يخطئ الكثير من الاباء عند اعتقادهم ان الانترنت ستزيد من عدد ساعات دراسة الطالب في المنزل بحيث يصبح طبيعيا ان يدرس ساعات اكثر و ذلك حتما غير صحيح.

- اهمال النشاطات الترفيهية الجانبية التي كان الطالب يمارسها في السابق كاللعب مع اصحابه او مشاهدة التلفاز.

- قلة الكلام و البرود، فالانترنت كما هو الحال في التلفزيون وسيلة مرئية ذات تاثير عميق في ذهن المستخدم، و عند ادمان الطالب على الانترنت فانه يجعل فكره مشغولا باستمرار في الانترنت فقط، عندما لا يكون يستعملها بحيث يصبح فكره مشغولا بها ليلا و نهارا به و نتيجة لذلك يقلل تفاعله مع الاخرين و مع القضايا المطروحة في النقاشات و بالتالي يقلل كلامه و مشاركته في الحصة.

- اضطرابات نظام النوم او قلة النوم،فالطالب يصبح غير قادر على النوم لشغفه و انشغاله بالانترنت، حيث يصبح لا يستطيع ان يتوقف عن ذلك و يتمكن من النوم رغم كونه مرهقا، او لانه يرغب في متابعة الانترنت بشكل دائم حتى اثناء الليل و ساعات النوم.

- تراجع الصحة العامة و مظاهر الإرهاق فالطالب الذي يجلس لساعات طويلة امام جهاز الكمبيوتر معرض بالإصابةبإمراض العين.

- تراجع الاداء الدراسي و هنا نرى فعلا النتيجة العكسية للانترنت في المجال التعليمي و هذه المرحلة تكون في العادة متقدمة بعد إدمان الطالب على الانترنت بشكل هائل و بعيد المدئ، مما يؤدي بضياع وقته و تراجع صحته و عدم تركيز على دراسته او شيء آخر مما يؤدي لتراجع دراسته بشكل حتمي**(مضر عدنان زهران.2008- ص73).**

خلاصة:

- ما يمكن أن نخلص به من خلال ما سبق ذكره ان شبكة الانترنت هي الشبكة التكنولوجية الضخمة، التي تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة و نعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة في

مختلف نواحي الحياة بكل سهولة و يستخدمها الملايين من الأشخاص من اجل تحقيق أهداف متعددة، هناك طرق الاتصال مباشرة و دائمة عن طريق الطلب، و الاتصال بالخدمة المتفاعلة و الاتصال البريدي و الانترنت أهمية كبيرة كاداة تعليمية فهو يوفر للدارسين جو المتعة و التشويق أثناء البحث عن المعلومات من خلال الوسائط المتعددة و حداثة المعلومات المتوفرة وتجديدها .

انه و رغم كل هذه الايجابيات الا انه لم تسلم شبكة الانترنت من سلبياتها التي قد تكون أكثر من ايجابياتها ، اذ عدم الاتصال و التفاعل الحقيقي الذي أقصته شبكة الانترنت بين الإفراد يرتبط مع انخفاض صحة الأفراد في مختلف جوانبها

الفصل الثالث: التكيف الأكاديمي

تمهيد

1 _ تعريف التكيف

2 _ مفهوم التكيف الأكاديمي

3 _ النظريات المفسرة للتكيف

4 _ العوامل الأساسية في إحداث التكيف

5 _ أنواع التكيف

6 _ خصائص التكيف

7 _ مظاهر التكيف الأكاديمي

8 _ العوامل التي تؤدي إلى سوء التكيف

9 _ العوامل التي تؤدي التكيف الحسن (الجيد)

خلاصة

تمهيد :

الإنسان كائن حي يحمل معه عددا من الحاجات النفسية و الاجتماعية التي يسعى لإشباعها ، ذلك أن الإنسان مرتبط بالإشباع المتوازن لهذه الحاجات ، و هو ما يؤدي إلى تحقيق التكيف مع النفس و مع المجتمع ، أي التوازن بين شخصيته و مجتمعه.

و نحن من خلال هذا الفصل سنعالج ظاهرة التكيف الأكاديمي عند الطالب الجامعي كيف يمكن ان يتكيف مع البيئة التعليمية بما فيها من زملاء و أساتذة و مناهج و مواد دراسية ، إذا كانت هذه البيئة تتفق أساسا مع ميوله و رغباته و اتجاهاته و إن كان يشعر بداخلها بالرضا و الارتياح و التقبل و الاستقرار من خلال الأخذ و العطاء بين أفرادها.

يظهر التكيف في حياتنا في مناسبات عدة و ميادين مختلفة، فهناك تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية، و تكيف المدرس مع عمله، و تكيف الطالب مع مدرسته وفيكليته **.(عبد الله محمد قاسم. 2001.ص 37) .**

1_ مفهوم التكيف:

يعرفه **Gordon**:بأنه محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتةو المرضية مع البيئة. **(Gordon.1963.p :10)**

و يعرفه (**James drever**) بأنه عملية يصبح الفرد فيها أكثر تلاءما مع ظروف.

(James drever.1965.pm100). عمله و تعلمه

أما" فؤاد أبو حطب " و " محمد سيف الدين فهمي " (2003) فيعرفان التكيف الأكاديمي :" هو القدرة على تعديل السلوك طبقا لمتطلبات البيئة ، و ما يحدث فيها من تغيرات "

(فؤاد ابو حطب و محمد سيف الدين.2003.ص08) .

و يشير أيضا محمد مصطفى زيدان (1979) إلى أن مفهوم التكيف بأنه عملية دينامية مستمرة ، يهدف فيها الشخص الى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين بيئته و بناءا على ذلك الفهم نستطيع ان نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرئ و بيئته **.(محمد زيدان .1979.ص147)**

مما ورد من هذه التعاريف فان مفهوم التكيف يشير في معناه العام الى عدة معاني في الحياة اليومية ، و يظهر معناه في ميادين الحياة .

أما التكيف الأكاديمي فهو مؤشر للتكيف العام للشخص و عليه سنقدم حوصلة لمجموعة من التعاريف التي تناولها بعض من الباحثين:

2_ مفهوم التكيف الأكاديمي:

يشير مصلح احمد صالح: إلى أن التكيف الأكاديمي للطلاب، هو عملية دراسية اجتماعية واعية ، يتناسب بموجبها الطالب سواء على مستوى الفرد او الجماعة مع ظروف و أوضاع الحياة الجامعية بما يشمله من جانب مادي، و يشمل عناصر الحياة الجامعية المختلفة و المتمثلة في الكتب ، المراجع و المناهج ، المباني، الوسائل التعليمية .....الخ

و جانب إنساني يتمثل في الأفراد و الجماعات الذين يتفاعل معهم الطالب الجامعي، و هم الإداريون و المدرسون ، المشرفون و الزملاء ، و يرمي هذا التفاعل الى الوصول إلى حالة من التوازن و الانسجام للطالب الجامعي ، التي تتمثل في إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية او المادية ، و يعبر عن هذا الاشباع بالرضا و الملائمة ، و من خلال معرفة اتجاهات الطلاب نحو عناصر هذه البيئة المادية و الاجتماعية.**(مصلح احمد صالح.1996.ص24)**

كما يعرف أبو طالب (1979) التكيف الأكاديمي بأنه" نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، و تعتبر عملية التكيف محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية و التحصيلية و ميول الفرد التربوية و اتجاهاته نحو النظام المدرسي و حالته النفسية و ظروفه الأسرية بشكل عام. **(ابو طالب صابر.1997.ص03)**

أما صلاح الدين العمرية (2004) : فيؤكد على أن التكيف الأكاديمي هو قدرة الفرد على تكوين علاقات مرضية مع أساتذته و زملائه و تطوير البيئة الجامعية لما يتماشى مع حاجات الطلاب ، و هوقدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه و من خلال مساهماته في ألوان النشاط الاجتماعي الجامعي بشكل يؤثر في صحته النفسية و في تكامله الاجتماعي.**(صلاح الدين العمرية.2004.ص146)**

وفي الأخير نستنتج بان التكيف الأكاديمي ماهو إلا حوصلة نهائية للعلاقة الدينامكية للطالب من جهة و محيطه الجامعي من جهة اخرى ، بما يساهم في تقدم الطالب و نماءه العلمي و النفسي، و التواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب الحياة العملية التعليمية من مناهج دراسية و الإدارة و الوسائل التكنولوجية التعليمية المستحدثة.

بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة التعليمية و بالتالي رضا الطالب.

3_ النظريات المفسرة للتكيف :

يختلف تفسير التكيف باختلاف المدارس النفسية و نظرة كل منها إلى الإنسان و الحياة و طبيعة العلاقات الإنسانية ، و ظهرت عدة نظريات تناولت التكيف الإنساني و منها :

3- 1_ مدرسة التحليل النفسي:

يرى "سجموند فرويد " مؤسس هذه النظرية إن الفرد مزود بغرائز و دوافع و إن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها اشباع للحاجات أو احباطات ، و علية فان الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة و المطالب الاجتماعية من جهة أخرى ، و عليه فلا يتم التكيف إلا إذا استطاعت (الانا) التي تعمل وفق مبدا الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات (الهو) و تحذيرات (الأنا الأعلى) و مقتضيات الواقع ، اي حل الصراع بين (الهو) و (الأنا الأعلى) **.(عبد العزيز بن عبد الله السنبل .2004.ص12)**

3- 2_ المدرسة السلوكية:

ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التكيف من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية و استجابات جسمية و عقلية و انفعالية و اجتماعية و الاتجاه السلوكي ينظر الى شخصية الفرد و كانها الة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئية و حوافز متغيرة و استجابات توافقية و يتمثل مفهوم العادة مركزا اساسيا في النظرية السلوكية باعتبار ان العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير و استجابة ، و بمان العادات متعلمة و مكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التكيفية بعادات تكيفية.(**مدحت عبد الحميد عبد اللطيف.1990.ص87)**

فمن وجهة نظر السلوكية فان التكيف يتحقق من خلال :

زيادة إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي الى حدوث السلوك الشاذ ، أو التي تمنع السلوك المطلوب من يحدث.

الطلب من الفرد معالجة كل من السلوك و الظروف ذات العلاقة و تسجيلها و ذلك لتقدير البديل المهم.

3- 3_ المدرسة الإنسانية:

يعد مفهوم الذات مفهوما محوريا في بناء الشخصية و كذا في التكيف النفسي و مفهوم الذات الايجابي يعبر عن الصحة النفسية و التكيف النفسي وان تقبل الذات يرتبط موجبا بتقبل و قبول الآخرين ، و يعد تقبل الذات عاملا أساسيا في تحقيق التكيف في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التكيف لدى الفرد ، كما ان تطابق مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي إلى التكيف في الصحة النفسية ، و عدم التطابق يؤدي إلى القلق و التوتر و سوء التكيف النفسي .

و في ضوء وجهة نظر (ماسلو) فان الشخص المحقق لذاته قد يكون أنجز مستوى عال من التكيف الشخصي ن و يستطيع يصدر أحكاما جيدة و يمتلك القدرة على النمو الشخصي ، و أن هؤلاء الأفراد يحصلون على المصدر الرئيسي للرضى من خلال نموهم و تطورهم الفردي ، و آن هؤلاء الأشخاص لا يعانون من التهديد و القلق و الصراعات و التوتر.

(عرين عبد القادر المجالي .2006.ص 46).

3- 4_ نظرية التعلم الاجتماعي :

من رواد هذه النظرية (دنهام ،ردليك) ، بحيث تنظر هذه النظرية إلى التكيف من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد او الجماعة ، فالفرد عادة ما يلجا الى جماعة من الأفراد المحيطين به و يسعى إلى الانقياد لهم ، كما أوضحوا أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التكيف حيث صاغ ذو الطبقات الدنيا ، مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما اظهر ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية ، في حين صاغت الطبقات الاجتماعية العليا و الراقية مشكلاتهم بطابع نفسي و اظهروا ميلا اقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية **.(اديب محمد الخالدي .2009.ص 102) .**

نستنتج من ذلك ان التكيف يعني العلاقة المنسجمة مع البيئة و التي تمثل القدرة على إشباع اغلب الحاجات و تلبية المتطلبات سواء الفسيولوجية او الاجتماعية، أو هو التغير

الضروري في أنماط السلوك من أجل إشباع الحاجات و تلبية المتطلبات فاذا عجز الفرد في التكيف مع البيئة تماما، فقد يصبح في حالة عدم التكيف . و لكن في الغالب يحقق الفرد تكيفا ناجحا أو على الأقل يحقق شيئا من التكيف .

4 _ العوامل الأساسية في إحداث التكيف :

يرتبط مفهوم التكيف ارتباطا وثيقا بمفهوم الصحة النفسية ، ذلك ان الفرد عندما يمتلك الشخصية التي تعرف على انها علم التكيف او التوافق النفسي الذي يهدف الى تماسك الشخصية ووحدتها ، و تقبل الفرد لذاته و تقبل الآخرين له بحيث يترتب على ذلك شعوره بالسعادة و الراحة النفسية.(**فهمي مصطفى.1999. ص19)**

و من خلال هذا فان العلاقة بين التكيف و الصحة النفسية للفرد وطيدة ، حيث يعتبر التكيف مؤشرا أوليا و مهما للتمتع بالصحة النفسية السوية و هذه بعض السمات الشخصية الدالة على حدوث التكيف و الصحة النفسية الجيدة و التي يتعذر على الفرد تحقيق التكيف المنشود في غيابها ن كما يوردها الضحان:

_ اتجاهات سوية نحو الذات ، حيث تقبل الفرد لذاته و التقييم الجيد للنفس .

_ إدراك الواقع، حيث يكون لدى الفرد القدرة على معرفة نفسه معرفة واقعية.

_ التكامل و فيه تكون الشخصية متماسكة و متحررة من الصراعات الداخلية و القلق و الإجهاد النفسي .

_ توافر الكفايات التي تتطلب الثقة بالنفس و تحمل المسؤولية و التوجيه الذاتي و قدرا من الاستقلال في مواجهة المؤثرات الاجتماعية .

_ تحقيق الذات و يتم ذلك بتعبير الفرد عن نفسه باستخدام أفضل مالديه من قدرات .

و تتلخص اهم العوامل التي تجعل الفرد قادرا على تحقيق التكيف على المستوى الشخصي و الاجتماعي في: _ الصحة الجسمية .

_ تعلم الفرد للعادات و المهارات الضرورية لتحقيق التكيف .

_ اشباع كافة الحاجات بصورة سوية .

_ ان يعرف الفرد نفسه .

_ ان يكون الفرد على درجة من المرونة .

و قد يكون التكيف (ايجابيا او سلبيا) فالأول يكون من خلال تحقيق الفرد للأهداف ووصوله الى غاياته و إتباعه لدوافعه و حاجاته عن طريق قيامه ببعض الأنماط السلوكية التي ترضيه و يرضى عنها المجتمع ، أما الشكل الثاني فهو التكيف السيئ و هو عجز الفرد عن إشباع حاجاته و دوافعه بطريقة مرضية لنفسه و يرضى عنها المجتمع و يرجع العجز إلى أسباب وراثية و بيئية و انفعالية ، و يمكن التمييز بين التكيف الايجابي و التكيف السلبي باستخدام المعايير التالية :

_ مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية و الرغبة في إقامة هذه العلاقات مع الآخرين فالطالب في المؤسسة التربوية يحتك بمجتمع معين يتكون من الطلبة و المدرسين و الإداريين و غيرهم ، فكلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة مع هؤلاء الأفراد اشبع جزءا من حاجاته إلى الانتماء و تقبل الآخرين ، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التكيف لديه .

_ مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته و إمكانياته سواء كانت القدرات النفسية او العقلية أم الجسمية (**كمال الدسوقي.1974.ص 119)** .

_ اختيار لنوع الدراسة، و كان أداؤه في أثناء العمل الدراسي جيدا.

_ مدى النجاح الذي يحققه الطالب في دراسته و رضاه عن هذا النجاح .

_ مدى تنوع نشاط الفرد و شموله بحيث لا يكون مقتصرا نوع معين من النشاطات كالتركيز على النشاط العقلي فقط بل تجده مهتما بالنشاطات المتنوعة و بتنمية العلاقات الاجتماعية .

_ مدى قدرة الفرد على مواجهة مشكلات الحياة اليومية.**(كمال الدسوقي 1974.ص119).**

5 : أنواع التكيف :

يفرق علماء النفس بين المجالات المختلفة للتكيف، كالتكيف الشخصي، الأسري و غيره و بالرغم من تعدد فإنها لاتخرج عن المجالين الرئيسيين و هما التكيف الشخصي النفسي و الاجتماعي فعلى سبيل المثال فان التكيف الأكاديمي و الذي يعني تكيف الفرد مع البيئة المدرسية ، لا يخرج في مكوناته عن أبعاد التكيف النفسي و الاجتماعي في هذا المجال ، لذا فان من المنطق استعراض هذين المجالين قبل الدخول في موضوع التكيف الأكاديمي الذي هو موضع الدراسة الحالية.

5- 1_ التكيف النفسي(الشخصي أو الذاتي):

يعرف التكيف الشخصي على انه عملية تفاعلية بين الفرد و بينه، حيث يقوم الفرد من خلال هذه العملية أما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته . و يقصد به أيضا قدرة المرئ على التوفيق بين دوافعه و أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، و ذلك لتحقيق السعادة و إزالة القلق و التوتر .**(فوزي محمد جيل.2000.ص67)**

و لتوضيح هذه الفكرة نأخذ مثال عن الطالب الجامعي الذي يريد الحصول على مؤهل عال (دافع) و يريد في نفس الوقت الا يرهق أهله الفقراء الغير قادرين على نفقات الدراسة الجامعية و لكي يوفق بين هذا الدافع و بين دوره الاجتماعي نجده يلجا الى العمل ليكسب مايعينه على الاستمرار في دراسته، هذا السلوك التكيفي الذي وفق بينه و بين دافع الطالب

و بين دوره الاجتماعي المتصارع يجعل هذا الطالب يتخلص من الصراع الذي كان يعاني منه و يشعره بالراحة النفسية .

كما أن التكيف الشخصي يتسق بين القوى الشخصية و الاجتماعية و بهذا يعتبر أساس تكامل الشخصية و استقرارها و العجز عن تحقيق التكيف الذاتي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة **.(حامد الديب.2000.ص30)**

و يقوم هذا البعد على أساس:

_ الاعتماد على النفس أي القدرة على القيام بعمل دون ان يطلب منه ذلك.

_ الإحساس بالقيمة الذاتية: أي شعور الفرد بتقدير الآخرين له و بأنه قادر على النجاح و انه مقبول من الآخرين.

_ الشعور بالحرية: اي شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه و بان له الحرية في تقدير قسط من سلوكه ، و انه يستطيع وضع خطوط لمستقبله و ترك الفرصة له في أن يختار أصدقاءه .

_ الشعور بالانتماء: أي شعور الفرد بأنه يتمتع بحب أسرته، و بأنه مرغوب فيه بين زملائه و بأنه مرغوب فيه بين زملائه و بأنه يتمنون له الخير، و على علاقة حسنة بأساتذته و يفخر بكليته .

_ التحرر من الميل و الانفراد : أي انه لايميل إلى الانطواء أو الانعزال و لا يستبدل النجاح الواقعي بالنجاح الواقعي بالنجاح التخيلي **.(حامد الديب .2000.ص 40)**

2-5_ التكيف الاجتماعي:

تعرف عملية " التكيف الاجتماعي" في مجال علم النفس الاجتماعي ، باسم عملية " التطبع الاجتماعي" و يتم هذا التطبع داخل إطار العلاقات الاجتماعية ، التي يعيش فيها الفرد و يتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقة في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الإحصاءأو

المجتمع الكبير بصفة عامة ، و التطبع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لان الكيان الشخصي و الاجتماعي للفرد يبدئ باكتساب الطابع الاجتماعي و السائد في المجتمع ، من اكتساب اللغة و تلقين بعض من العادات و التقاليد السائدة ، و تقيل لبعض المعتقدات و لنواحي الاهتمام التي يؤكدها مجتمعه .

فالبيئة الاجتماعية إذا ، فنعني بها كل ما يسود في المجتمع من قيم و عادات ، إذا فهذه البيئة متغيرة مادية كانت أو اجتماعية ، فان هذا التغيير يثير مشكلات تستلزم من الإنسان التفكير و المواجهة ، و تعرضه للانفعالات و القلق و تتطلب منه تعديل بعض من سلوكياته ، لهذا كان لابد من تعاون الوظائف النفسية المختلفة و تقويتها لمقاومة هذه التغيرات و التكيف معها .**(امائي محمد ناصر. 2006.ص16)**

و يتضمن التكيف الاجتماعي النواحي الآتية :

_ الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية : أي أن الطالب يدرك حقوق الآخرين و موقفه اتجاههم ،كذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجة الجماعة، و يعرف ماهو صواب و ما هو خطا من وجهة الجماعة و يتقبل إحكامها.

_ اكتساب المهارات الاجتماعية : أي ان يظهر مودته نحو الآخرين و يبذل من جهده و تفكيره ليساعدهم و يتصف باللباقة في معاملاته .

_ التحرر من الميول المضادة للمجتمع: أي انه ليميل إلى التشاحن مع الآخرين أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير وهو كذالك لا يرضي رغباته على حسب الآخرين.

_ العلاقات في الأسرة: أي انه على علاقة طيبة مع أسرته و يشعر بان الأسرة تحبه و تقدره و تعامله معاملة حسنة .**(حامد الديب.2000.ص41.ص42)**

_ العلاقات في الجامعة : أي أن الطالب الجامعي يشعر بان أساتذته يحترمونه و يستمتع بزمالة تتضمن شعور الطالب بتكيف مع البيئة المحددة التي يعيش فيها، يشعر بالسعادة

عندما يكون مع جيرانه و هو يتعامل معهم دون شعور سلبي او عدواني كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقات .**(حامد الديب.2000.ص41.ص42)**

5- 3_ التكيف الأكاديمي:

يعتبر التكيف الأكاديمي المتغير الثاني في المدرسة و احد أهم مظاهر التكيف العام للطالب ، كما يعتبر من أقوى المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية ، إذ أن تكيف الطالب مع الجو الجامعي و شعوره بالرضا و الارتياح يمكن أن يعكس على إنتاجه و على مدى استعداده لتقبل الاتجاهات و القيم التي تعمل المؤسسة التربوية على توفيرها.

فالطلبة المتكيفون أكاديميا تكون نتائجهم الدراسية أفضل و مشاركتهم في الأنشطة الصفية و البرامج الطلابية تكون أكثر، وقد وجد أن التكيف الأكاديمي للطالب يرتبط بجنس الطالب و بحاجاته الشخصية كما يتأثر بظروف الأسرة و مستواها الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي .

و يتأثر كذلك بمفهوم الذات لدى الطالب و مستوى طموحه و اماله بالمستقبل بالإضافة إلى طبيعة الحياة الجامعية و ما فيها من أنظمة و تعليمات و مناهج و علاقات مع الأساتذة و الطلاب .

و قد تعود دراسة التكيف الأكاديمي من بين الجوانب الأساسية في سيكولوجية التكيف بجوانب تتصل بالسلوك التربوي للفرد ضمن إطار المؤسسات التربوية الرسمية التي تمارس عملها بهدف إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة عند الطلبة. هذه المتغيرات التي تتصل بإمكانية تحقيق أهداف التعلم المدرسي و الجامعي لذا فان الاتجاهات التربوية الحديثة المتعلقة بالتكوين العقلي و الشخصي للفرد المتعلم تؤكد على مبدأ التكامل الشخصي للفرد و تعطي اهتماما كبيرا للجوانب التكيفية عند الفرد ، و قد أثرت هذه الاتجاهات على تنشيط الدراسات المتعلقة بتوفير أسباب الصحة النفسية و التكيف النفسي للطلبة في المواقف التعليمية المختلفة .**(عرين عبد القادر .20006.ص46)**

فالتكيف الأكاديمي يعتبر اذا احد جوانب التكيف العام للفرد الذي يمكن أن يثار بشكل كبير على صحة الفرد النفسية و هو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية كما تعد الخبرة التربوية التي يكتسبها الطالب من مصادر متعددة ذات اثر على تكيفه و تسهم في تنمية قدراته على إقامة علاقات ايجابية و ناجحة في المواقف الحياتية المتنوعة لذا فان عمليتي التعلم و التعليم ، من الوسائل المهمة في رفع خبرات الطالب و تعميقها، بحيث يتمكن الفرد بمساعدتها أن يصبح أكثر تكيفا مع متطلبات الحياة الجديدة .

6: خصائص التكيف:

التكيف يتم بين طرفين مهمين و هما : الفرد و افراد الجماعة التي ينتمي اليها باختلاف طبيعتها و وظيفتها ، و يمكن ان نميز خصائص التكيف تبعا لذالك كما يلي:

انه عملية إرادية و نتاج الفرد.

_ إن التكيف يكون واضحا كلما واجه الفرد عوائق و عقبات شديدة أو جديدة.

_ تتأثر عملية التكيف بالعامل الوراثي فالمعاق عقليا غير قادر على التكيف **(سعيد عبد العزيز، جودت عطوي .2009.ص231)**

_ التكيف عملية مستمرة من الطفولة إلى الشيخوخة لان الانسان في حركة مستمرة في اشباع دوافعه المتعددة و خاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته .

_ تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة **.(محمد قاسم عبد الله .2004.ص40)**

نستخلص مما سبق، إن للتكيف مجموعة من الخصائص، فهو عملية مستمرة في حيلة الفرد، لذلك عليه التحلي بها من اجل اكتساب القدرة على التكيف في مختلف مجالات الحياة.

7_ مظاهر التكيف الأكاديمي:

7- 1_ الراحة النفسية :

و التي تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم و التوتر دون المبالغة في ذلك، لان التكيف يكمن في القدرة على تجاوز مثل هذه الأزمات.

فيما يخص الراحة النفسية في المحيط الجامعي، فهي تكمن في شعور الطالب بالراحة عندما يكون في المحيط الجامعي، و إحساسه بالانتماء إلى الجماعة و التفتح لهم. **(محمد خليفة بركات .1979.ص111)**

7-2_ إقامة العلاقات :

و التي تظهر في اندماج الطالب ضمن جماعة الرفاق و التفاعل معهم، و كما تتمثل في إقامة الطالب للعلاقات السليمة مع زملائه ، مما سيجعله يشعر بأنه ذو وسط جماعة الرفاق **.(محمد خليفة بركات .1979.ص354)**

7-3_ المشاركة في الأعمال :

تتمثل في إظهار الطالب في النشاطات التي تقام في الجامعة، لان ذلك يساعد في اكتساب مفاهيم و معايير اجتماعية و ثقافية، تتماشى مع تعلمه في الجامعة

7-4_ الكفاية في العمل :

استغلال كل ما يسمح له من القدرات و الإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها، و هذا ما يساعد على بروزه و الرفع من معنوياته و هذا يأتي كنتيجة لتحصيل دراسي جيد **.(محمد خليفة بركات .1997.ص354)**

8_ العوامل التي تؤدي إلى سوء التكيف الأكاديمي :

أن سوء التكيف الأكاديمي ، هو نوع من السلوكات السلبية التي تعبر عن موقف « parent » يرى الطالب اتجاه المحيط الذي يعيش فيه، فان هذه المواقف لا تسمح

للطالب بالقيام بعلاقات ايجابية معالجماعة أو المحيط الجامعي بصفة عامة. »

paul parent.1968.p17 »

و من العوامل التي تؤدي الى سوء التكيف نجد:

_ عوامل جسمية : تشمل

_ ضغط الجسم و سوء حالة الفرد الصحية:

إن احتلال جسم الفرد ووجود إعاقات لديه ، كلها أمور لا تساعده على التكيف السليم لأنه سوف يشعر بالنقص و سوف يواجه سخرية الناس منه ، الأمر الذي يقود به إلى الإحباط .

_ عوامل لها علاقة بالغدد:

إن اضطرابات الغدد الصم مثل : اضطرابات البنكرياس او اضطرابات الغدة النخامية أو الكظرية، كلها لا تساعد الفرد على التكيف السليم بسبب الأمراض و التشوهات و النقص الناتج عنها .

_ عوامل عقلية: و تشمل:

_ الإدراك و الانتباه :

إن الإدراك و الانتباه عاملان هامان يساعدان الطالب على التكيف السليم ، و إن اقتصار الإنسان لها يؤدي إلى سوء التكيف ، و يتأثر الإدراك و الانتباه بعوامل جسمية كالتعب و الإرهاق و عدم النوم ، و بعوامل نفسية مثل شرود الذهن و تشتت الانتباه ، وهي عوامل ترجع إلى أسباب كثيرة مثل المشاكل الأسرية .

_ عوامل انفعالية: و تشمل:

_ اضطرابات المزاج و الوجدان .

_ الاكتئاب ، الهستيريا، التوحد، الوسواس، القلق، المخاوف المرضية . **(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي .2009.ص134-135)**

من خلال ما سبق نستخلص ان هناك عوامل متعددة منها الجسمية و العقلية و الانفعالية قد تؤدي إلى سوء التكيف الأكاديمي للطالب داخل الجامعة .

9_ العوامل التي تساعد على التكيف الحسن (الجيد):

_ معرفة الفرد لنفسه:

إن معرفة الإنسان لنفسه و معرفة قدراته و استعداداته تساعده على التكيف ، إن الفرد المتكيف يفهم نفسه فلا يعطيها أكثر مما تستحق و لا ينقص منها ما تستحق أيضا **(سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي .2009.ص13)**

فرغبات الفرد يجب أن تتناسب مع الإمكانيات و القدرات التي تقترب من الواقع و إمكانية التحقيق حيث لا تكون تلك الرغبات فوق طاقاته و إمكانياته ، و إلا تصبح عاملا يؤدي إلى اضطرابه و توتره و عدم توافقه مع نفسه **.(نوال محمد عطية.2001.ص13).**

_ تقبل الفرد لذاته :

إن رضا الفرد عن نفسه و تقبله لخبراته يساعده على التكيف ، أما إذا كان رافضا لنفسه و لخبراته و غير قادر على إدماجها في إطار شخصيته ، فإنها سوف تبقى تشكل تهديدا و مصدر قلق و توتر دائم له، الأمر الذي يقوده إلى عدم التكيف مع نفسه و مع الآخرين .

_ المسايرة و المسالمة:

إن مسايرة الفرد للمعايير الاجتماعية السائدة في بيئته و لقيمه و أخلاقه ، هي إحدى مظاهر تكيفه مع المحيط ، أما إذا دخل الفرد في صراعات مع أصحاب هذه القيم فانه سوف يدفع الثمن و هو الإحباط و الفشل **.(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي .2009.ص233)**

و من خلال ما سبق تستخلص أن للتكيف عوامل ، إذا توافرت لدى الفرد(الطالب) يمكن له ان تسهل عملية التكيف في الوسط الجامعي ، من خلال معرفته لنفسه و تقبل ذاته و مسايرته لمختلف المعايير الاجتماعية السائدة في بيئته.

خلاصة الفصل:

يعتبر التكيف الأكاديمي من اهم المواضيع في علم النفس، و عن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية و الاجتماعية و القدرة على تعديل سلوكه لإحداث علاقة تكيفيه بينه و بين مجتمعه مما يضمن له الالتزام بأخلاقيات مجتمعه و تحديد معاييره ، و كذا تحقيق الرضا النفسي.

و نحن في هذا الفصل الثاني للتكيف الأكاديمي قمنا بتسليط الضوء على أهم النقاط الأساسية من خلال تقديم لمفهوم التكيف بصفة عامة ، لنعرف التكيف الأكاديمي اصطلاحا ثم قمنا بعرض أهم النظريات التي تناولت عامل التكيف الأكاديمي ، و تحديد أهم العوامل الأساسية في إحداث التكيف ، أنواع التكيف، خصائص و مظاهر التكيف الأكاديمي ، و في الأخير تطرقنا لأهم العوامل التي تؤدي إلى سوء التكيف الأكاديمي ، و العوامل التي تؤدي إلى حسن التكيف الأكاديمي.

الفصل الرابع: التعليم العالي و الجامعي

تمهيد

1- خلفية تاريخية عن تطور وظائف التعليم العالي.

2- وظائف التعليم العالي.

3- أهمية التعليم العالي و غاياته.

4- مكونات التعليم العالي.

5- حقوق و التزامات الطالب الجامعي.

_خلاصة.

تمهيد:

تعد الجامعات إحدى المؤسسات ذات الأهمية التعليمية الكبيرة التي تقدم خدماتها في المجتمع الحديث، و تعتبر أعلى درجات السلم التعليمي في ترقية الفكر، و تقدم العلم و تنمية القيم الإنسانية، و تزويد البلاد بالمختصين والفنيين و الخبراء في مختلف المجالات و إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة و طرق البحث المتقدمة من خلال هيئة التدريس و الطلبة الباحثين في سبيل خدمة المجتمع و الارتقاء به حضاريا.

و نحن في هذا الفصل سنحاول التعرف أكثر على المراحل الاساسية في الجامعة من خلال التطرق الى وظائف التعليم العالي ، أهميته مكوناته، و الى اهم حقوق الطالب الجامعي.

1- - خلفية تاريخية عن تطور وظائف التعليم العالي:

تعد عموما الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي إلى القرون الوسطى و يشير الباحثون إلى أن الجامعة ذات جذور مسيحية، فقبل قيامها رسميا عملت العديد من الجامعات في العصور الوسطى لمئات السنين كمدارس مسيحية ومدارس رهبانية. كذلك تعتبر منح الشهادة الجامعية بعد إنهاء التعليم نتاج مسيحي.

و يرى المؤرخ "جيفري بلا يني"، أن الجامعة أصبحت سمة مميزة للحضارة المسيحية، و أولى الجامعات التي ارتبطت بالكنيسة الكاثوليكية بدأت كمدرسة كاتدرائية أو مدرسة رهبانية ثم سرعان ما انفصلت مع زيادة عدد الطلاب و من هذه الجامعات كانت جامعة بولونيا، جامعة باريس، جامعة "أوكسفورد"، جامعة "مودينا"، جامعة "بلنسية" و شغل نسبة كبيرة من رجال الدين و الرهبان المسيحيين مناصب كأساتذة في هذه الجامعات ،كان التدريس فيها يتم بجميع المواضيع كاللاهوت و الفلسفة والقانون و الطب و العلوم الطبيعية. و قد وضعت هذه الجامعات تحت رعاية الكنيسة الكاثوليكية عام 1929 على أثر وثيقة بابوية. و كان عدد الجامعات الأوربية غداة الإصلاح البروتستاني قد ازداد بشكل كبير إذ أن التنافس الكاثوليكي البروتستاني في بناء الجامعات و المؤسسات التعليميةأدى إلى انتعاش و رفع المستوى في التعليم و العلوم و الفكر.

و شهدت الحضارات القديمة في بلاد الرافدين، قيام تنظيمات بيروقراطية لكي تحقق أهدافا مختلفة و الدليل على ذلك الانجازات العلمية التي توارثها تلك الحضارات، حضارة بعد أخرى. و لاشك أن تلك التنظيمات قامت بفضل ما وصلت من تعليم عال و متقدم فكانت جامعة **"بابل"** بالعراق و جامعة **"أون"** و المراكز العالية في الصين و مدارس الهند.

و بظهور الإسلام في منتصف القرن السابع ميلادي، بدأ عصر الحضارة العربية الإسلامية، و نجح العرب في العصور الإسلامية الأولى في أن يطور مجموعة من التقاليد الفكرية و النظامية في التعليم العالي**(أحمد القيش و آخرون 1998 ص 151).**

اتسم التعليم في عصور ازدهار إسلامي بعد مظاهر أهمها :

- محبة العلم و طلبه التي نتجت منها الحياة العقلية و التربوية.

- أنه نشأ أصلا لحاجة دينية هي أن يتفقه الناس في أمور دينه، ثم تحولت تلك الحاجة الى خدمة اجتماعية يقوم بها الناس لأنفسهم عن طريق التضامن.

- لقد ركز في الحس الإسلامي أن "التعليم و التعلم" لا يمكن أن يكون مجرد حرفة بل هو أصلا عبادة و تقرب إلى الله.

أما في أوروبا، فتشير المصادر التاريخية التي تناولت نشأة الجامعات فيها إلى ارتباطها بالفلسفة الإسلامية، و بمناهج التعليم في الشرق الإسلامي. و قد انتقلت العلوم و المعارف إلى أوروبا عبر بوابات رئيسية هي ترجمة و نقل العلم الإسلامي الذي تم عن طريق اسبانيا، و جنوب ايطاليا. **(توبي .ا . هاف. 1997. ص 257).**

وترجع نشأة الجامعات في أوروبا خلال القرن الثاني عشر ميلادي لأصول اقتصادية و اجتماعية و سياسية، و خلال القرون اللاحقة طورت أوروبا مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالوظيفة الجامعية. و كذلك إرساء مجموعة من التقاليد التي أصبحت نموذجا يحتذي به، و أهم العوامل الفكرية و الاجتماعية التي كان لها تأثير على الجامعات و تطورها في العصر الحديث هي حركة التنوير الثورات السياسية التي ابتدأت بالثورة الفرنسية عام 1789 م، و تداعياتها في بقية المجتمعات الأوروبية و من العوامل المهمة أيضا. الثورة الصناعية و ظهور الرأسمالية و تنامي الأفكار الاشتراكية و التراث الدينية بالإضافة إلى التقدم العلمي الذي صاحب العلوم الحديثة، و تعتبر هذه العوامل ذات تأثير بالغ الأهمية فيها وصلت إليه الجامعات في العصر الحديث **(محمد السيد سليم 1981. ص 178 – 182).**

2 – وظائف التعليم العالي(الجامعة):

على الرغم من تعدد أهداف الجامعة و تنوعها إلى أن مضمونها يتركز حول ثلاث وظائف رئيسيةهي:

- إعداد القوى البشرية: من خلال إعداد الكوادر المطلوبة و التي تقوم بشغل الوظائف العلمية و التقنية و المهنية و الإدارية ذات المستوى العالي، و تهيئتها للقيام بمهمات القيادة الفكرية في مختلف النشاطات من اجل تقديم الاستشارة و المساهمة في القيام بمهمة القيادة.

(علي خليفة 2002 ص 22).

- البحث العلمي (تطوير المعرفة): يعتبر البحث العلمي أحد الوظائف الثلاث التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر فالمتوقع من الجامعة أن تقوم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان و المجتمع عن طريق تشخيص مشكلاته الاجتماعية و الاقتصادية، و إيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة في مجتمعات هذه الجامعة فلا يمكن أن توجد جامعة بالمعنى الحقيقي إذ هي أهملت البحث العلمي.

- التنشيط الثقافي و الفكري العام: يعتبر نشر العلم و الثقافة من رسالة الجامعة و التي هي بمثابة مركز الإشعاع الفكري و المعرفي و تنمية الملكات و المهارات العلمية و المهنية و التي تمثل الحجر الأساسي لعملية التنمية الوطنية.**(فضيل دليو و آخرون 2006 ص 91).** فللجامعة دور كبير في تقديم المعرفة و تشجيع القيم الأخلاقية و النهوض بالمجتمع كما أنها تسعى للحفاظ على هوية المجتمع و التجديد في هذه الهوية باتجاه تحديات المستقبل.

لا ريب تبدل دور مؤسسات التعليم العالي خاصة الجامعة في البلدان المتقدمة سيفرض تبعات مهمة على أوضاع التعليم العالي في البلدان العربية، خصوصا و أن المجتمعات العربية تقع في عداد المتلقينالسلبيين لموجات العولمة العاتية. و لا ريب في أن هذه التبعات ستتكيف بالسياق التاريخي للتعليم العالين و بيئته المجتمعية في البلدان العربية.

و من هنا يمكن أن تستخلص مجموعة من الوظائف و المهام الرئيسية للجامعات و المعاهد العليا في وظائف أساسية متكاملة و هي:

- إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية من المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع و في مختلف مواقع سوق العمل لبدء التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و تحقيقها.

-القيام بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية و تطبيقاتها العلمية و التكنولوجية و العمل على تطويرها.

- المشاركة في تقديم المعرفة و تشجيع القيم الأخلاقية و النهوض بالطبقات الاجتماعية التي تؤدي إلى التقدم الاقتصادي و الاجتماعي.

- المشاركة في تحقيق التنسيق و التكامل بين التعليم الجامعي و مراحل التعليم العام من جهة و بين التعليم الفني و التكنولوجي من جهة أخرى و ذلك بهدف الوصول إلى توازن مرن مناسب بين مدخلات Input و مراحل التعليم المختلفة و مخرجاتها Ont put.

- إيجاد قاعدة اجتماعية عريضة متعلمة تضمن حد أدنى من التعليم لكافة فئات المجتمع و يتطلب ذلك محو أمية جميع الأفراد، كحد أدنى للمعرفة و المواطنة الصالحة.

- المساهمة في تعديل نظام القيم و الاتجاهات بما يناسب طموحات التنمية في المجتمع و زيادة قدرة التعليم على نفس القيم و العادات الغير المرغوب فيها، لخدمة كافة قطاعات الإنتاج و الخدمات الإدارية و القضاء على البطالة.

- إعداد القوى البشرية و تأهيلها و تدريبها للعمل في القطاعات و على كافة المستويات و المهن، و ذلك عن طريق تزويدها بالمعارف و المهارات و الاتجاهات و القيم اللازمة للعمل المستهدف.

وبما يمكنها من التعايش مع العصر التقني و تطوير وسائلها محليا مع التركيز على العلوم و تطبيقاتها المختلفة و بالتالي ضمان وجود قاعدة دائمة من الموارد البشرية و رصيد مستمر من رأس المال البشري.

- تنمية الموارد العلمية و التكنولوجية و استغلالها من خلال الأفراد القادرين على تحمل أعباء التنمية و قيادتها.

- تنمية أنماط التعبير و التفكير و تنوعها لدى الأفراد بما يحقق اتصالهم بجذورهم الثقافية و انتمائهم الوطني الأصيل.

- انفتاح التعليم على العالم الخارجي و اهتمامه بشؤون القضايا الدولية لتعميق التفاهم و الحوار مع شعوب العالم.

- نشر المعرفة و تأهيل الهوية الوطنية و القومية و تطوير الاتجاهات الفكرية الاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة و منهجا موحدا في التخطيط و التنظيم و العمل و الإنتاج.

- إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي و التقني و الإنتاجي بما يضمن الكشف عن المعارف الجديدة و الإبداع و الابتكار و التجديد في شتى ميادين الحياة و العلم و المعرفة.

(رمزي أحمد عبد الحي 2006 ص 78 – 79).

- و من خلال هذه الوظائف أصبح اليوم ينظر للجامعات على أنها بيت المؤسسات الاجتماعية الرائدة التي تؤدي دورا هاما في تنمية المجتمعات و عليه حضي التعليم و بما فيه التعليم العالي و مازال يحضى بنظرة خاصة سواء من المسؤولين التربويون أو من قادة المجتمع و مؤسساته، مما أدى إلى سعي كافة الدول لقيام بوظائفه و تحقيق أهدافه.

3- أهمية التعليم العالي و غاياته:

يؤكد معظم التربويون أن عملية التعليم بشكل عام و التعليم العالي بشكل أخص له أبعاد خطيرة و كبيرة في ان واحد لان العملية التعليمية ذات أبعاد اقتصادية و اجتماعية و نفسية

و ثقافية بالإضافة لكونها عملية مستمرة ليست مرتبطة بالزمان و مكان وجيل معين فالجامعة لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في المجتمع دون تحقيق التفاعل بين الفرد و بيئته الاجتماعية، و على هذا يمكن ملاحظة أهمية الجامعة باعتبارها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع كان في جميع مظاهره الحياتية في مختلف قطاعاته لأنها تتصل بتكوين النفوس و بناء العقول فالتعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة إذ أن الجامعة هي الدعامة الثالثة التي تقوم عليها نهضة الأمم فنشاط الجامعة اليوم لم يعد محصورا على التعليم وحده بل امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية و مهمة الجامعة لم تعد تقتصر على تطوير العلم من اجل العلم و الوصول إلى الحقائق العلمية إنها امتدت لتشمل تطوير المجتمع و النهوض به في جميع جوانبه و المساهمة في حل مشكلاته و تحقيق الرخاء و التوافق بين المجتمع و حاجاته.

يعد التعليم قوة اجتماعية باعتباره أهم الوسائل التي يمكن لأي مجتمع من إحداث التغيير السريع و المنشود و التعليم الجامعي و العالي له قوته و أهميته الخاصة باعتباره المسؤول الأساسي عن إعداد الشباب و تهيئتهم للحياة و سوق العمل في مستوى العصر. **(علي السيد حنيش 1996 ص 41).**

فالتعليم العالي يمكن أن تتحدد ملامحه المستقبلية و ترسم مساراته المطلوبة من خلال الأهداف و الأدوار الجديدة التي ينبغي أن ترتبط بهذا المستوى من التعليم و تجدر الإشارة إلى انه في ضوء المتغيرات و التحديات الرهينة و المحتملة حددت المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم في الإستراتيجية التي أعدتها لتطوير التعليم العالي أهدافا و أدوارا للتعليم العالي في الوطن العربي يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات رئيسية هي:

أ – الغايات و الاهداف المتعلقة بالتعليم: هوالهدف المباشر للتعليم العالي و تتمثل هذه الغايات و الأهداف في الأشكال التالية:

1- الغايات و الأهداف المتعلقة بالمعرفة و الفكر و المهارات:

من أبرزها :

- توفير الحد الأدنى من المعارف و المعلومات في الموضوعات التي يدرسها المتعلم.

- تمكين للمتعلم من الاستفادة من المعارف و التعلم المستمر القائم على الجهد الذاتي لتنمية معلوماته و الاستمرار في هذه العملية مدى الحياة.

- تمكين المتعلم من القدرة على النقد و الإبداع و التطوير و إدراك تداخل العلوم و المعارف و تولد حقول معرفية جديدة باستمرارنتيجة لهذا التفاعل و التداخل مع معطيات الحياة المادية الاجتماعية و الاقتصادية.

- تمكين المتعلم من مهارات استخدام وسائل تحصيل و تنمية العلوم و المعارف و يشمل ذلك الوسائل التقليدية مثل المراجع و الموسوعات و الوسائل المتجددة المتمثلة في المعلوماتية و شبكات المعلومات الالكترونية و التي ستحل محل الوسائل التقليدية بشكل شبه تام في المستقبل القريب. **(ضياء الدين زاهر 2000- ص 29).**

2- الغايات و الأهداف المتعلقة بالهوية الثقافية و منظومة القيم و السلوك:

و من أهمها:

- تعزيز الذاتية الثقافية للمتعلم، و تحصينها بتعريب التعليم العالي و تعزيز إمكانات اللغة العربية في المساهمة بتطوير التعليم العالي و توحيد اعتزازه بثقافته و مجتمعه و تنمية ولائه لوطنه و تكريس نفسه لخدمة مجتمعه.

- اقتران تعزيز الذاتية الثقافية، بتقبل الثقافات الأخرى و احترام الذاتيات المختلفة و تعزيز السلوك و روح التفاهم و التعايش و المشاركة مع الثقافات و المجتمعات الأخرى الملتزمة بهذه التوجهات.

- تعزيز قيم العمل و الإنتاج و الجدية و المثابرة و التنظيم لدى المتعلم من خلال توفير هذا النمط من القيم و السلوك في محيط التعليم. و من خلال الممارسات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الإدارية عامة.

- تعزيز قيم الأمانة و الموضوعية و النزاهة و العدل و الإخلاص من خلال سيادة هذا النمط من القيم في محيط التعليم و المحيط الاجتماعي بشكل متزامن.

- تعويد المتعلم على تقدير قيم الحرية الديمقراطية و التعبير عن الرأي و احترام رأي الآخر.

- التحول بالتعليم من التركيز على مناهج خزن و استرجاع المعارف المكثفة و التركيب والمحاكاة وترك الكثير في محتوى المعلومة و حيازتها لأنشطة التعلم الذاتي.

- بناء المواطن المسؤول الناقد القادر على توليد الأفكار الجديدة و المحصن بقيم هويته الخاصة و الثقة بالنفس.

3- الغايات و الأهداف المتعلقة باكتساب المعيشة:

لعل ابرز أهداف المتعلم من التعليم العالي هو تمكنه من الحصول على عمل مناسب يعيش منه، و من هذا المنطلق فان الغايات و الأهداف المتعلقة بهذا الجانب تشمل:

- تزويد المتعلم بالمعارف و المهارات اللازمة للحصول على عمل يناسب قدراته و توجيهاته و تمكينه من الوسائل اللازمة لتطوير معارفه و مهاراته الفكرية و السلوكية باستمرار تطويرا يؤهله للقيام بوظائف و مهن جديدة.

- تمكين المتعلم من التعامل مع مستجدات محيط العمل و تقنياته المتحيزة و قدرته المستمرة على التطور و المتابعة و التعامل مع مستجدات متسارعة التطور.

- تمكين المتعلم من القدرة على التنافس و الانجاز في عالم العمل و ذلك ليس على المستوى الوطني فقط بل على المستوى الإقليمي و الدولي في ضوء السياق العالمي للنشاطات الاقتصادية . **(ضياء الدين زاهر 2000 ص 30).**

ب- الغايات و الأهداف المتعلقة بالمعرفة :

ارتبط التعليم العالي منذ نشأته بمسؤوليته اتجاه توسيع آفاق المعرفة، و تركيزه على البحث العلمي وسيلة لذلك، و يجري التركيز في الدول العربية نظريا على هذا الدور بصفته احد الغايات الرئيسية للتعليم العالي ، لكن الواقع يشير إلى أن التركيز على البحث العلمي و تطوير المعرفة لا يجد الاهتمام المستحق لا من ناحية إعطائه الأولوية من قبل هيئة التدريس ولا من حيث تهيئة جو البحث العلمي و التمويل المناسب لذلك من قبل الدولة و كثيرا ما تأتي البحوث في الجامعات العربية تكرارا لبحوث سابقة و عوضت مؤسسات التعليم العالي هذا النقص بالإكثار من مسميات "مراكز البحث العلمي"و الإكثار من نتاج البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية والإنسانية و إزاء هذا الوضع فإن التأكيد على ضرورة قيام مؤسسات التعليم العالي بتحقيق الغايات المتوقعة منها اتجاه المعرفة و البحث العلمي يعد أمرا أساسياو بصفة خاصة فيما يتعلق بالغايات التالية:

- تطوير المناهج دوريا باستمرار، و بجرأة على تخطي التقسيمات التقليدية للتخصصات من غير تجاوز للمنهجية و العمق العلمي، بحجة تطور العلوم و المعارف.

- مواكبة مستجدات العلوم و المعارف و تداخلها و رصد ما يبرز من تخصصات جديدة عابرة للتخصصات التقليدية و شمول ما لابد شموله منها ضمن مناهج و برامج التعليم العالي.

- إدراك وحدة العلوم و المعارف و إدراك العلاقات التبادلية فيما بينها.

- التركيز على تقنيات الاتصال و المعلوماتية و تسخيرها للتمكن من العلوم و المعارف و تيسير إجراء الدراسات.

- إنتاج البحوث و الدراسات النظرية و التطبيقية في العلوم الطبيعية و الإحيائية و العلوم الاجتماعية و التأكد من انطلاقها بأحدث المعارف المكتسبة.

- إدراك أن القيمة الحقيقية للبحوث الدراسات تمكن من إسهامهافي إضافة معارف جديدة أو تقنيات مستحدثة تنتفع بها الدول العربية، في إطار التنافس العالمي الحاد في مجال المعارف و التقنيات.

- التركيز على البحوث و الدراسات ذات الأهمية الخاصة للمنطقة العربية مثل: دراسات الطاقة بمختلف أنواعها، و زرع الصحراء، و استخدام المياه الصالحة للشرب كالمياه المالحة، و الدراسات الهادفة إلى صيانة الموارد الطبيعية و المحافظة عليها، و تنمية المقومات الغذائية الزراعية و الحيوانية. **(محمد ماهر محمود الجمال،2005 ، ص 121-ص 122).**

ج) الغايات و الأهداف المتعلقة بالمجتمع :

يبرز أهمية التعليم العالي في الأدوار المتوقع منه الإسهام بها في تنمية المجتمع فالدول و مجتمعاتها تنشئ مؤسسات التعليم العالي و تنفق عليها ، انطلاقا من الأدوار المتوقعة منه في التنمية و قيادة التغيير، باعتبار أن التعليم العالي متكون للعلوم و المعارف و مهارات و اتخاذ القرارات و حسن التصرف في كل شؤون الحياة و باعتباره مولدا للقيادات الفكرية و العلمية و السياسية و الإدارية على قيادة التنمية و إدارتها بفعالية مستمرة و مرنة.

و من هنا يتوقع من التعليم العالي أن يتحقق في هذا المجال الغايات و الأهداف التالية:

- المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية على رأسها الوفاء باحتياجات سوق العمل في القطاعات العامة و الخاصة، و الصغيرة و الكبيرة، الزراعة و الصناعة، و انطلاق من مبدأ تغيير الاحتياجات و تنوعها و إعداد الفرد القادر على التواؤم مع متغيرات متطلبات سوق العمل، بالتعليم المستمر و التدريب المستمر، يعني هذا الدور مبدأ التغيير المستمربان تكون برامج التعليم العالي متطورة باستمرار و متنوعة و قصيرة و طويلة ومكثفة حسب الحاجة.

- كما يعني هذا الدور تقوية العلاقات المتبادلة بين مؤسسات التعليم العالي و جميع قطاعات المجتمع لتلتمس كل منهما احتياجات الأخرى و تشارك الأخيرة في التخطيط لتلبيتها في مجال القوى العامة و المعلومات و البحوث على حد سواء.

- المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال البحوث و الدراسات التطبيقية و بحوث العمليات القائمة على العلاقة المباشرة مع قطاعات الإنتاج و الخدمات، و تلمس احتياجات و مشكلات العمل و حلها، و الإسهام بجعلها أكثر فعالية.

- كما تشمل المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية ، قدرة التعليم العالي على إيجاد قاعدة موارد جديدة بديلة للمصادر التقليدية للثروة.

- المساهمة في التنمية الاجتماعية الشاملة من خلال توفير العاملين في التعليم و الصحة و غيرها من المجالات المكونة " للتنمية البشرية" و "رأس المال"، القادر على إحداث التنمية الشاملة و ضمان استمرارها ، و يشمل ذلك إجراءات البحوث و الدراسات و وضع الحلول للمشكلات الاجتماعية.**(ضياء الدين زاهر، 2000، ص 31 – ص 32).**

4- مكونات التعليم العالي:

يعتبر التعليم العالي تقليديا رأس الهرم النظامي التعليمي في أنحاء العالم كافة، و هو العمود الأساسي للتنمية البشرية المستدامة و خصوصا في العصر الحالي، حيث أصبح التعليم المستمر من أهم بنود استراتيجيات الدول، و لكي تقوم المؤسسة الجامعية بالوظائف التي أنشأت من اجلها، لابد لها من عناصر و أطراف فاعلة تمثلها:

1– هيئة التدريب (الأساتذة) : تحتاج المؤسسة الجامعية لأداء وظيفتها إلى عنصر ذي أهمية كبيرة يتمثل في هيئة التدريب أو الأستاذ الجامعي، الذي يعد حجز الزاوية في العملية التربوية التعليمية، و هو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة و مسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة.**(فضيل دليو و آخرون،2001. ص79).**

فالجامعة لا تصنع الخبرة بواسطة الهيكل الإداري و التشريعات فحسب، بل لابد أن تجمع في مدرجاتها و مخابرها عددا من المدرسين و الباحثين، الذين لا يكتفون بتلقين طلابهم مجموعة من المعلومات المعروفة سابقا أو بمجرد نقل الخبرة الموجودة في البلاد الأجنبيةو لكنهم يتعاونون معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام تلك المعلومات و تمثيلها و إعادة صياغتها و تطويرها، رفق معطيات الواقع الوطني.**(محمد العربي ولد خليفة 1989 ص197).**

و يعرف الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس في الجامعة على انه الفرد الذي يحمل درجة دكتوراه أو ما يعاد لها، و استثناء من يحمل درجة الماجستير ويعين في الجامعة برتبة جامعية درجة دكتوراه كأستاذ مساعد Maitre assistant أو أستاذ مشارك أو أستاذ متعاقد، و يعتبر عضوا في هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة و مستواها و نوعيتها و سمعتها **(عبد الرحمان برقوق،2005 ، ص59).**

و أساتذة الجامعات يقومون عادة بدروس في وقت واحد:

- الدور الأول: يتمثل في القيام بالتدريس لطلبة الجامعات في مختلف مراحل التعليم العالي.

- الدور الثاني: يتمثل في القيام بالبحوث العلمية لأجل تقييم العلم و ترقيته و الأستاذ الجامعي الكامل هو الذي يجمع بين وظيفة البحث العلمي و التأليف و وظيفة التدريس في وقت واحد. **(رابح تركي- 1992 - ص72).**

كما نجد الأستاذ الجامعي أيضا رجلا إداريا توكل إليه مهمة الإدارة حيث نجده مثلا رئيسا للقسم أو عميدا للكلية هذا و يبقى الأستاذ الجامعي كما يرى "جون ديوي" هو ذلك الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العلمية و ليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم فهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية و يمتد إلى أسلوب الحياة.

2)- الجماعة الطلابية (الطالب الجامعي): يعرف الطالب الجامعي على انه شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية.العام و التقني إلى الجامعة وفقا للتخصص

يخول له الحصول على الشهادة إذ أن للطالب الجامعي الحق في اختيار التخصص الذي يتلائم و ذوقه و يتماشى و ميولا ته. و يعتبر الطالب الجامعي احد العناصر الأساسية الفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي و يمثل عدديا الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية فمن خلال التكوين الجامعي الذي يتلقاه خلال سنوات دراسته في الجامعة يتمكن هذا الأخير من تطوير قدراته و استعداداته الشخصية و تنمية مهاراته بهدف التحصل بالمعرفة اللازمة في الحياة العملية اللاحقة لحياته الجامعية.

و لعل أفضل الطرق التعليمية التي توفر للطالب الجامعي ذلك هو أن يكون محور العملية التدريسية مما يسمح له باكتشاف المعرفة بنفسه عن طريق قيامه بأنشطة ذاتية موجهة في المواقف التعليمية و الطالب الجامعي الذي يصبح بعد نهاية دراسته الجامعية خريجا جامعيا يتجه لتطبيق معارفه و مهاراته المكتسبة في سوق العمل و خلال الحياة المهنية التي من المفروض أن تكون وجهته القادمة في مشوار حياته العملية.

و يتضح مما سبق أن المنظومة التعليمية أشبه بناء هرمي ينبغي أن تعمل بطريقة ديناميكية مرنة فعطاء و متانة المراحل اللاحقة يتوقف على مدى صلابة الأسس التي وضعت في المراحل السابقة كما يجب احترام شخصية الطالب و اختياره للتخصص الذي يرغب في دراسته فهو في مرحلة عمرية تجعل من الاختيار جزء من شخصيته ميزة تجعله مسؤولا في المراحل اللاحقة.**(محمد العربي ولد خليفة 1989 – ص 192 ص 194).**

5)- حقوق و التزامات الطالب الجامعي:

أ) حقوق الطالب الجامعي:

1) في المجال الأكاديمي:

- حق الطالب في أن توفر له البيئة الدراسية المناسبة لتحقيق الاستيعاب و الدراسة وسهولة من خلال توفير كافة الإمكانيات التعليمية المتاحة لخدمة هذا الهدف.

- حق الطالب في الحصول على المادة العلمية و المعرفية المرتبطة بالمقررات الجامعية التي يدرسها و ذلك وفقا للأحكام و اللوائح الجامعية التي تحكم العمل الأكاديمي.

- حق الطالب في الحصول على الخطط الدراسية بالكلية أو القسم و التخصصات المتاحة له و كذا الاطلاع على الجداول الدراسية قبل بدء الدراسة و إجراء تسجيله في المقررات يتيحها له النظام و قواعد التسجيل مع مراعاة ترتيب رغبات جميع الطلاب في تسجيل مقررها.

- حق الطالب في حذف أي مقرر أو إضافة آخر أو حذف الفصل الدراسي بأكمله وفقا لما يتجه نظام

الدراسة او التسجيل في الجامعة و ذلك في الفترة المحددة لذلك و العلن عنها للطلاب.

- حق الطالب في تقيد أعضاء هيئة التدريس للجامعة بمواعيد و أوقات المحاضرات و استيفاءالساعات العلمية و المعملية لها و عدم إلغاء المحاضرات أو تغيير أوقاتها إلا في حالة الضرورة و يعد الإعلان عن ذلك على أن يتم إعطاء محاضرات بديلة عن تلك التي تم إلغائها أو التغيير عنها من قبل عضو هيئة التدريس لاستيفاء المقرر و ذلك بعد التنسيق مع الطلبة و القسم المعني بإتمام ذلك.

- حق الطالب في الاستفسار و المناقشة العلمية اللائقة مع أعضاء هيئة التدريس دون رقابة أو عقوبة في ذلك عليه **(وثيقة حقوق الطالب الجامعي جامعة الملك سعود)**، ما لم يتجاوز

النقاش ما تقتضيه الآداب العامة و حدود اللياقة و السلوك في مثل تلك الأحوال سواء كانت ذلك أثناء المحاضرة أو أثناء الساعات المكتسبة المعلنة لمقابلة الطلاب.

- حق الطالب أن تكون أسئلة الاختبارات ضمن المقرر الدراسي و محتوياته و المسائل التي تمت إثارتها أو الإحالة إليها أثناء المحاضرات و أن يراعي التوزيع المتوازن و المنطقي للدرجات بما يحقق التقييم العادل لقدرات الطالب.

- حق الطالب في معرفة الإجابة النموذجية لأسئلة الاختبارات الفصلية و توزيع الدرجات على أجزاء الإجابة و التي يقوم على أساسها تقييم أداء الطالب قبل إجراء الاختبار النهائي المقرر.

- حق الطالب في طلب مراجعة إجابته في الاختبار النهائي و ذلك وفق ما تقرره اللوائح و القرارات الصادرة عن الجامعة في تنظيم آلية تلك المراجعة و ضوابطها.

- حق الطالب في معرفة نتائجه التي تحصل عليها في الاختبارات الشهرية و الفصلية و النهائية التي أداها بعد الفراغ من تصحيحها.

2) في المجال غير الأكاديمي:

- حق الطالب في التمتع بالإعانة و الرعاية الاجتماعية التي تقدمها الجامعة و المشاركة في الأنشطة المقامة فيها وفقا للوائح و التعليمات الجامعية المنظمة لذلك. **(وثيقة حقوق الطالب الجامعي جامعة الملك سعود).**

- حق الطالب في الحصول على الرعاية الصحية الكافية بالعلاج داخل المستشفيات و المراكز الصحية الجامعية.

- حق الطالب في الاستفادة من خدمات و مرافق الجامعة (الكتاب الجامعي، السكن الجامعي، المكتبات المركزية، الملاعب الرياضية، المطاعم، مواقف السياراتو غيرها). وذلك وفقا للوائح و التعليمات و النظم المعمول بها في الجامعة.

- حق الطالب في الحصول على الحوافز و المكافآت المادية المقررة نظاميا لاسيما للطالب المتفوق.

- حق الطالب في الترشح للدورات التدريسية و البرامج و الرحلات الداخلية و الخارجية و زيادة مشاركته في الأنشطة الثقافية و كذلك المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع المحلي و الأعمال التطوعية.

- حق الطالب في الشكوى والتظلم من أي أمر يتضرر منه في علاقته مع أعضاء هيئة التدريس أو القسم أو الكلية أو أي وحدة من وحدات الجامعة، و يكون تقييم الشكوى معرفة مصير شكواه من قبل الجهة المسؤولة عنها.

- حق الطالب في تمكينه من الدفاع عن نفسه أمام أي جهة بالجامعة في أي قضية تأديبية ترفع ضده و عدم صدور العقوبة في حقه إلا بعد سماع أقواله و ذلك ما لم يثبت أن عدم حضوره كان لعذر غير مقبول.

- حق الطالب في الحفاظ على محتويات ملفه داخل الجامعة و نزاهة التعامل معه و عدم تسليم اي منها إلا للطالب نفسه أو والي أمره.

- حق الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول على الخدمة اللائقة و المناسبة لاحتياجاته وفقا للأنشطة و القواعد المرعية. **(وثيقة حقوق الطالب الجامعي جامعة الملك سعود).**

- التزامات الطالب الجامعي :

1)- في المجال الأكاديمي:

- التزام الطالب بانتظام في الدراسة و القيام بكافة المتطلبات الدراسية في ضوء القواعد و المواعيد المنظمة لبدء الدراسة و نهايتها و التحويل و التسجيل و الاعتذار و الحذف و بالإضافة و ذلك وفقا للأحكام الواردة باللوائح و الأنظمة السارية بالجامعة.

- التزام الطالب باحترام أعضاء هيئة التدريس و الموظفين و العمال من منسوبي الجامعة و غيرهم من منسوبي الشركات المتعاقدة مع الجامعة و غيره من الطلاب داخل الجامعة و كذلك الضيوف و الزائرين لها و عدم التعرض لها بالإيذاء بالقول أو بالفعل و بأي صورة كانت.

- التزام الطالب باحترام القواعد و الترتيبات المتعلقة بسير المحاضرات و الانتظام و النظام فيها و عدم التغيب عنها إلا بعذر مقبول وفقا للوائح و النظم.

- التزام الطالب عند إعداد البحوث الأكاديمية و المتطلبات الدراسية الأخرى للمقررات بعدم الغش فيها أو المشاركة فيه عند إعدادها بأي صورة.

- التزام الطالب بقواعد و ترتيبات المتعلقة باختبارات و النظام فيها و عدم الغش أو محاولته أو المساعدة في ارتكابه.

- التزام الطالب بالإرشادات و التعليمات التي يوجهها المسؤول او المراقب في قاعة الاختبارات.**(وثيقة حقوق الطالب الجامعي جامعة الملك سعود).**

1) في المجال الغير الأكاديمي:

- التزام الطالب بالأنظمة الجامعية و لوائحها و تعليماتها و القرارات الصادرة تنفيذا لها و عدم التحايل عليها أو تقديم وثائق مزورة للحصول على أي حق.

- التزام الطالب بحمل بطاقة الجامعة أثناء وجوده في الجامعة، و تقديمها للموظفين و هيئة التدريس.

- التزام الطالب بعدم التعرض لممتلكات الجامعة بالإتلاف أو العبث بها أو تعطيلها عن العمل.

-التزام الطالب بالتعليمات الخاصة بترتيب و تنظيم و استخدام مرافق الجامعة و تجهيزاتها للأغراض المخصصة لها.

- التزام الطالب بالزي و السلوك المناسبين للأعراف الجامعية و الإسلامية و بعدم القيام بأي أعمال مخلة بالأخلاق الإسلامية داخل الجامعة. **(وثيقة حقوق الطالب الجامعي جامعة الملك سعود).**

خلاصة :

يمثل التعليم الجامعي في أي بلد قمة السلم التعليمي، الأمر الذي أدى إلى هذا النوع من التعليم مكانة مرموقة يبين مراحل في هذه البلدان ، و في الوقت نفسه ألقى على هذا التعليم مسؤوليات كبيرة ووظائف جمة جعلته يحتل مركز الزيادة وموقع الصدارة بين الأجهزة المهمة ، التي تلعب دورا حيويا في تحقيق التقدم و الرقي للمجتمعات البشرية.

و تعتبر الجامعات من أهم التنظيمات و المؤسسات التعليمية التي تشارك في عمليات التنمية في المجتمعات الحديثة سواء كانت متقدمة أو نامية.

و قد شهدت العقود الماضية نهضة تعليمية و ثقافية عامة في كثير من الدول النامية أعطيت أهمية خاصة للجامعات تقديرا للدور الايجابي الذي يقوم به في التنمية و تحديث الفرد و المجتمع معا و باعتبارها من أهم مؤسسات التغير الاجتماعي و الاقتصادي.

و من ثم كان التعليم الجامعي في حاجة ماسة من جانب العلوم الاجتماعية و غيرها للدراسة إلى أي حد يمكن أن يسهم في رفع عمليات الأداء و الانجاز للعملية التربوية و الأكاديمية.

إذا تتسم الجامعة بمجموعة من الوظائف الرئيسية تقوم على تسييرها و بمهام يشرف عليها مؤطرون و تربويون كما ادر جناه في الفصل ليرتكز على مكونات و محددات يلتزم بها الطالب الجامعي .

الفصل الخامس: منهجية البحث

تمهيد :

1) التذكير بفرضيات البحث.

2) الدراسة الاستطلاعية.

3) منهج البحث.

4) مكان و زمان اجراء البحث.

5) المجتمع الأصلي للبحث.

6) خصائص العينة.

7) ادوات جمع البيانات.

8) الاساليب الاحصائية

خلاصة

تمهيد:

بعد ان تطرقنا بالتفصيل في عرض الجانب النظري بفصوله الثلاثة، سنحاول من خلال هذا الفصل إعطاء نظرة تكاملية حول مجريات الدراسة الميدانية، التي ستسمح بتحويل المعطيات النظرية إلى براهين إجرائية تفيد في تحقيق الهدف العلمي الذي اجريت من اجله الدراسة.

سنتطرق أولاإلى الخطوات و الإجراءات العملية المستخدمة في جمع و تحليل بيانات الدراسة من حيث المنهج و عينة الدراسة و الأداة المستخدمة في جمع المعطياتوإجراءات تطبيق الاستبيان و أخيرا الىالأساليب المستخدمة في تحليل النتائج.

1- التذكير بفرضيات البحث:

- الفرضية العامة:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين.

الفرضيات الجزئية حسب مقياس هنري بورو:

1. الفرضية الجزئية الأولى:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف مع المنهاج لدى الطالب الجامعي .

2. الفرضية الجزئية ثانية:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على نضج المهارات لدى الطالب الجامعي.

3. الفرضية الجزئية الثالثة:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على الفاعلية الشخصية لدى الطالب الجامعي.

4. الفرضية الجزئية الرابعة:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على المهارات و العادات الدراسية لدى الطالب الجامعي.

5. الفرضية الجزئية الخامسة:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي.

6. الفرضية الجزئية السادسة:

يؤثر استخدام شبكة الانترنت على العلاقة الشخصية بين الأساتذة و الطلبة لدى الطالب الجامعي.

2.الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية اول خطوة يقوم بها الباحث في الجانب التطبيقي، و هي خطوة جد هامة في البحث العلمي لضبط متغيرات البحث و اختيار مدى ملائمة وسائل البحث و ضبط العينة و ذلك بملاحظة استجابة افراد العينة لمقياس التكيف الأكاديمي، بالإضافة الى انها تساعد على إعطاء الموضوعية و الابتعاد عن الذاتية و التخيل في البحث. **(سامي ملحم.2004 .ص 415).**

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية في بحثنا على عينة من طلاب جامعة مولود معمري "بتامدة" بحيث طبقنا عليهم مقياس التكيف الاكاديمي ل"هنري بورو" مرفوقا باستمارة تحوي على معلومات حول شبكة الانترنت.

و تم اختيار عينة البحث بطريقة قصديه حيث كانوا الطلاب من الصف الثالث جامعي و السنة الأولى ماستر و السنة الثانية ماستر، طبقنا المقياس في المرحلة الاولى على (22) طالب، بحيث بلغ حجم العينة 118 طالب و طالبة، بعد التطبيق.

3- منهج البحث:

اختلاف المواضيع المدروسة يقود الى اختلاف الوسائل المستعملة في البحث عن الحقيقة، فأي باحث يريد القيام بدراسة معينة حول موضوع معين يتوجب عليه اختيار المنهج المناسب للدراسة، و يكون اختيار المنهج حسب طبيعة الموضوع.

و المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقةفي العلم و هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة. **(عمار بوحوش و محمد محمود الدسيات.2007 .ص 99).**

و لوصف الظاهرة التي نحن بصدد البحث عنها، استخدمنا المنهج الوصفي، الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى اغراض محددة لوضعية محددة و تطويرها كميا عن طريق جمع البيانات و إخضاعها للدراسة الدقيقة.

(سامي ملحم.2004 .ص 415).

ويعرف المنهج الوصفي بانه يتضمن دراسة الحقائق الداهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او مواقف او مجموعة من الناس. **(فوزي غرايبة و اخرون.2008 .ص33).**

فالدراسات الوصفية تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة و دراسة ظروفها المحيطة بها، اي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة او مواقف، مع تسجيل دلالاتها و خصائصها و كشف ارتباطاتها الاخرى، بهدف وصف الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها و لفت الظر الى ابعادها المختلفة.**(محمد شفيق.2006.ص 105).**

ومن خصائص الاسلوب الوصفي ما يلي:

- انه يقدم معلومات و حقائق عن واقع الظاهرة الحالية.

- يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة و العلاقات في الظاهرة نفسها كتوضيح العلاقة بين الاساليب و النتائج.

4- مكان و زمان إجراء البحث:

ان طبيعة موضوع بحثنا دفعنا إلىإجراء البحث الميداني في الجامعة، لأننا في صدد دراسة اثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف الأكاديميلدى الطلبة الجامعيين.

و مكان اجراء البحث في جامعة مولود معمري" بتامدة " في مدة زمنية ابتداءا من 4 افريل 2015 الى غاية 2015/05/13 .

5- المجتمع الأصلي للبحث:

يسميه البعض بمجتمع الدراسة أو المجتمع الإحصائي و مهما كانت تسميته فمجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه و هو الذي يكمن موضوع الاهتمام في البحث و الدراسة،إضافة الى ذلك فمجتمع الدراسة هو مجموعة من الافراد يشتركون في صفات و خصائص محددة و معينة، من قبل الباحث انه الكل الذي نرغب بدراسته مثل:

مجتمع طلبة التعليم الثانوي، و في اغلب الدراسات لا نستطيع دراسة او حصر كل المجتمع نظرا لما قد تتطلب هاتان العمليتان من وقت طويل او جهد كبير او تكاليف باهضة، و في مثل هذه الدراسات يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفردات يسمى بالعينة.(**محمد بوعلاق.2009.ص15)**

يتكون المجتمع الاصلي في هذا البحث من طلبة جامعة مولود معمري بتامدة من كلا الجنسين (ذكورا و اناثا) و المسجلين في تخصصات و مستويات مختلفة للسنة الجامعية 2014 /2015.

6- خصائص العينة:

لقد اعتمدنا على الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث و تعرف بأنها، جزء من المجتمع الإحصائي، و لكن ليس اي جزء، انه الجزء الذي يمثل المجتمع احسن تمثيل يختلف حجم العينة حسب اهمية الدراسة و حسب الامكانيات المادية و البشرية المتاحة للقيام بهذه الدراسة، الاعتماد على اسلوب العينة متبع في اغلب الدراسات الميدانية و هذا لاستحالة جمع المعلومات الاحصائية من كل الوحدات التي تشكل المجتمع المدروس او بما يسمى بالحصر الشامل**(حلاطو جيلالي.2005.ص05)**.

نظرا لكونها الامثل، و هي تعتمد على خبرة الباحث و معرفته بان تلك المفردة تمثل مجتمع البحث.**(محمد بوعلاق.2011.ص21)**

شملت هذه الدراسة على أربعة مغيرات تصف خصائص عينة البحث هي: الجنس الاقامة، المستوى الدراسي و السن.

7- أدوات جمع البيانات:

7-1استمارة: عبارة عن مجموعة من الأسئلة الشخصية، تعد إعدادا محددا تسلم للأشخاص المعنيين لتسجيل إجاباتهم ثم اعادتها ثانيا و يطلق عليها البعض في هذه الحالة كلمةاستخبار،

يتم ذلك دون معاونة من الباحث للأفراد سواء في فهم الاسئلة او تسجيل الاجابة عليها. **(محمد شفيق.2006.ص.118).**

و نحن في بحثنا هذا و لضبط المتغير الاول المتمثل في استخدام شبكة الانترنت و من اجل جمع المعلومات و البيانات قمنا ببناء استبيان يتعلق او يحمل المعلومات الاولية حول الطالب اي المعلومات الشخصية كالجنس و السن و المستوى الدراسي، و الجزء الثاني فيتعلقباستخدام شبكة الانترنت او من عدم استخدامها، و عدد ساعات استخدامها و مجالات استخدامها لدراسة الاثر حول هذا الاستخدام.

2-7- مقياس "هنري بورو" للتكيف الاكاديمي:

يتكون المقياس من (90) فقرة يجيب الطالب على كل منها: بنعم او لا او غير مؤكد. خصصت علامتان (02) للفقرة الدالة على التكيف الأكاديمي و علامة واحدة (01) للفقرة التي جوابها غير مؤكد، وعلامة (0)، للفقرة الدالة على عدم وجود تكيف أكاديمي و يحصل المفحوص وفق اجاباته على درجة كلية و ست درجات فرعية و تشيرالدرجة الكلية الى التكيف العام للطالب، و تتراوح درجاتها من (0) الى (180) درجة بينما تشير الدرجات الفرعية الى تكيف الطالب في الابعاد الفرعية الستة الفرعية :

- التكيف مع المنهاج: يقيس هذا البعد مدى رضا الطالب على دراساته في الجامعة و مدى استمتاعه بالمواد التي يدرسها و احساسه بأهميتهما و تكشف عن هذا البعد الفقرات من (1-12).

- نضج الاهداف و مستوى الطموح: يقيس هذا البعد ادراك الطالب مدى ارتباطه بالدراسة الجامعية بخطط الطالب المستقبلية، ونكشف عن هذ البعد الفقرات من (13-26).

- الفاعلية الشخصية و التخطيط لاستغلال الوقت: يشير هذا البعد الى مدى تخطيط الطالب لنشاطاته اليومية و كيفية استغلاله لوقته بشكل فاعل، و مدى انجازه لواجباته الدراسيةو

عدم اضاعته لوقته في النشاطات الخارجية على حساب دراسته، و نكشف عن هذا البعد الفقرات من (27-42).

- المهارات و العادات الدراسية: يقيس هذا البعد مدى تفاعل الطالب في الصف و مدى الانتباه و التركيز لديه و تسجيل الملاحظات، و استخدام و مدى اتباعه لمهارات دراسية فعالة في الدراسة و الاستعداد للامتحانات و يقيس هذا البعد الفقرات من (43-63).

- الصحة النفسية: يشير هذا البعد الى الحالة النفسية للطالب و مدى استقرارها، و يكشف ايضا عن مدى احساس الطالب بالقلق و الضيق و التعاسة و المعاناة و انشغاله في احلام اليقظة، و يقيس هذا البعد العبارات من (64-77).

-العلاقات الشخصية مع الاساتذة و الطلبة: يشير هذا البعد الى قدرة الطالب على التعامل مع زملائه و اساتذته و اتجاهاته نحوهم و يعكس مدى الثقة و الاحترام المتبادل بينه و بينهم، و يقيس هذا البعد الفقرات من (78-90).

و قد وزعت فقرات المقياس على الدرجة الكلية و الابعاد الفرعية التكيفية و تم حساب الحد الاعلى و الحد الادنى لعلامة كل بعد من هذه الابعاد فكانت كالتالي:

- توزيع فقرات اختيار "هنري بورو" للتكيف الاكاديمي على الدرجة الكلية و الابعاد الفرعية التكيفية، حسب الحد الاعلى و الحد الادنى لعلامة كل بعد من ابعاد الاداة.

البعد	مج فقراته	الحد الأعلى لعلاماته	الحد الأدنى لعلاماته
التكيف في المنهاج	12	24	صفر
نضج الأهداف و مستوى الطموح	14	28	صفر
الفاعلية الشخصية و التخطيط لاستغلال الوقت	16	32	صفر
المهارات و العادات الدراسية	21	42	صفر
الصحة النفسية	14	28	صفر
العلاقات الشخصية مع الأساتذة و الطلبة	13	26	صفر
البعد الكلي	90	180	صفر

- طريقة تصحيح الاختبار التكيف الاكاديمي : تخصص علامتان (02) للفقرة الدالة على التكيف الاكاديمي و علامة واحدة (01) للفقرة التي جوابها غير متأكدة و علامة صفر (0) للفقرة الدالة على عدم وجود تكيف أكاديمي و يحصل المفحوص وفق اجابته على درجة كلية، و ست درجات فرعية و تشير الدرجة الكلية للمقياس الى التكيف الاكاديمي العام للطالب، و تتراوح ما بين (0-180) درجة و ذلك على النحو التالي:

نعم ← نقطتين (02)

لا ← صفر نقطة (0)

غير متأكد ← نقطة واحدة (01)

والتنقيط يتغير عندما تكون العبارة مضاعفة بطريقة سلبية حيث : تعطى الدرجة (02) عندما تكون العبارة موجبة و يجيب عليها المفحوص "بنعم" في حين اذا اجاب المفحوص" لا" تعطى له درجة (0) و تعطى المفحوص درجة (01) اذا اجاب بغير مؤكد.

- تعطى درجة (0) عندما تكون العبارة سلبية و يجيب عليها المفحوص "بنعم" في حين اذا اجاب المفحوص" لا" تعطى له درجة (02) و تعطى المفحوص درجة (01) اذا اجاب بغير مؤكد.

- الخصائص السيكومترية لاختبار التكيف الأكاديمي:

أولا: ثبات اختبار التكيف الأكاديمي:

يشير دليل الاختبار الى ان ثبات المقياس فتبلغ (0,92) للعلامة الكلية و ما بين (0,81 - 0,89) للعلامات السنة الفرعية **(عرين عبد القادر المجالي.2006. ص88).**

حيث قام "ابو طالب صابر 1979 " بترجمته الاختبار الى العربية و كانت النتائج الدلالات الثبات في الصورة الاصلية عليه، اذ بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0,90) باستخدام معادلة "سبيرمان براون"

اما الصورة المترجمة للعربية فقد قام الباحث" ابو طالب صابر" بحساب ثباتها بطريقة إعادة الاختيار، فبلغ معامل الارتباط (0,88) للدرجة الكلية **(عرين عبد القادر المجالي2006.ص89).**

- صدق اختبار التكيف الأكاديمي:

تأكد "ابو طالب صابر" (1979) أيضا من صدق اختبار التكيف الاكاديمي المعرب بعرضها على مجموعة من المحكمين الذين اجمعوا على ان فقرات الاختبار المعرب تقيس نفس البنود التي يقيسها المقياس الاصلي.

8- الاساليب الاحصائية:

أدوات البحث هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعينة في بحثه و يؤكد "مسلم محمد" بخصوص (أدوات البحث) ان اختيار الاداة و الوسيلة يتوقف على موضوع البحث، طبيعة الموضوع و نوعية مجتمع الدراسة و الظروف و الملابسات التي تحيط بالموضوع **(مسلم محمد.2002.ص36)**.

للإجابة على اسئلة الدراسة الحالية، فقد تم الاعتماد على الوسائل الاحصائية التالية:

8-1- برنامج(spss):

الاعتماد في معالجة البيانات على نظام الرزمة(الحزمة) الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social، الجدير بالذكر انه عند استخدام برنامج(spss)في معالجة البيانات الاحصائية ، حيث يتم حساب (الدلالة المحسوبة)و مقارنتها بمستوى الدلالة المقترح (∞) اي ان في هذه البرامج الاحصائية يتم اعطاء قيمة اجمالية (قيمة أ) مع النتائج المعطاة، و يتم مقارنة القيمة الاجمالية المعطاة مع مستوى دلالة معنية (0,01 - 0,05 - 0,1) في حالة كون قيمة (أ) اصغر من واحد من المستويات الدلالية الثلاثة، يتم رفض الفرضية الصفرية و نعتبر الفرضية الفرضية البديلة ذات دلالة احصائية، اما في حالة كون قيمة (أ) اكبر من (0,01 - 0,05) او (0,05) فيتم رفض الفرضية البديلة و يحتفظ بالفرضية الصفرية. **(محمد بوعلاق . 2009 .ص33).**

8-2 النسب المئوية:

يلجأ الباحث احيانا استخدام النسب المئوية، لما لها من اهمية في العمليات الاحصائية و خاصة عند حساب الفروق و دلالة هذه الفروق.

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية لتمثيل العينة و وخصائصها و لحساب النسب المئوية لتكرار ما يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي، ويضرب على مئة. و القانون على الشكل التالي:

النسبة المئوية = التكرار × 100 (غريب السيد احمد.1998 .ص 47).

المجموع الكلي

3-8- اختبار (T):

يستخدم هذا العامل ليحدد اذا ما كانت هناك فروق جوهرية بين المتوسطين وفق دلالة معينة.**(محمد بوعلاق.2009.ص145).**

جدول رقم(02): توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس:

البيانات / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	42	%35,39
إناث	76	%64,61
المجموع	118	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) ان نسبة الذكور بلغتنسبته 35,39%، اما الاناث فبلغت64,61%، بحيث تمثل اكبر نسبة مقارنة مع الذكور.

جدول رقم(03): توزيع افراد عينة البحث حسب الاقامة:

الاقامة / الاستخدام	مقيم	النسب المئوية	غير مقيم	النسبة المئوية	المجموع
نعم	30	%25.14	40	%33.85	%58.99
لا	29	%24.86	19	%16.15	%41.01
المجموع	59	%47.19	59	%52.82	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) ان اكبر نسبة للاجابة "بنعم" يمثلها الطلبة الغير المقمين بالحي الجامعي بنسبة %33.85، اما اكبر نسبة للاجابة ب "لا" فيمثلها الطلبة المقمين بالحي الجامعي.

جدول رقم(04): توزيع افراد عينة البحث حسب السن:

البيانات / السن	التكرار	النسبة المئوية
من [20-24]	41	%34.12
من [24-28]	77	%65.88
المجموع	118	%100

نلاحظ من خلال الجدولرقم(03) ان الفئة العمرية من [20-24] فيبلغ نسبتها 34.12% اما الفئة العمرية من[24-28]، يمثلها65.88 %.

جدول رقم(05): توزيع افراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي:

البيانات / المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الثالثة جامعي	33	%27.95
السنة الاولى	16	%13.34
السنة الثانية ماستر	69	%58.71
المجموع	118	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) مستوى السنة الثالثة جامعي يتمثل بنسبة 27.95%، اما السنة الاولى ماستر بنسبة 13.34%، السنة الثانية ماستر بنسبة 58.71%.

جدول رقم(06): توزيع افراد عينة البحث حسب مجال الاستخدام :

مجال الاستخدام	التكرار	النسب المئوية
تعليم	**20**	%16.42
اتصال	**17**	%14.61
ترفيه	**81**	%68.97
اخرى	**00**	%00

نلاحظ من خلال الجدول رقم(05) ان اكبر نسبة في مجال استعمال الانترنت يمثلها مجال الترفيه بنسبة 68.97% و يليها مجال التعليم 16.42% و مجال الاتصال بنسبة 14.61% مما يؤكد ان الطلبة الجامعية يستعملون الانترنت في الترفيه أكثر من التعليم.

جدول رقم(07): توزيع افراد عينة البحث حسب عدد ساعات استخدام الانترنت:

البيانات / عدد الساعات	التكرار	النسب المؤوية
[1سا-6سا]	30	%25.14
[6سا و ما فوق]	88	%74.86
المجموع	118	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) ان اكبر عدد نسبة استخدام الانترنت هي 74.86% للذين يستعملونه من 6 ساعات و ما فوق، و هي تفوق نسبة الافراد الذين يستخدمونه اقل من ستة (06) ساعات ، مما يعني ان اغلبية الطلبة يدمنون على الانترنت.

خلاصة :

بعد عرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات التبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث و التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، و ذلك بدءا بالتذكير بفرضيات الدراسة ثم اتبعنا أسلوب العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة من "جامعة مولود معمري" ثم ذلك باستخدام المنهج الوصفي، كما اعتمدنا أداتين في جمع المعلومات إلا و هما: استمارة استبيان "استخدام شبكة الانترنت" و مقياس "التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي".

ثم طبقناهاعلى عينة من الطلبة الجامعيين المسجلين بجامعة "مولود معمري""تامدة" للعام الجامعي (2014-2015).

أخيرا حددنا مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها في البحث الحالي، فإتباع هذه الخطوات تساعد على رفض آو قبول الفرضيات الموضوعة في البحث، و بهذا سنقوم و في الفصل التالي بعرض و تحليل و مناقشة النتائج التي تحصلنا عليها.

الفصل السابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

2- مناقشة النتائج

3- الاستنتاج العام

الاقتراحات

1_ عرض نتائج الدراسة :

بعد تطبيق مقياس " التكيف الأكاديمي " للمرحلة الجامعية مرفوقا باستمارة استبيان حول استخدام أو عدم استخدام الانترنت ، تم جمع المعطيات و فرزها وفق الإطار المنهجي الذي تم تحديده في الفصل السابق (منهجية البحث) ، تم تبويب البيانات في جداول .

_ عرض نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على انه: يؤثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين .

_ عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى التي تنص:

على انه: يؤثر استخدام لشبكة الانترنت على التكيف مع المنهاج لدى طلبة جامعة مولود معمري(تامدة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا اختبار (T).

جدول رقم (08) : يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف مع المنهاج.

المقياس	الاستبيان	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	متوسط الدلالة	مستوى الدلالة
التكيف مع المنهاج	يستخدم الانترنت	59	5.23	0.48	117	25.96	0.000	0.05
	لايستخدم الانترنت	59	0.50	4.62				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (08) أن قيمةالدلالة المحسوبة في (spss)هي (0.000) اصغر من (0.05).

بالتالي نقبل الفرضية التي تنص انه يؤثر إستخدام الأنترنيت على التكيف مع المنهاج لدى الطلبة الجامعيين.

_ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي تنص:

على انه: يؤثر إستخدام الأنترنيت على نضج المهارات لدى طلبة جامعة مولود معمري(تامدة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا اختبار (T).

جدول رقم (09) : يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على نضج المهارات.

المقياس	الاستبيان	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	متوسط الدلالة	مستوى الدلالة
نضج المهارات	يستخدم الانترنت	59	4.55	0.41	117	34.11	0.000	0.05
	لا يستخدم الانترنت	59	0.50	4.62				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة الدلالة المحسوبة في(spss)هي (0.000)اصغر من (0.05).

بالتالي نقبل الفرضية التي تنص انه يؤثر إستخدام الأنترنيت على نضج المهارات لدى الطلبة الجامعيين.

_ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص:

على انه: يؤثر إستخدام الأنترنيت على الفاعلية الشخصية لدى طلبة جامعة مولود معمري(تامدة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا اختبار (T).

جدول رقم (10) : يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على الفاعلية الشخصية .

المقياس	الاستبيان	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	متوسط الدلالة	مستوى الدلالة
الفاعلية الشخصية	يستخدم الانترنت	59	5.30	0.48	117	23.99	0.000	0.05
	لا يستخدم الانترنت	59	0.50	4.62				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة الدلالة المحسوبة في (SPSS) هي (0.000) اصغر من (0.05).

بالتالي نقبل الفرضية التي تنص انه يؤثر إستخدام الأنترنيت على الفاعلية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين.

_ عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص:

على انه : يؤثر إستخدام الأنترنيت على المهارات و العادات لدى طلبة جامعة مولود معمري(تامدة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا اختبار (T).

جدول رقم (11) : يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على المهارات و العادات

المقياس	العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	متوسط الدلالة	مستوى الدلالة
المهارات و العادات	يستخدم الانترنت	59	7.22	0.66	117	27.11	0.000	0.05
	لا يستخدم الانترنت	59	0.50	4.62				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة الدلالة المحسوبة في (SPSS) هي (0.000) اصغر من (0.05).

بالتالي نقبل الفرضية التي تنص انه يؤثر إستخدام الأنترنيت على المهارات و العادات لدى الطلبة الجامعيين.

_ عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة التي تنص:

على انه: يؤثر إستخدام الأنترنيت الصحة النفسية لدى طلبة جامعة مولود معمري(تامدة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا اختبار (T).

جدول رقم (12) : يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على الصحة النفسية

المقياس	الاستبيان	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	متوسط الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	يستخدم الانترنت	59	92.27	8.49	117	2.03	0.044	0.05
	لا يستخدم الانترنت	59	0.50	4.62				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة الدلالة المحسوبة في (SPSS) هي (0.044) اصغر من (0.05)

بالتالي نقبل الفرضية التي تنص انه يؤثر إستخدام الأنترنيت على الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

_ عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة التي تنص:

على انه : يؤثر إستخدام الأنترنيت على العلاقة بين الأساتذة و الطلبة لدى طلبة جامعة مولود معمري(تامدة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا اختبار (T).

جدول رقم (13) : يوضح اثر استخدام شبكة الانترنت على العلاقة بين الأساتذة و الطلبة

المقياس	الاستبيان	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	متوسط الدلالة	مستوى الدلالة
العلاقة بين الاساتذة	يستخدم الانترنت	59	5.42	0.49	117	23.75	0.000	0.05
	لا يستخدم الانترنت	59	0.50	4.62				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة الدلالة المحسوبة في(spss)هي (0.000)، وهي اصغر من (0.05)

بالتالي نقبل الفرضية التي تنص انه يؤثر إستخدام الأنترنيت على العلاقة بين الأساتذة و الطلبة لدى الطلبة الجامعيين.

ثانيا_ تحليل و مناقشة نتائج البحث:

بعد عرضنا للنتائج المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات ، سنقوم الآن بتحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها .

_ مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الأولى:

يؤثر إستخدام الأنترنيت على التكيف مع المنهاج الدراسيعند مستوى الدلالة (0.05).

أظهرت نتائج الدراسة وجود اثر بين مستخدمي و غير المستخدمين لشبكة الانترنت على التكيف مع المنهاج الدراسي.

مما يعني أن هناك تأثير في استخدام شبكة الانترنت على التكيف مع المنهاج بين الطلبة سواء من حيث تقبل برنامج المنهاج الدراسى آو من حيث الصعوبة أو المحتوى، اذ يتضح من خلال هذه النتائج ثائر عالي من خلال درجات المتوسط الحسابي بالنسبة للمستخدمين للانترنت تقدر ب 5.23 مقارنة بالفئة الغير المستخدمة للانترنت و التي تقدر ب (0.50).

بحيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة " العاني" (1980)، بعنوان " دور الانترنت في تعزيز البحث العلمي للطلبة الجامعيين"، بلغت عينة الدراسة 112 طالب و طالبة ، تم تطوير استبانه مكونة من ثلاثة أقسام، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة نحو الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت و تفاعلهم مع المقررات الدراسية.

_ مناقشة نتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الثانية:

يؤثر إستخدام الأنترنيت على نضج المهارات عند مستوى الدلالة (0.05)..

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اثر ذات دلالة إحصائية بين المجوعتين، يرجع هذا التأثير في استخدام شبكة الانترنت بين المستخدمين و غير المستخدمين، خاصة في نضج المهارات الفكرية و الحركية للطلاب ، في تعزيز النشاطات التدريسية.

و من خلال نتائج المتوسطات الحسابية كان لصالح الفئة المستخدمة للانترنت بمتوسط قدره 4.55 و انحراف معياري 0.41 مقارنة بالفئة الغير المستخدمة متوسطها الحسابي 0.50 و انحراف معياري 4.62.

إذ تتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة محمد عوض حول " دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي " بلغت عينة الدراسة (380) طالبا ، تم جمع البيانات من خلال استبانه صممها الباحث لأغراض الدراسة (2005)،و توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك اثر في استخدام شبكة الانترنت على زيادة المهارة و نضجها و تعزيزها بحيث احتلت المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي قدره 3.83، و لم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع

دراسة "بيكونت " و "كن" و "ادرين" (1999) و التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستخدمين و غير المستخدمين للانترنت على تكيفهم و نضج المهارات و السلوكات .

_ مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الجزئية الثالثة :

يؤثر إستخدام الأنترنيت على الفاعلية الشخصية عند مستوى الدلالة (0.05).

اذ يتضح من خلال هذه النتائج ان هناك ثاثير عالي من خلال درجات المتوسط الحسابي بالنسبة للمستخدمين للانترنت تقدر ب 5.30 مقارنة بالفئة الغير المستخدمة للأنترنتو التي تقدر ب (0.50).

و تتفق نتائج الدراسة الحالية معنتائجدراسة (remy, 2000) الذي فحص العلاقة بين استخدام شبكة الانترنت و الهوية النفسية و الفاعلية الشخصية و الاجتماعية للطلاب ، بلغت عينة الدراسة (417) طالبا تم تطبيق مقياس سلوك الانترنت الذي قدمهبرينر(1999_1997) و استبانه حول أسلوب حياة الطالب الشخصية ، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية بين استخدام الانترنت و درجات نمو الفاعلية و الهوية الشخصية و الاجتماعية للطلاب.

_ مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية الرابعة:

الفرضية الرابعة تنص يؤثر إستخدام الأنترنيت على المهارات و العادات عند مستوى الدلالة (0.05).

و توصلت نتائج هذه الفرضية إلى ان هناك اثر ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي و غير المستخدمين للانترنت على المهارات و العادات، بحيث ان المهارات و العادات السلوكية و الدراسية جانب حساس لدى الطلاب ، و عامل رئيسي يؤدي لتحقيق تكيف الطالب ، فأي تصرف مفرط في استخدام الانترنت أو عدم استخدامه فرق واضح كما بينته نتائج المتوسطات الحسابية للدراسة الحالية ، بحيث يقدر أعلى متوسط حسابي (7.22) و

انحراف معياري قدره (0.66) للفئة المستخدمة للانترنت في تأثيرها على المهارات و العادات، مقارنة بالفئة الغير المستخدمة للانترنت و التي يقدر متوسطها الحسابي ب(0.50).

إذ تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الناطور ،2001) هدفت إلى تقصي اثر استخدام شبكة الانترنت على التفاعل و عادات الدراسة و المهارات الفكرية ، حيث بلغت عينة الدراسة (200) طالبا ، بحيث وجدت ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل و عادات الدراسة و استخدام الانترنت .

_ مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية الخامسة:

تنص على انه يؤثر إستخدام الأنترنيت على الصحة النفسية للطالب الجامعي عند مستوى الدلالة (0.05).

توصلت نتائج هذه الفرضية إلى أن هناك اثر ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي و غير المستخدمين للانترنت على الصحة النفسية للطالب الجامعي .

اذ يتضح من خلال هذه النتائج ان هناك ثاثير عالي من خلال درجات المتوسط الحسابي بالنسبة للمستخدمين للأنترنت تقدر ب 92.27 مقارنة بالفئة الغير المستخدمة للأنترنت و التي تقدر ب (0.50).

فالصحة النفسية للطالب الجامعي من أهم مقومات و دلائل تمتع الطالب بتكيف حسن و اثر كبير على أدائه الأكاديمي، و تكمن أهمية نفسية الطالب فيما يبديه من نظرة موضوعية سليمة للحياة و مطالبها، و السيطرة على الظروف البيئية، والترحيب بالخبرات و الأفكار الجديدة.

بحيث تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة " نالو" و "اناند "(2003) و التي هدفت إلى إجراء دراسة استكشافية لمدى تأثير استخدام الانترنت على الوحدة النفسية للطالب، حيث بلغت عينة الدراسة 100 طالب ، من بينهم 18 يستخدمون الانترنت و 21 لا

يستخدمونه، فتوصلت نتائجها إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين حيث حققت المجموعة الأولى اعلى درجات في الوحدة النفسية.

_ مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية السادسة:

تنص الفرضية على يؤثر إستخدام الأنترنيت على العلاقة بين الأساتذة و الطلبة عند مستوى الدلالة (0.05).

توصلت نتائج هذه الفرضية إلى انه هناك اثر ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي و غير المستخدمين لشبكة الانترنت على العلاقة بين الأساتذة و الطلبة.

بحيث سجلت الفئة المستخدمة للانترنت أعلى متوسط حسابي قدره (5.42)و انحراف معياري (0.49) مقارنة بالفئة الغير المستخدمة للانترنت بمتوسط حسابي قدره (0.50) و انحراف معياري (4.62) .

النتائج التي تشير إليها هذه الفرضية تبين استخدام الانترنت يؤثر و بشكل كبير على العلاقات بين الطلبة و الأساتذة ، فالجلوس أمام جهاز الحاسوب لمدة طويلة من الزمن سيؤدي الى عزل الطالب عن مجتمعه الحقيقي.

يتبين لنا من خلال عرض نتائج الفرضيات الجزئية الستة أنها تحققت جميعها و بالتالي تحقق الفرضية العامة التي تنص على انه يؤثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مولود معمري تامدة.

بحيث اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة "نايف الطراونة" التي هدفت إلى تقصي اثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الأكاديمي و التكيف الاجتماعي، تكون المجتمع الإحصائي من جميع الطلاب و الطالبات الذين يستخدمون الانترنت في جامعة القصيم و قد تكونت عينة الدراسة من(595) طالبا و طالبة من الطلبة الذين يستخدمون الانترنت و قد أشارت النتائج إلى وجود درجة أعلى بقليل من الدرجة المتوسطة لدى الطلبة المستخدمين للانترنت لفترة زمنية متوسطة في كل من درجة التكيف الاجتماعي، كما توصلت أيضا إلى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من : التحصيل الأكاديمي و التكيف الأكاديمي تعزي لعدد ساعات استخدام الانترنت و النوع الاجتماعي لصالح الاستخدام المتوسط.

استنتاج عام:

بعد تحليلنا ومناقشتنا لفرضيات البحث توصلنا الى تحقيق جميع الفرضيات الجزئية و بالتالي تحقيق الفرضية العامة التي تنص انه يؤثر استخدام شبكة الانترنت على التكيف الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، اذ تبين لنا بان:

هناك تأثير لاستخدام شبكة الانترنت او عدم استخدامها على التكيف مع المنهاجالدراسي، نضج المهارات ، الفاعلية الشخصية، العادات و المهارات، الصحة النفسية و العلاقة بين الاساتذة و الطلبة ، فمعضمهم الطلبة المستخدمين لشبكة الانترنت يطلعون على معلومات و معارف جديدة ، و اثراء الرصيد المعرفي، و بالتالي تحقيق تكيف حسن مع المنهاج و المقرر الدراسي. كما يساهم ايضا استخدام الانترنت في التاثير على نضج مهارات الطلبة من خلال الاطلاع الدائم على اهم التطلعات الجديدة و اكتشاف تقنيات حديثة، مما قد يؤدي الى ارتفاع في الفاعلية الشخصية لدى الطلبة، و في العادات و المهارات الشخصية ، خاصة ما يتعلق بالصحة النفسية للطالب التي تعد اهم قوام للتكيف الحسن للطالب و في علاقاته مع الاساتذة و الطلبة الاخرين، فكلما كان الطالب في صحة جيدة كلما ارتفعت مستوى تكيفه الأكاديمي، مما يتيح للطالب فرصة التفاعل مع الاخرين و تبادل المعلومات و الخبرات الجديدة، اذ يرتبط هذا التاثير باتجاهين يساهمان في تحديد مصير تكيف الطالب و هما الاتجاه الايجابي و الاتجاه السلبي، فاذا نجح الطالب المستخدم للانترنت في كيفية استغلال هذه التقنية بطرق عقلانية اضحت عاملا رئيسي تساهم في تحقيق نجاحاته في مختلف الأصعدة اما اذا كان عكس ذالك فقد تؤدي هذه التقنية السريعة التبخر الى تحطيم كل ما سيرتكز عليه للوصول الى تحقيق أهدافه: من تكيف أكاديمي جيد و تحصيل دراسي مرتفع .ليكون الامر سوي بالنسبة للطلبة الغير المستخدمين للانترنت فهذه التكنولوجية الجديدة تنتقى من قبل مستهلكيها حسب الحاجة اليه فالطلبة الغير ملومين بهذه التكنولوجية الحديثة عليهم كذلك اثر و حسب النتائج المتوصل، في إنتاج تفاعل نشط مع زملائهم، و مع أهم الجوانب التي عالجناها في تأثيرها على التكيف الأكاديمي.

و بهذا تبقى نتائج هذا البحث رهينة الشروط التجريبية و الأدوات المستعان بها، لجمع البيانات او المعالجة الإحصائية و يبقى المجال مفتوح لمناقشة هذه النتائج، و التأكد منها او توسيع مجالها في البحوث التالية.

الاقتراحات:

انطلاقا من اهداف البحث و ما توصل اليه من نتائج ، فإننا نقترح مايلي من النصائح التربوية و البحثية:

_ بما أن نتائج الدراسة أشارت إلى ان هناك تأثير بين مستخدمي و غير المستخدمين للأنترنت على التكيف الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، فانه نرى اهمية توفير المرشد الاكاديمي و المختصين في الجامعة بالتوعية بالأثار الايجابية و السلبية لاستخدام الانترنت فيما يتعلق بالتكيف الاكاديمي ، و توجيه الطلاب نحو جعل الانترنت اداة في خدمة الطلبة و ليس العكس.

_ اجراء المزيد من الدراسات التي تلقي الضوء على طرق استخدام الانترنت .

_ اجراء دراسات تتناول علاقة استخدام الانترنت بمتغيرات اخرى مثل: عدد ساعات النوم، مهارات الاتصال .

_ تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب لتحقيق التكيف الحسن في الجامعة.

_ التعريف بوسائل تكنولوجيا التعليم في الجامعة.

قائمة المراجع

1- قائمة المراجع باللغة العربية:

1-1- الكتب:

-الموسى عبد الله بن عبد العزيز و المبارك احمد بن عبد العزيز 2004. **« التعليم الالكتروني الأسس و التطبيقات »** ، الرياض، مؤسسة شبكة البيانات. الطبعة الاولى.

_ الصالح مصلح احمد (1996): **«التكيف الاجتماعي و التحصيل الدراسي»** دار الفيصل الثقافية، الرياض.بدون طبعة .

_ بطرس حافظ بطرس(2008): **«التكيف و الصحة النفسية للطفل»** دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان، الطبعة الاولى.

- جمال محمد ابو شنب، (2009)**«الاعلام الدولي و العولمة»** دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى.

- جودة احمد سعادة و عادل فايز السرطاوي (2007): «**استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم»**، دار الشروق للنشر و التوزيع، الاردن.

_ حامد الديب(2000): **«فلسفة التكيف النفسي الاجتماعي في المدراس الرياضية»**دار الكتاب اللبناني،بيروت، بدون طبعة.

- د عبد الله عمر الفرا (1999)**« تكنولوجيا التعليم و الاتصال ».** دار الثقافة للنشر و التوزيع طبعة الرابعة4. 1999 .

- د. حارث عبود و نرجس حمدي،.(2009) **« الاتصال التربوي »** ، دار وائل للنشر و التوزيع عمان طبعة الاولى،

- د. عبد العزيز بن حمد الرومان،.**« شبكة الانترنت دليل تعريفي »**.بدون طبعة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر الرومان.الرياض..

- سامي ملحم(2004): **«مناهج البحث في التربية و علم النفس التربوي»**،دار المسيرة للنشر و التوزيع، الاردن. بدون طبعة.

- فيصل ابو عشية.2010)**«الاعلام الالكتروني ».** دار اسامة للنشر و التوزيع عمان ط1.

- محسن عطية 2008، **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال.**دار المناهج للنشر و التوزيع عمان، الاردن.

- محمد خليفة بركات(1979): **«علم النفس التعليمي»**،دار العلم،الكويت،الطبعة الثالثة.

- محمد سيدي محمد.(2009) **«وسائل الاعلام م. المنادى الى الانترنت»** القاهرة دار الفكر العربي.الطبعة الاولى.

- محمد علي 2010 **«الادمان على الانترنت في عصر العولمة»** دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ط1.

- محمد قاسم عبد الله(2004): **«مدخل الى النفسية»**، دار الفكر للنشر و التوزيع،عمان،الطبعة الاولى.

- محمد محمود الحيلة،(2007)**«تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق »** دار المسيرة للنشر و التوزيع عمانالطبعة الخامسة.

- مضر عدنان زهران(2008)،**« التعليم عن طريق الانترنت »** ، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان،. بدون طبعة.

-توفيق احمد مرعي (2005)**« تكنولوجية التعلم النظرية و التطبيق ».**د دار الميسرة للنشر طبعة الاولى.عمان.

_ محمد سيد محمد(2009)، **«وسائل الاعلام من المنادي الى الانترنت»**، القاهرة. دار الفكر العربي، . الطبعة الأولى.

_ ربح تركي(1992): **«اصول التربية و التعليم»**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر الطبعة الثالثة.

_ رجاء محمود ابو علام(2006): **«مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية»** دار النشر للجامعات مصر، الطبعة الخامسة.

_ رمزي احمد عبد الحي(2006): **«التعليم العالي و التنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة»**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، الطبعة الاولى.

_ عاقل فاخر(1979): **«اسس البحث في العلوم السلوكية»**، دار العلم للملايين، بيروت بدون طبعة.

_ عبد السلام محمد احمد(1975): **«القياس النفسي و التربوي»**، مكتبة النهضة المصرية،مصر،بدون طبعة.

_ فضيل دليو و اخرون(2001): **«اشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية»** ، منشورات جامعة منتوري،قسنطينة، الطبعة الاولى.

_ محمد بوعلاق (2009): **« الموجه في الاحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية »** دار الامل للطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر.

_ محمد قاسم عبد الله(2004): **«مدخل الى الصحة النفسية»**، دار الفكر العربي، القاهرة بدون طبعة.

_ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990): **«الصحة النفسية و التفوق الدراسي»**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت لبنان، بدون طبعة.

_ مصطفى فهمي (1998): **«دراسات في سيكولوجية التكيف»**، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة،بدون طبعة.

_ مصطفى فهمي(1987): «الصحة النفسية»، دار الثقافة، القاهرة،الطبعة الثانية.

_ مصطفى فهمي(2008): **«الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف»** مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة.

_ضياء الدين زاهر(2000): **«جامعتنا العربية في مطلع الالفية الثالثة** "تحديات و خيارات »، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

_كمال الدسوقي(1974): **«علم النفس و دراسة التوافق»**، المكتب الاسلامي،بيروتبدون طبعة.

-سعيد عبد العزيز،جودت عزت عطوي(2009): **«التوجيه المدرسي»**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الاولى.

-مضر عدنان زهران،(2008)**« التعليم عن طريق الانترنت،»** ،دار زهران للنشر و التوزيع، عمان . بدون طبعة.

2-1 - المجلات:

_ - الاتحاد الدولي للاتصالات المكتب الاقليمي العربي، واقع شبكة الانترنت في الجزائر

_ الحيلة محمد (2000): **«اثر الاستخدام المنزلي للأنترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه»** المجلة العربية للتربية،العدد20.(150.169).

_ الريحاني، سليمان و نزيه(1987): **«العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب و التكيف الاكاديمي»**، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد19.

_ زياد بركات(2006): **«التكيف الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات و غير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات»**، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 10 و 11، فلسطين، صفحة47_56.

_ فوزي محمدي(2000): **«استخدام الانترنت في الجامعة»**، مجلة العلوم الاسلامية و الاجتماعية،عدد خاص : الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

_ محمد احمد الرفوع و احمد القراوعة(2010): **«التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي:دراسة ميدانية لدى طالبت تربية الطفل بكلية الطفلية الجامعية التطبيقية في الاردن»** مجلة دمشق، المجلد 20، العددالثاني(02).

1-3- القواميس و المعاجم:

_ احمد الفنيش (1998): **«التعليم العالي في ليبيا»**، الهيئة القومية للبحث العلمي طرابلس.

_ الوافي الطيب(2014): **«نظام التعليم في الجزائر و رهانات الجودة»**، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة تبسة،الجزائر.

_ عبد الرحمان برقوق:(2005): **«عضو هيئة التدريس و اخلاقيات و ادبيات الجامعة»**مجلة مخبر ابحاث في اللغة و الادب الجزائري، عين ميلة.

_ وزارة التعليم العالي: **«وثيقة حقوق و التزامات الطالب الجامعي»**، جامعة الملك سعود.

للدراسات التربوية و النفسية، جامعة القصيم، المجلد العشرين، العدد الاول ص283_331.

-نايف سالم الطراونة(2012): **«استخدام الانترنتو علاقته بالتحصيل الاكاديمي و التكيف الاجتماعي و الاكتئاب و مهارات الاتصال لدى الجامعيين»**، مجلة الجامعة الاسلامية.

1-4- الرسائل الجامعية:

_امين سعيد عبد الغني(2008)،**« وسائل الاعلام الجديدة و الموجة »** الرقمية الثانية، ط1، القاهرة،ط1، القاهرة،ايتراك للنشر و التوزيع.

_ كريمة يونسي(2012): **«الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الاكاديمي»** دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.تيزي وزو.

-يعقوب الاسطل (2011) ،**« المشكلات النفس اجتماعية و الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت »** بمحافظة خان يونس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي الجامعة الاسلامية.

2- المراجع بالغة الاجنبية:

_ Baker, R.M, &Siryk, B. (1999), l'adaptation des étudient a l'université : http//portaluwish.com/pdf.

_ Simons, & John,(1994) human adjustment , New York.

Paul parent(1968) : les ecoliersindaptés ; Paris ; 2em edition.

3- المراجع الخاصة بالانترنت:

-الحيلة محمد (2000): «**اثر الاستخدام المنزلي للأنترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه»** المجلة العربية للتربية،العدد20.ص150-169

-يعقوب الاسطل 2011 ، المشكلات النفس اجتماعية و الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي الجامعة الاسلامية.

- http:/ /www.palamonn.net/5/topic.html.

- http:/ /www.omar.ahlamountada.com

-etudient-dz.net/ub/t42536.htm/.

-http//www.university.student.cc/post

-www.djlfa/vb/archive/index.phph-7643-htm/.

- تاريخ الدخول 14_05_2015 على الساعة 14 و 15 دقيقة.

-تاريخ الدخول 20_02_2015 على الساعة 14 و 15 دقيقة.

ملحق رقم (01).

جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلومالإجتماعية

تكنلوجيا التعليم

دراسة حول :اثر استخدام شبكة الانترنت علي التكيف الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين .

في اطار انجاز دراسة ميدانية تندرج ضمن البحوث الاكاديمية و هي دراسة استطلاعة لعينة من الطلبة حول استخدامهم لشبكة الانترنت, إعدادا لمذكرة نيل شهادة الماستر .

لهذا نرجو منكم مساعدتنا بالاجابة علي الاسئلة بكل امانة .

التعليمات:

ضع علامة * امام الاجابة المختارة :

الجنس ذكر ☐ انثى ☐

السن ☐

المستوى الدراسي ☐

وضعية الاقامة داخلي ☐ خارجي ☐

هل تستخدم الانترنت؟ نعم ☐ لا ☐

كم هي مدة استخدامك للأنترنت في اليوم؟ ☐

في اي مجال تستخدم الأنترنت؟ تعليم ☐ ترفيه اخ ☐ ☐ ☐

مقياس "هنري بورو" للتكيف الأكاديمي

الرقم	العبارات	نعم	لا	غير متأكد
01	هل أظهرت اهتماما كبيرا جدا في اختيار تخصصك الدراسي في الكلية ؟			
02	هل كان عندك ميل لعدد من التخصصات الدراسية المتنوعة بحيث لم تتمكن من التركيز على التخصص الدراسي الذي اخترته في الكلية ؟			
03	هل فكرت او تفكر بتغيير موضوع تخصصك الدراسي ؟			
04	هل وجدت الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الكلية خبرة صعبة و مزعجة لك ؟			
05	هل الدراسة في العادة عملية ممتعة بالنسبة لك؟			
06	هل لديك دوافع قوية تجعلك تقبل على دراسة المواد المقررة ؟			
07	هل تشعر انك مجبر على دراسة مواد لا تحبها أو لا تميل إليها ؟			
08	هل تعتقد بان الدروس التي تأخذها معظمها غير مترابطة مع بعضها البعض ، او أنها ليست ذات قيمة علمية بالنسبة لك؟			
09	هل تعتقد بان الواجبات الدراسية المطلوبة منك كثيرة جدا في المواد التي تدرسها ؟			
10	هل تشعر بان أنظمة و تعليمات الجامعة صارمة و تعسفية ؟			
11	هل تشعر بصدق انك تحب دراستك في الكلية ؟			
12	هل يراودك اعتقاد بان استمرارك في الدارسة بالكلية هو مضيعة للوقت ظ			
13	هل تشعر بان دوافعك للبقاء في الكلية هي دوافع مقنعة و سليمة ؟			
14	هل قمت بالتخطيط الدقيق لتحديد أهداف معينة لنفسك بحيث تأمل في تحقيقها من خلال دراستك بالكلية ؟			
15	في المواضيع التي تدرسها ، هل تحاول أن تحصل فيها على علامات أعلى من علامة النجاح فقط ؟			
16	هل تشعر بأنك لا تقوم بالتخطيط الكامل اتجاه واجباتك و مسؤولياتك اليومية، أو انك لا تولي ذلك الاهتمام الكافي ؟			
17	هل تشعر بان تأخرك في ممارسة حياتك العملية بسبب التحاقك بالدراسة في الكلية يجعلك غير مرتاح نفسيا ؟			
18	هل تشعر بتأنيب الضمير لعدم أخذك الأمور بالجدية الكافية ؟			
19	هل تتغير اهتماماتك بسرعة ؟			
20	هل تستمر في الكلية بناءا على إلحاح أسرتك بالدرجة الأولى ؟			
21	هل المشاكل التي تواجهها خارج الكلية كالمشاكل المالية أو العاطفية أو الخلافات العائلية .....الخ هي السبب في إهمالك لدروسك ؟			
22	هل تحاول أن تضع لنفيك خطة حياتية جيدة ؟			
23	هل لديك رغبة في التفوق او الحصول على معدل عال في المواد التي تدرسها ؟			
24	هل غالبا ما تشعر بانك لا تعرف مكانك في هذا العالم ؟			
25	هل تشعر في بعض الأحيان انك لا تبدي الاهتمام اللازم لبعض الأمور التي لها أهمية خاصة في حياتك الشخصية ؟			
26	هل تواجه في العادة صعوبة في إعطاء تقييم صحيح و أهمية للأعمال التي تقوم بها؟			

27	هل تقوم عادة بمحاولة التعرف على عملك و التخطيط له قبل عدة أيام من موعد حلوله ؟				
28	هل تشعر بان لديك بعض المشاغل الخاصة و التي تجعل من الصعب عليك الاستمرار بدوامك اليومي في الكلية بسهولة؟				
29	هل تواجه صعوبة في تنظيم الأوقات الخاصة بالدراسة او ممارسة الهوايات او الذهاب للنوم و الاستيقاظ منه ....الخ من النشاطات الأخرى ؟				
30	هل تشعر بان جو الدراسة في البيت ممل بحيث تحاول اذا سمحت الفرصة الخروج غالى جو أخر أكثر حرية و راحة ؟				
31	هل تتأخر – أحيانا- في النوم أو العمل بحيث يجعلك ذلك تتأخر عن الحصص الدراسية في الكلية ؟				
32	هل تشعر بان اهتماماتك و نشاطاتك الخارجية مثل الاجتماع بالأصدقاء أو الذهاب إلى النادي أو ممارسة الهوايات ...الخ تسبب لك التأخر في دروسك؟				
33	هل تكثر من الذهاب إلى السينما أو مشاهدة برامج التلفزيون أو تبادل الحديث مع الأصدقاء على حساب الوقت المخصص للدراسة ؟				
34	هل تشعر بأنك لاتشغل الوقت المخصص للدراسة استغلالا كافية ؟				
35	هل تقوم بتخصيص أوقات كافية للمطالعات الخارجية التي لا صلة لها بالدروس الجامعية ؟				
36	هل عادة تأتي غالى القسم دون ان تكون قد حضرت واجباتك الدراسية تماما؟				
37	هل تجد في العادة انه من السهل على صديق ان يقنعك بالذهاب إلى النادي أو السينما آو القيام بنشاط أخر، في الوقت الذي تكون قد عزمت فيه القيام بالدراسة؟				
38	هل تشعر بأنك تقوم بانجاز واجباتك الدراسية (كتابة الابحات و التقارير) ..الخ دون حث مستمر من أساتذتك او والديك أو الآخرين على ذلك ؟				
39	هل عادة ما تنظر إلى الدراسة أنها مسالة تعتمد بالنسبة لك على الصدفة و المزاج الذي تكون فيه؟				
40	هل عادة ما تقوم باستغلال أوقات الفراغ بين الحصص لمراجعة دروسك التي سبق و أن تعلمتها ؟				
41	هل دائما تكون قادرا على اتمام واجباتك الدراسية في اوقاتها المحددة بحيث لا تتراكم عليك؟				
42	هل تقوم بالتخطيط لعملك بانتظام بحيث يسهل ذلك تعلمك للمسافات و المواد المختلفة ؟				
43	عندما تجلس للدراسة، هل تقوم بالتخطيط لكمية العمل التي ستنجزها خلال تلك الجلسة لكي تستغل وقتك استغلالا فعالا ؟				
44	عندما تجلس للدراسة ، هل تشعر بالملل او الضجر بحيث يتعذر عليك البدء بالدراسة في الحال ؟				
45	هل من عادتك أن تضيع وقتك سدى عندما تجلس للدراسة ؟				
46	عندما تنتهي من دراستك ، هل غالبا ما يكون لديك الإحساس بان متم انجازه لا يتناسب مع الوقت الذي أمضيته في الدراسة ؟				
47	هل عادة يضايقك ان تقوم بالدراسة عندما يكون المذياع مفتوحا ا وان هناك اشخاصا آخرين يتحدثون في الغرفة؟				
48	هل عادة يتشتت انتباهك عن الدراسة بسهولة ؟				
49	هل تدع ذهنك يتشتت خلال الحصة الدراسية ؟				
50	هل عادة تقوم بتوزيع فترة الاستعداد و التحضير للامتحانات على عدد من الايام ؟				

51	هل من عادتك عند التحضير لامتحان مهم ان تواصل الدراسة طوال الليل ، او لساعات متأخرة جدا من الليل ؟				
52	عند التحضير للامتحانات ، هل يصعب عليك في العادة إن ترتب المعلومات التي تدرسها حسب أهميتها حتى تتجنب إضاعة الوقت في دراسة الأمور غير المهمة أو التفصيلية ؟				
53	هل عادة تجد من السهل عليك فهم مضمون اسئلة الامتحانات بحيث لا تحتاج من الأساتذة المزيد من الإيضاح حولها ؟				
54	هل عادة تجد ان كتبك و ملخصاتك الدراسية صعبة الفهم ؟				
55	هل عادة تواجه صعوبة في طريقة اخذ الملاحظات او تلخيص النقاط اثناء شرح الأستاذ للدرس ؟				
56	هل غالبا ما تواجه صعوبة ما في الحصول على المزاج المناسب للدراسة او لكتابة الأبحاث و التقارير اذا أردت القيام بذلك ؟				
57	هل من عادتك ان تحاول تحديد النقاط الرئيسية في المادة التي تدرسها حتى تخصص وقتا إضافيا لإعادة دراستها او التركيز عليها				
58	حينما تقوم بدراسة مادة مقررة فهل تقوم بالتوقف على مراحل لاعادة تسميع ما تقراه لنفسك أو تقوم بوضع أسئلة تجيب عنها بينك و بين نفسك ؟				
59	هل عادة تجد صعوبة في تذكر ما تقراه عند انتهائك من قراءة مادة دراسية مقررة؟				
60	هل معدل ساعات دراستك منخفض ، بحيث انك تجد صعوبة في تحضير كافة واجباتك الدراسية ؟				
61	هل عادة تجد صعوبة في استخلاص النقاط الهامة و الأساسية عند قراءتك لمادة دراسية مقررة ؟				
62	عند الجلوس للدراسة، هل تجد نفسك غالبا بحاجة إلى اعاد قراءة المادة الدراسية عددا من المرات لانها غير مفهومة لديك في المرة الأولى لقراءتها ؟				
63	هل تكون عندك غالبا فترات دراسية طويلة لكنها تكون مضيعة للوقت ؟				
64	هل من أفكار ووساوس خاصة غير مجدية تدور في عقلك تزعجك و تضايقك؟				
65	هل تمر كثيرا بحالات مزاجية متقلبة مابين السرور و الانقباض ؟				
66	هل تشعر احي بأنك تسمح لأفكارك بان تنشغل كثيرا جدا بالأمور الخاصة بينك و بين عائلتك ؟				
67	هل تكثر عادة من احلام اليقظة المتعلقة باامورك العاطفية او التفكير بالمستقبل مما يشتت انتباهك عن الدراسة ؟				
68	هل يشرد ذهنك غالبا بحيث يتعذر عليك متابعة ما تقوم بعمله؟				
69	هل تعاني باستمرار من بعض الضيق او الضجر او القلق بحيث يصعب عليك التركيز في دراستك و اعمالك ؟				
70	هل تكون غالبا في حالة عصبية و تثور بسرعة؟				
71	هل تتضايق غالبا و تشعر بالمعاناة لإحساسك بان لا احد يفهمك ؟				
72	هل تشعر غالبا بحالة من التعاسة و الاكتئاب ؟				
73	عندما تواجهك مشكلات صعبة فهل تخشى غالبا مواجهتها و لا تدري كيف تتصرف؟				
74	أثناء تقدمك للامتحانات فهل غالبا ما تكون خائفا او قلقا بحيث يؤدي ذلك الى تدني مستوى إجابتك و حصولك على علامات ادني من المتوقع لك؟				
75	هل ان فشلك في تحقيق أهدافك و طموحاتك الدراسية يزعك و يقلقك بحيث يؤدي ذلك إلى إعاقة تقدمك في دراستك بالكلية؟				

76	هل تشعر غالبا بأنك لا تقوم بانجاز الواجبات الدراسية المطلوبة منك بدقة تامة ؟				
77	هل تعتبر نفسك شخصا متكيفا تماما بحياتك الدراسية؟				
78	هل تشعر بان معظم اساتذتك عادلين او غير متحيزين في معاملتهم معك كعدالتهم في العلامات التي يعطونها لك ؟				
79	هل تتردد غالبا و لا ترغب في ان تطلب أو تسال أساتذتك ليوضح لك بعض النقاط الغامضة في الصف ؟				
80	هل تشعر بان أساتذتك يسخرون منك او يحدقون بك؟				
81	هل تشعر بان بعض الأساتذة يعاملون بعض الطلبة معاملة تختلف عن معاملة بقية الطلبة في الصف ؟				
82	هل تشعر بان بعض اساتذتك مستبدين و متعاليين فب علاقاتهم مع الطلبة ؟				
83	هل تجد ان بعض أساتذتك يتعمدون وضعك في مواقف تشعر فيها بالارتباك حتى يستمتعون بذلك؟				
84	هل تشعر بعدم الارتياح من الطريقة التي يريد بها بعض أساتذتك لفت انتباهك فيها في الصف ؟				
85	هل تجد ان تصرفات بعض مدرسيك هي السبب في جعلك لا تقبل على تعلم المواد التي يدرسونها في الصف ؟				
86	هل تفضل أحيانا المشاركة بالنشاطات اللامنهجية(الرياضة) على حساب حصصك و دروسك ؟				
87	هل تتضايق و تنزعج جدا من كثرة النصائح و الأوامر التي تتلقاها من الأساتذة او الوالدين او الآخرين بشان دراستك و أعمالك ؟				
88	هل تشعر بان غالبية الأشخاص لا يهمهم من علاقتهم بك سوى الحصول على منافع خاصة بهم ؟				
89	هل تشعر في الغالب بعدم الرضا لامتثالك للتعليمات و الأنظمة المتعلقة بالمحافظة على النظام في الكلية؟				
90	هل تجد أن لديك صفات شخصية كالمثابرة و التحمل و حب التعاون بحيث تساعد في نجاحك و دراستك بالكلية؟				